انفراد: مفاعل عز النووى وصل المصنع فى حراسة الشرطة 03

بلاغات تهريب الأموال تطارد «ملك البنوك» فاروق العقدة 10

المشهد
وطن فى جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

24 صفحة - الثمن: جنيهان
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م - 06 من ربيع الأول 1433هـ

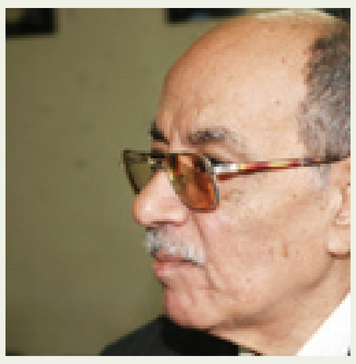

عبد الغفار شكر: ظهور السلفيين فى مصلحة مصر

13-12

أخيراً.. الطرف الثالث يعترف بدوره ضد الثوار

06

وفاء عامر تجسد شخصية سوزان مبارك

19

شفيق أحمد على يكتب: فى البدء كانت الضحكة

14

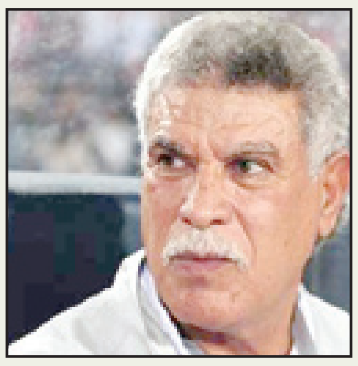

الفضائيات تهدد عرش حسن شحاتة

20

اعتصامات الثوار تنذر بتصعيد جديد

المجلس العسكرى يجمع أدلة براءته

علمت «المشهد» ان المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعكف حاليا على إعداد مستندات وأدلة تتعلق بحقائق أشار –في بيانه الأخير على فيس بوك– إلى أنه سوف يكشف عنها وان هذه الحقائق سوف تزيد الشعب المصري فخرا بقواته المسلحة.

ويعمل على جمع الأدلة مجموعة عمل من العسكريين والمدنيين في تخصصات مختلفة لتغطي الفترة التي سبقت ثورة 25 يناير وحتى الآن على أن يتم الإعلان عنها قبل تسليم المجلس العسكري للسلطة وعودة القوات المسلحة لثكناتها نهاية يونيو المقبل.

وأكدت مصادر مطلعة ان الحقائق سوف تشمل مواقف المؤسسة العسكرية من رفض عملية التوريث ومقاومة مساعي الرئيس السابق حسنى مبارك لتسليم حكم مصر لنجله الأصغر «جمال» وكذلك الكشف عن رفض المشير حسين طنطاوي لسياسات حكومة رجال الأعمال التي ترأسها أحمد نظيف خاصة فيما يتعلق بخصخصة شركات ومؤسسات القطاع العام ومنها على سبيل المثال رفضه بيع «بنك القاهرة

كما سيتم الكشف عن كواليس وتفاصيل التنحي وكيف ان المؤسسة العسكرية رفضت الوقوف بجانب «مبارك» وحاشيته على حساب الشعب المصري وأجبرته على التنحي بعدما اعلن المجلس العسكري انعقاده الدائم (بدون رئيسه مبارك).

وستنتقل الأدلة الى حجم الضغوط التي واجهها المجلس العسكري من عدد من الدول العربية والأوربية لإثنائه عن تقديم مبارك للمحاكمة مقابل تقديم مساعدات اقتصادية لمصر وهو ما رفضه المجلس مما دفع هذه الدول لإجراء ما يشبه «الحصار الاقتصادي» على مصر حتى يحدث الصدام بين الشعب الباحث عن لقمة العيش وبين المؤسسة العسكرية الحاكمة لإدارة شئون البلاد.

كما يكشف الجيش عن قرار للمشير حسين طنطاوي الى كافة عناصر القوات المسلحة التي نزلت الشوارع بعد الثورة بعدم حمل أي نوع من الذخيرة الحية سواء لاستخدامها في الأسلحة الخفيفة او الثقيلة ضمانا لعدم وقوع أي خطأ من قبل أي جندي ضد أحد أفراد الشعب.

وحتى الآن لم يتم الاتفاق على شكل محدد لنشر هذه الأدلة وهل ستكون عبر خطاب يلقيه المشير أو احد أعضاء المجلس العسكري أما سيتم نشرها في وسائل الإعلام بشكل تدريجي.

وتأتي خطوات "المجلس العسكري"، فيما يكثف الثوار من تحركاتهم لإجباره على تسليم السلطة للمدنيين في أسرع وقت

وشهدت احتفالات العيد الأول للثورة، والتي امتدت في مختلف المحافظات، مظاهرات حاشدة تندد بممارسات المجلس، وتطالب برحيل المشير، ومحاكمة المسئولين عن قتل الثوار خلال أحداث العام الماضي، علما بأن هذه المظاهرات تطورت إلى اعتصام في ميدان التحرير ومثله أمام ماسبيرو وثالث عند وزارة الدفاع وسط توقعات بأن تتصاعد الأحداث خلال الفترة المقبلة.

تابع الحدث ص 4-5

القاهرة: آدم احمد

فساد بـ «نكهة النظام السابق»..

مسؤولون بـ «الأوقاف» يبيعون مسجدا في الإسكندرية

حتى بيوت الله استغلها أخطبوط الفساد لتحقيق مصالحه، وذلك تحت حماية جهاز أمن الدولة المنحل. أحدث الفضائح، كشفها محمد محمود أبوحطب وكيل وزارة الأوقاف في الإسكندرية قبل حوالي شهرين، ورفع تفاصيلها إلي مقر الوزارة بالقاهرة، في انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات. الفضيحة، وصفها وكيل الوزارة في الإسكندرية، في المذكرة التي أرسلها في ٢٨ نوفمبر الماضي، بأنها «فساد من نوع جديد تقشعر له الأبدان»، أما تفاصيلها فتتمثل في بيع مسجد (نعم مسجد)، لأحد أعضاء المجلس المحلي السابق للمحافظة

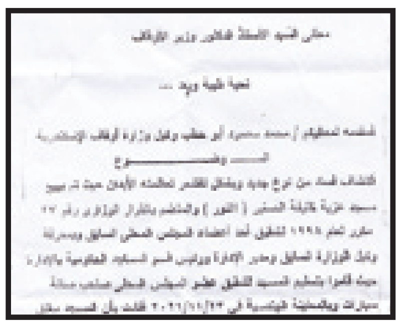

بالمخالفة ليس فقط للقانون وإنما للدين نفسه.

وقال محمد محمود أبوحطب بالنص :» تم بيع مسجد عزبة خليفة الصغير (واسمه الرسمي النور) والمنضم للوزارة بقرار رقم ٢٧ مكرر لسنة ١٩٩٨ لشقيق أحد أعضاء المجلس المحلي السابق». المتورطون في الفضيحة هم: وكيل الوزارة السابق ومدير الإدارة ورئيس قسم المساجد الحكومية بالإدارة، حيث قاموا بتسليم المسجد لشقيق عضو المجلس المحلي الذي يملك صالة سيارات».

الرجل قال أيضا إن لجنة قامت بمعاينة هندسية تمت للموقع في ٢٣ نوفمبر الماضي، وإنها وجدت المسجد مغلقا في أوقات الصلاة، فذهب أعضاء اللجنة إلي الأهالي وكرروا عليهم السؤال: هل تصلون في هذا المسجد؟، فكانت الإجابة الدائمة: لا. أكثر من ذلك؛ رصدت اللجنة تغييرا في معالم المسجد، دون أن يتم إبلاغ الجهات المختصة بأي من هذه الأمور. و لم يوضح خطاب وكيل أوقاف الإسكندرية كيف تمت عملية البيع، ولا الثمن الذي دُفع فيه، لكنه اكتفى بمطالبة مسؤولي الوزارة بعرض الأمر على وزير الأوقاف، أملا في اتخاذ موقف.

تقرير - نهال دوام

توفيق عكاشة يفقد «آخر منصة».. والفاعل «فل زميل»

بعد حكم القضاء بمنعه من الظهور على الشاشة، ثم هزيمته في انتخابات مجلس الشعب، خسر الإعلامي الدكتور توفيق عكاشة صاحب قناة "الفراعين" رئاسة حزب "مصر القومي"، ليصبح في أقل من شهر بغير منصة يتحدث منها أو باسمها، على الرغم من طموحه بأن يصبح رئيسا للجمهورية.

وحرمت أصوات أعضاء الجمعية العمومية للحزب عكاشة من تحقيق حلم خلافة الراحل طلعت السادات، حيث فضَّلوا عليه ساداتيا آخر، هو رئيس نادي الاتحاد عفت السادات، القادم – كعكاشة – من صفوف الحزب "الوطني" المنحل.

واعتاد عكاشة أن يقدم نفسه كامتداد للرئيس السادات، سواء من خلال تقليده في الحديث أو التصرفات، ثم بالدخول في الحزب الذي قال طلعت السادات قبل رحيله عن دنيانا الصيف الماضي، إنه سيجسد أفكار عمه، ويعبر عن الوطنية المصرية غير الممثلة حزبيا.

وخلال اجتماع الحزب الذي تم مساء الجمعة، بدا أن عفت السادات يملك مقاليد الحزب بشكل كامل، حيث حصل على 916 صوتا من إجمالي أصوات 1259، بينما حصل توفيق عكاشة على 306 أصوات فقط، غير أن أنصار عكاشة لم يتقبلوا النتيجة، فقام 30 منهم باقتحام مقر الاجتماع، ليعلنوا أن الانتخابات تمت أمس، وعكاشة أصبح رئيساً.

وقام التابعون لعكاشة بالتجمهر والاشتباك مع أعضاء الحزب على الرغم من محاولة الدكتور مغاوري شحاتة الأمين العام حل الموقف بهدوء؛ الأمر الذي استدعى حضور الشرطة التي اصطحبت أنصار عكاشة برفقة عدد من أعضاء الحزب الذين تقدموا ببلاغات ضدهم.

وكان علاء الصاوي الذي يتهمه أعضاء الحزب بانتحال صفة الأمين العام نظَّم جمعية عمومية يوم الخميس حضرها 20 فردا اتفقوا على تنصيب عكاشة رئيسا للحزب.

القاهرة - المشهد

رفعت الأسد لـ "المشهد": ثوار سوريا ليسوا إخوانا

قال نائب الرئيس السوري السابق رفعت الأسد إن بلاده تدفع ثمن توريث السلطة لشاب بلا خبرة، في إشارة إلى ابن شقيقه بشار الأسد الذي يواجه ثورة شعبية منذ نحو عام. ونفى الأسد خلال حوار شامل مع "المشهد" أن تكون جماعة "الإخوان المسلمين" هي التي تتصدر الثورة في سوريا، مشيرا إلى أن القوميين والبعثيين الغاضبين من حكم بشار هم من يقودون الثورة على أرض الواقع، في حين لا تتجاوز نسبة الإخوان ٪3 فقط. ويعد رفعت الأسد واحدا من الرموز التي انشقت على حكم البعث في الثمانينيات، بعد أن قاد انقلابا فاشلا على شقيقه الراحل، علما بأنه أكد خلال الحوار الذي تم في باريس أنه لا يطمع للعودة إلى السلطة، و إنما يسعى لإنقاذ بلده..

تفاصيل الحوار، ص 14

باريس – فابيولا بدوي

قالت العرب

يا رافعا راية الشورى و حارسها
لم يلهك النزع عن تأييد دولتها
لم أنس أمرك للمقداد يحمله

جزاك ربك خيرا عن محبيها
وللمنية آلام تعانيها
إلى الجماعة إنذارا و تنبيها

حافظ إبراهيم واصفا الفاروق عمر بن الخطاب

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

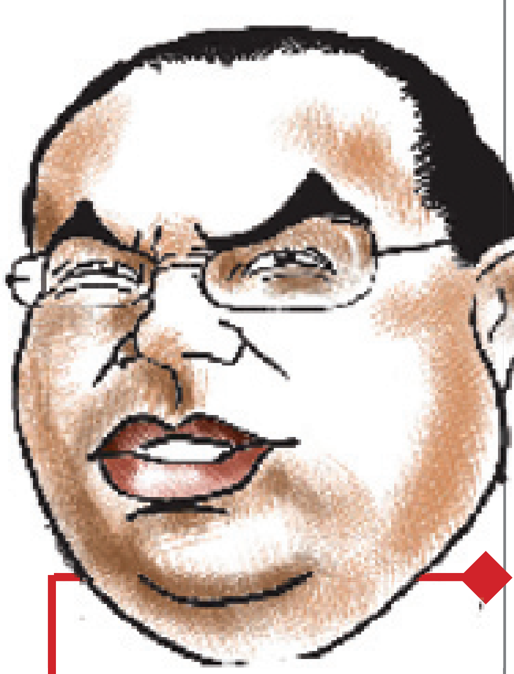

نعم، هو الذي خطر على بالك.. الوزير الذي كان مقربًا من جمال مبارك، وكبير عقوله الاقتصادية، ومرشحه في يوم من الأيام لرئاسة الحكومة، والبديل الذي تصور الحزب الوطني أنه قادر على وراثة مقعد عمه خالد محيي الدين في مجلس الشعب عن دائرة كفر شكر.

محمود محيي الدين..

«الفل»

وزير الاستثمار لـ ٦ سنوات ورَّط مبارك في «الليبرالية الجديدة» ثم خلع..

مؤكد أنك بحثت عنه في قوائم المتهمين بالفساد في العهد السابق، ومؤكد كذلك أنك ذهلت لأنه غير مطلوب في أي قضية، على الرغم من دوره كوزير للاستثمار في حكومة أحمد نظيف، التي أقتيد معظم أعضائها إلى السجون بتهم فساد مدوية.

البعض يقول إن حظه كان كبيرًا، فقد غادر القاهرة قبل ثورة يناير بثلاثة أشهر إلى مقر البنك الدولي في واشنطن ليشغل منصب مديره العام، وهو حظ أبعده عن حمم البركان التي حرقت معظم رفاقه من أعضاء "نخبة الوريث"، بدءا من أحمد عز مرورًا بجرانة والمغربي وصولا إلى يوسف بطرس غالي الذي نجا بنفسه إلى لندن حيث يعيش محتميًا بجنسيته الإنجليزية.

ورغم أن قواعد العمل في البنك الدولي لا تمنع خضوع موظفيه للتحقيق في أي قضية مطلوب فيها، فإن السلطات المصرية لم تطلب ذلك، الأمر الذي يثير تساؤلات كثيرة منها: هل يعقل أن كل الجرائم التي حدثت في قطاع الاستثمار لا تستحق مساءلة وزيرها السابق أو على الأقل الاستماع لأقواله؟

حدث ذلك رغم أن محيي الدين، وهو سليل ذات العائلة التي أنجبت لمصر اثنين من أعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو، هما زكريا محيي الدين وخالد محيي الدين، فضلا عن رئيس حكومتها السابق فؤاد محيي الدين، بقي في الوزارة ٦ سنوات، لعب خلالها أدوارًا خطيرة؛ إذ كان – بشهادة كبار الوطني المنحل – صاحب التأثير الأكبر في صياغة البرنامج الاقتصادي الجديد للحزب، والذي اعتمد بالأساس على أفكار "الليبرالية الجديدة"، كما أنه ساهم بدور رئيسي في إعداد البرنامج الانتخابي للرئيس السابق في انتخابات ٢٠٠٦.

كان محيي الدين طوال تلك السنوات نجمًا على الفضائيات والصحف.. يبرر تارة، ويبشر تارة أخرى، مستغلا قدراته كأستاذ متميز للاقتصاد وخبراته التي اكتسبها خلال فترة دراسته للدكتوراه في جامعة "ووريك" الإنجليزية، لكنه الآن يتحاشى الحديث لوسائل الإعلام، بل ويتجاهل، حسبما ذكر قريبون منه داخل المؤسسة الدولية، الحديث عن الشأن المصري.

تقرير-س المشهد

عكس كل المسلمات الراسخة في أذهان الجميع، لم يعمل الأديب محمد البساطي صاحب الرواية الشهيرة "صخب البحيرة" في مجال الصحافة أو النشر، فلقد تخرج عام ١٩٦٠ في كلية التجارة، واتجه مباشرة للعمل في مجال المحاسبات، حتى خرج على المعاش عام ١٩٩٧.

البساطي

المحاسب

روافد إبداعه: العجائز، الصعاليك، والمحابيس

ترك البساطي بلدته الصغيرة "الجمالية"، المطلة على بحيرة المنزلة بمحافظة الدقهلية، عقب حصوله على شهادة الثانوية العامة. كان يحمل بين كتب الإدارة والمحاسبات، محاولاته القصصية الشابة في محاولة منه لاختراق مؤسسات النشر والدوائر الثقافية في القاهرة، ورغم حصوله في مرحلة مبكرة على الجائزة الأولى من نادي القصة عام ١٩٦٢، إلا أن بريق الصحافة والأدب لم يثنه عن عزمه في المضي قدمًا كموظف للمحاسبات.

ظل البساطي يجمع بين الوظيفة الروتينية، والكتابة الأدبية طوال طريقه، وكان يرى أن العمل في مجال المحاسبات، يضمن له ولعائلته الاستقرار المادي، خاصة وأن الثقافة "مش بتأكل عيش"، لكنه عدا ذلك لا يُخفي عشقه لعالم الحسابات، والذي لم ينتقص عالم الأدب منه شيئًا.

تدور معظم أحداث أعمال البساطي في الريف، حيث يهتم بإبراز التفاصيل الدقيقة لحيوات أبطاله المهمشين، الذين لا تهمهم السلطة أو تغيرات العالم من حولهم، فهو يعترف أن تجربته الإبداعية تعتمد على ثلاثة روافد: أولها العجائز الذين كان يستمع إليهم رجالا ونساءً في قريته، ومنهم خرج بروايته "أصوات الليل"، وثانيها الشخصيات التي كان يلتقي بها في مقر عمله بالجهاز المركزي للمحاسبات، ومنهم خرج بمجموعته القصصية "المحابيس"، أما الرافد الثالث فيعود إلى أيام "صعلكته" في القاهرة خلال فترة السبعينات، ومنها كتب "ليال أخرى".

يتحدث البساطي عن عوالمه الأدبية، قائلاً: "بدأت بعالم القرية؛ لأنه كان العالم الأقرب لي في العشرينات من عمري، ولم أكن قد اكتسبت الخبرة الكافية عن المدينة بعد، وعندما كتبت عن المدينة لم أنطلق إلى آخر المدى، ولكن رجعت إلى القرية مرة أخرى مع رواية "جوع". أما الروايات التي وصفها النقاد بالفانتزيا مثل "الخالدية"، و"دق الطبول"، أرى أنها واقعية؛ لأن دق الطبول تتناول معاناة المهاجرين المصريين في الخارج، ورواياتي الأخيرة ترصد حالة الانسحاق التي كان يعانيها المجتمع المصري في ظل نظام مبارك".

البساطي قدّم للأدب العربي عشرين كتابًا ما بين رواية ومجموعة قصصية، كان أبرزها: "المقهى الزجاجي، التاجر والنقاش، الأيام الصعبة، بيوت وراء الأشجار، ويأتي القطار، الكبار والصغار، حديث من الطابق الثالث، أحلام رجال قصار العمر، هذا ماكان، منحنى النهر، ضوء ضعيف لا يكشف شيئًا، ساعة مغرب".

كما فاز بعدة جوائز أدبية كان أبرزها جائزة "سلطان العويس" في القصة والرواية لعام ٢٠٠١.

تقرير- أمنية طلعت

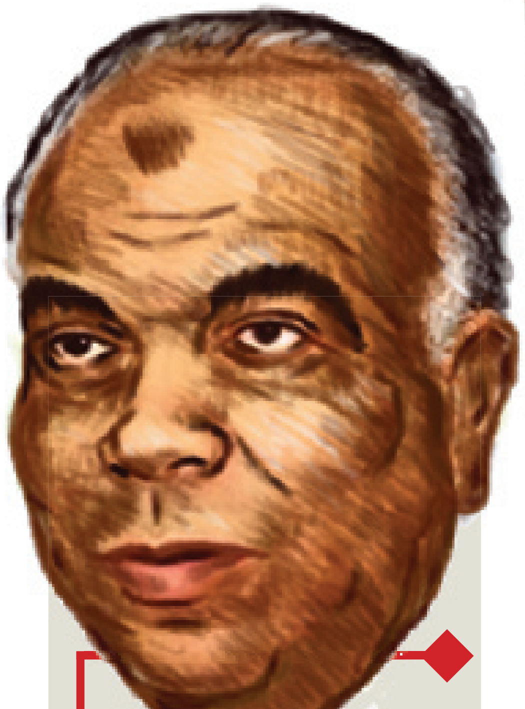

هو أشهر من اشتبكوا تحت قبة مجلس الشعب مع نواب النظام السابق، ثم مكنته أول انتخابات حرة في تاريخ مصر من رئاسة المجلس نفسه، ليصبح أشهر سجين يتولى منصبًا قياديا في نظام ما بعد حسني مبارك.

سعد الكتاتنى

الوافد

صبور، هادئ، ومطفى حرائق

يمثل الدكتور محمد سعد الكتاتني محافظة المنيا في مجلس الشعب، لكن ما لا يعلمه كثيرون أنه أحد أبناء مدينة جرجا بمحافظة سوهاج، وقد وفد إلى المنيا في عام ١٩٧٠ ودرس بالجامعة حتى حصل على بكالوريوس العلوم وأكمل دراسته إلى الماجستير والدكتوراه، ثم أصبح رئيس قسم النباتات بالكلية في عام ١٩٩٤، وفاز بمنصب نقيب العلميين بالمنيا في ١٩٩٣. ومنذ التحاقه بالجامعة وهو يقيم بالمنيا، حيث تزوج وأنجب ٨ أولاد نصفهم بنات هم إيثار وحاصلة على ليسانس آداب إعلام المنيا دفعة ٢٠٠٨، ومعاذ بالصف الرابع كلية طب الأسنان بجامعة (MSA) وتسنيم بالصف الرابع بكلية صيدلة بجامعة (MSA)، وعمر بالصف الثاني بكلية الهندسة جامعة المنيا، ونوران بالصف الثالث الثانوي، وضياء بالصف الأول الثانوي، وصُهيب بالصف الأول الإعدادي، وآخرهم رهف بالصف الرابع الابتدائي، وزوجته حاصلة على بكالوريوس التربية العام من جامعة سوهاج، ثم أكملت دراستها بكلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة المنيا، ولم تعمل، واكتفت أن تكون "ربة منزل".

يلاحظ المقربون عليه صبره وهدوءه وحكمته في التصرف، ويذكر له أنه أطفأ الكثير من المعارك الكلامية أثناء رئاسته لكتلة الإخوان داخل مجلس الشعب في الفترة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠، ومن أبرز الأمثلة على ذلك واقعة تطاول النائب السابق نشأت القفاص على أحد نواب الإخوان، فبينما انتفض نائب الإخوان للرد، احتواه الكتاتني بهدوء وطلب منه الصبر حتى النصر.

وتصفه إحدى بناته، فتقول: "بابا زي أي أب، لما بنغلط بيعرفنا غلطنا بالراحة واللين"، لكن أخرى ترد: "يزعقلنا ولكنه لا يستخدم معنا أبدًا أسلوب العنف"، وتكمل: "وقت ما يكون لديه وقت فراغ يأخذنا معه للخروج والفسحة، وأوقات يتحدث معنا عن السياسة، وأخرى يمزح معنا ويتعامل معنا بعيدًا عن شخصيته السياسية".

تقرير - إيمان جمعة

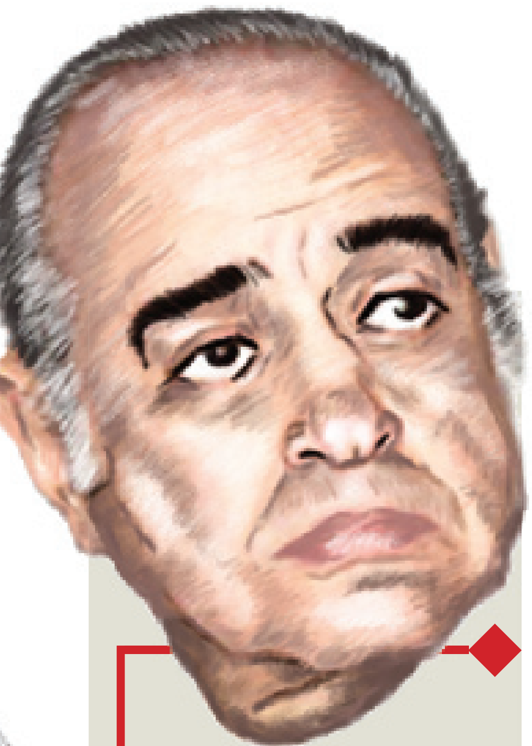

«نظام مبارك مستبد وغادر ينتقم من معارضيه بتلفيق القضايا والاستعانة بشهود الزور»، بتلك الكلمات دافع المحامي فريد الديب عن أيمن نور في قضية تزوير توكيلات حزب الغد عام ٢٠٠٥، إلا أنه لم يجد مانعًا من قيادة كتيبة الدفاع عن مبارك نفسه في قضية قتل ثوار «٢٥ يناير».

فريد الديب

السيكوباتى

دافع عن أيمن نور في مواجهة النظام ثم انبرى لتبرئة مبارك

أثارت شخصية فريد الديب المتناقضة العديد من التساؤلات حول تكوينه النفسي، ففي الوقت الذي وصفه علماء الطب النفسي بأنه شخصية تتميز بالذكاء والإقناع، وجده آخرون شخصية «سيكوباتية وبراجماتية وكارزمية».

ويرى الدكتور أحمد نايل ،أخصائي الطب النفسي، أن شخصية الديب غريبة على المجتمع المصري وليس لها مبدأ أخلاقي ثابت، مشيرًا إلى أن تغزله في نظام مبارك الذي سبق وأن هاجمه من قبل يؤكد أنه رجل «براجماتي» «عملي»، فهو يعتبر الحق نسبيا، ويقاس بزمن معين حسب التقدم العلمي، فهو يقيس صدق القضية بنتائجها العلمية ويعتبر الحقيقة المثبتة، وليس الفضيلة، هي منهج التفكير الأمثل، منوهًا إلى أن طبيعة عمله في الدفاع عن المتهمين تجعله على أتم الاستعداد لأن يقلب الحق باطلا والعكس.

وأكد نايل لـ «المشهد» أن شخصية الديب متسقة مع ذاتها، وأن وظيفة الدفاع عن الآخرين تجعل كل الطرق مشروعة في سبيل تحقيق النجاح في تلك المهمة. وتابع أخصائي الطب النفسي، مازحًا: «الديب مُبخت باسمه؛ فهو فريد في أسلوبه وديب في عمله».

أما الدكتور محمد هاشم، أستاذ الطب النفسي بكلية الطب بجامعة الأزهر، فقال إن شخصية الديب تتميز بالذكاء والقدرة على التأثير الاجتماعي، معتبرًا الديب أكثر علمًا من أقران مهنته، الأمر الذي يجعل كثيرين يلجأون إليه دائمًا في قضايا الفساد لخبرته وقدرته في التأثير علي الرأي العام.

وعن رأيه في قدرة الديب على تبرئة مبارك رغم كل التهم الموجهة إليه، أكد هاشم أن الديب لديه القدرة على ترتيب أفكاره واستخراج الثغرات القانونية، التى يمكن التوصل من خلالها لحكم البراءة، مشيرًا إلى أن الديب شخصية «كارزمية» مؤثرة على الرغم من عدم نجاحه فى جميع القضايا التى أسندت إليه.

وأكد هاشم أن الديب مضطر للدفاع عن آل مبارك؛ لأنها طبيعة عمله حتى لو كانت ضد مبادئه.

ووصفت الدكتورة حنان عزيزي، أخصائي الطب النفسي بمستشفى العباسية، شخصية فريد الديب بالـ «سيكوباتية» المعادية للمجتمع فهو يفتقد الشعور بالخجل، ولديه دائمًا فقر عام في الانفعالات، ويتميز بالبعد من العلاقات الشخصية، والنجاح هو أهم أهدافه دون مراعاة الآخرين.

وأكدت عزيزي أن الديب يستخدم كل الفرص المتاحة أمامه للوصول للنجاح، حتى وإن أصبح شخصًا مكروهًا في المجتمع.

تقرير- أميرة العناني

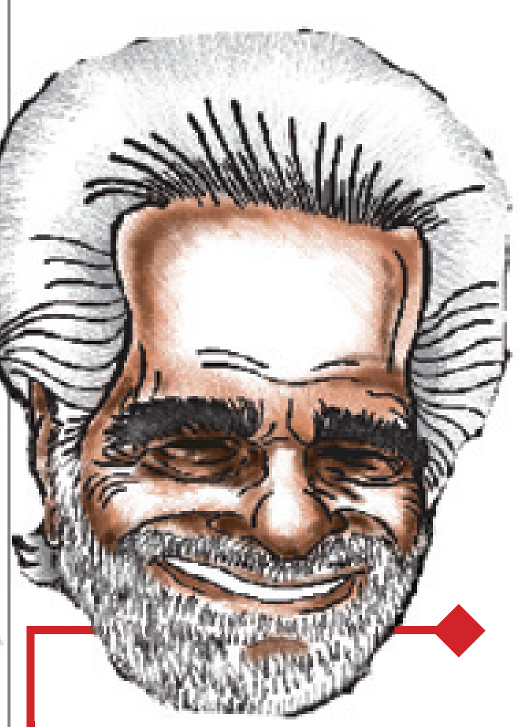

عمر الشريف ليس فقط نجمًا سينمائيا كبيرا شاهدناه في أعماله الشهيرة، ولكنه صاحب وجوه عديدة، فهو الثري الذي أفلس في صالات القمار، وهو صاحب التصريحات الصادمة بحق عبدالناصر وثورة يوليو، فضلا عن صفة تاريخية لا ينساها أبدا، كزوج سابق لسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

عمر الشريف

السخى

نجم هوليوود صاحب التصريحات الصادمة يملك وجهًا آخر مبهجًا

يملك عمر الشريف وجها غير معلوم لكثيرين، وهو الخاص بتعاملاته الإنسانية التي يحب ألا يطلع عليها أحد من باب «عدم المن» أو «استعطاف البسطاء». عن هذا الجانب، حكى نجم شاب أنه دُهش ذات يوم من تصرف قام به الشريف دون سبب. أما التفاصيل فوقعت في مطعم أسماك شهير بحي الزمالك، حيث كان النجم العالمي موجودا مع عدد من المقربين له لتناول العشاء، وعندما جاء الجرسون طلب الشريف عشاء بكميات ضخمة، الأمر الذي اثار دهشة ضيوفه، خاصة بعد أن انتهت ليلتهم، وهموا بالخروج من أماكنهم و.. «الأكل كما هو تقريبا». يقول النجم الصاعد لـ«المشهد» إنه لم يستطع إخفاء دهشته، واستغل تأخره في انتظار الشريف خارج المطعم ليسأله عن هذا اللغز، لكن النجم العالمي رد عليه بابتسامة غيّر بعدها الموضوع، لكن مع تكرار الأمر، «عُدت للسؤال وبإلحاح، فما كان منه إلا أن حكى شرط أن أفعل مثله في كبري». يضيف: «حدثني بصوت خفيض عن فقراء رآهم في صغره وهم يبحثون عن بقايا طعام في مقالب الزبالة، وعن نساء شاهدهن يحملن أطفالهن تحت المطر في الاسكندرية، انتظارا لمن يعطف عليهن بقوت اليوم.. قال إنه كان يمد يده بما يستطيع وقتها، أما بعد أن أصبح نجما، فبات ملزما بمثل هؤلاء». يستطرد الفنان الشاب: «سألته عما حدث في المطعم تحديدا، فقال إنه اعتاد أن يفعل ذلك في كل مطعم مصري يدخله، وذلك باتفاق مع إدارته .. يطلب كميات ضخمة من الطعام، ثم يتركها ليتقاسمها العاملون بعد انصرافه، بحيث يعود كل منهم لبيته بوجبة جيدة في نهاية اليوم». لكن الأمر مكلف؟

يقول راوي القصة إنه وجه هذا السؤال لمثله الأعلى فنيا، فكانت الإجابة :»ابتسامة ثم شرح مبسطا لرؤيته للأمور مفاده أنه بقدر ما تأتيه الأموال ينفقها، و يا حبذا لو كان ذلك في اتجاه يسعد الناس». أكثر من ذلك، قال الشريف لمحدثه : « متعتي في الحياة أن اشاهد ابتسامة على وجوه البسطاء .. يكفيني أني عشت نصف عمري بعيدا عنهم، ومع ذلك يحيطونني بالدفء الإنساني الذي أحتاجه منهم في شيخوختي».

تقرير -المشهد

الأهم

الصحفي الأهم في تاريخ مصر.. المفكر، ملك الكلام، المذهل دائماً لمحبيه والمزعج لأعدائه.. صديق الزعماء وعدوهم في آن. صاحب «خريف الغضب» الذي وضع السياسة بيد والصحافة بالأخرى، لازالت لديه زوايا لم يقترب منها أحد.. هيكل في الوجه الآخر الأسبوع المقبل.

يوم هادئ فى الميدان

بقلم:
طلعت إسماعيل

سقطت كل دعاوى المُرجفين، وفشلت حملات التخويف، ومرَّ يَوم ٢٥ يناير على أفضل ما يكون، بعد أن ازدانت ميادين التحرير فى ربوع مصر بألوان قوس قزح ممثلة لكل الأطياف والآراء احتفاء بالذكرى الأولى لثورة تليق بشعب تحمل جيناته حضارة سبعة آلاف عام بحق.

احتشدت الملايين من أسوان إلى الإسكندرية، وفى القلب منها أبو الميادين، ميدان التحرير، عنوان الثورة وحاضن تطلعات ثوارها، فى تظاهرات سلمية عكست روح مصر الطامحة إلى تغيير حقيقى ينفض غبار ودنس سنوات الركود التى صنعها نظام استحقت رموزه دخول الأقفاص الحديدية فى المحاكم، والنوم خلف أسوار السجون.

حاول البعض الإيحاء بوقوع مجازر، وحدوث انفلات أمنى غير مسبوق، غير أن وعى المصريين، وحرصهم على ثورتهم من التشويه أحبطت تلك الأمانى التى عبر عنها من فى قلوبهم مرض، والمرتعشة فرائصهم من استكمال الثورة أهدافها، وأكدوا أن ٢٥ يناير ليست انتفاضة عابرة، بل حدث ثورى بكل معنى الكلمة.

كان منطقياً أن تتشنج بعد الأصوات تحت قبة البرلمان

نعم هناك اختلافات فى وجهات النظر حول سبل تحقيق الثورة لأهدافها، وهناك من يرى صندوق الاقتراع السبيل الوحيد لبلوغ المراد، فيما يتمسك آخرون بالضغط الشعبى لانتقال السلطة من المجلس العِسكرى إلى سلطة مدنية منتخبة فى أقرب وقت، وربما فوراً، لكن كلا الفريقين لا يمكن أن يشكك أحد فى رغبته الصادقة فى رؤية مصر مختلفة، مصر تتقدم إلى الأمام، تطوى صفحات الخنوع والنوم فى البرك الآسنة، فيما الأمم والشعوب من حولنا تتقدم وتتبوأ مكانتها، فى عالم لا يعطى الخانعين مكاناً.

لم يكن يوم ٢٥ يناير وحده الذى يعطينا الأمل فى الغد، فقد سبقه بيومين اجتماع أول برلمان منتخب بعد الثورة، الذى بعثت أولى جلساته الغيظ والحنق فى أركان النظام السابق من سكان ليمان طره، فرأينا كيف ضخَّم ترزى القوانين السابق فتحى سرور الأخطاء فى إجراءات الجلسة الافتتاحية التى وصفها بالمسرحية الهزلية، متناسياً أن الفرق بين أيامه واليوم أن النواب الذين احتشدوا تحت قبة البرلمان جاءوا بإرادة شعبية خالصة، وسيقبل الشعب منه الأخطاء الشكلية طالما خلصت نواياهم فى خدمته.

كان منطقياً أن تتشنج بعد الأصوات تحت قبة البرلمان، وأن يعلو الصخب فى بعض الأحيان، لكن ما يبعث على التفاؤل، أن الجميع يحاول الدفاع عن وجهة نظره فى إطار التعدد والاختلاف، فلم يعد المجلس حكراً على لون بعينه وإن تفاوت تمثيل كل فريق، فاليمين المتطرف يتجاور مع أقصى اليسار، فيما الميدان يضغط على الجميع حتى لا ننسى حق الشهداء والمصابين، والمطالبة بالقصاص العادل ممن أزهقوا الأرواح، ونهبوا ثروات الوطن.

وفى الأخير: مصر تستحق وتنتظر ما هو أفضل

الجريمة اللغز «2-2»

تفاصيل جديدة فى كارثة انشغلت عنها الحكومة بمواجهة ثوار التحرير

مفاعل

أثر مدو تركه الكشف عن قيام أمين التنظيم فى الحزب "الوطني" المنحل أحمد عز باستيراد مفاعل نووى لمصانع الحديد المملوكة له، فقد حظيت القضية باهتمام جماهيرى واسع، بلغ مداه فى سؤال منطقى هو كيف تمت هذه الجريمة، ثم لماذا لم يُثر أحد ممن هاجموا عز على امتداد الشهور الماضية مثل هذا الموضوع؟. أما إجابة السؤال الأول، فوفرتها معلومات جديدة حصلت عليها "المشهد" من داخل ميناء العين السخنة، حيث تبين أن جسماً ضخماً مرَّ فى نهاية عام ٢٠١٠ من خلال الميناء إلى مصانع رجل الأعمال المحبوس حالياً، تحت مسمى "فرن صهر". وذكرت مصادر "المشهد" أن عز تسلم فى نهاية ٢٠١٠ شحنة وصلته على متن إحدى السفن قيل إنها تحتوى على "فرن كبير جداً لمصنع "السخنة" المملوك له" ومستلزماته، وكان معه بعض المعدات والرافعات الخاصة به، وتم تنزيله ونقله إلى المصنع بالفعل.

عز النووى.. رحلة الدخول بدأت بكذبة وانتهت فى مصانع «السخنة»

قالت المصادر أيضاً أن طرود الخردة القادمة لمصانع عز عبر الميناء تراجعت بعد الثورة، إلا أنه قام مؤخراً بتأجير جزء من رصيف البضائع العامة "منطقة ترابية" لتقوم شركته بتجهيزها بعدما قامت بشراء الأوناش والرافعات التى ستستخدمها فى نقل البضائع من الرصيف إلى قاطرات الشحن والعكس فى عمليات الاستيراد والتصدير، وذلك من خلال سير طوله نحو ٢٠٠ متر من الرصيف إلى منطقة القاطرات أو الشاحنات.

و الجدير بالذكر أن ٩٠٪ من عمليات أحمد عز سواء استيراد أو تصدير تتم عن طرق ميناء الدخيلة بالإسكندرية و٧٪ عن طريق ميناء الأدبية و٣٪ فقط عن طريق ميناء السخنة، علما بأن مصنعه بالسخنة يبعد نحو ١٢كيلو متر من الميناء.

صمت رسمي

من جهة ثانية، أحجمت الجهاشت الرسمية المختصة بـ"الأمان النووي" عن تتبع ما جرى بذريعة أن النائب العام لابد أن يأمر أولاً بفتح تحقيق فى القضية، بينما كانت الجهات السيادية بما فيها المجلس العسكرى وحكومة الدكتور كمال الجنزورى مشغولة بشيء أهم فى تقديرها، وهو استنفار كل الجهود لامتصاص الغضب العام خوفاً من ٢٥ يناير.

والذى يثير القلق من استمرار هذا الصمت أن الخبراء النوويين يجمعون على أنه فى حال استيراد المفاعل النووي، الذى تأكدت "المشهد" من وصوله إلى ميناء العين السخنة، فليس هناك سوى احتمالين:

أن يكون قد تمَّ دفنه داخل مصر على نحو ما يجرى للنفايات النووية فى بعض بلدان العالم الثالث التى تحولت بفعل الفساد، إلى مدفن لسموم لا يستطيع العالم المتقدم التخلص منها فى أوروبا.

الثانى وهو الأخطر والأقرب للتصور فى حال عز.. أن يكون قد تم التعامل مع المفاعل باعتباره خردة، يدخل فى أفران الصهر، ويخرج حديد تسليح ليفتك إشعاعه بصحتنا وصحة أولادنا ربما لأجيال طويلة.

من حيث المبدأ، بيَّن خبير فى هيئة الأمان النووى لـ"المشهد" بأن المواد المشعة عدة أنواع: إما نفايات من مؤسسات نووية تم تكهينها وهى متوسطة الإشعاع، وبعد فترة تقل نسب الإشعاع فيها، أما النوع الثانى فهى الخردة من المنشآت البترولية، وينتج عنها الطفلة من البترول وهى مواد ملوثة إشعاعيا، ولكنها أقل خطورة.

وقال: "هناك نوع ثالث وهو الأخطر إشعاعياً، وهو عبارة عن مصدر مشع فعلا، أو أى شيء إشعاعي، ويتم التجارة فيه باعتباره من أشكال الخردة، وهناك حادث عالمى شهير فى هذا المجال معروف باسم "جوليان"، وهو حادث وقع فى البرازيل، وإذا ما تأكدت عملية استيراد وحدة نووية فى مصر ستكون نموذجاً ثانياً بشأن تهريب وحدات ملوثة إشعاعيا.

وقال: "من المهم أن نحدد طبيعة التلوث فى تلك العملية"، مشيراً إلى أن هناك مافيا فى العالم تتاجر فى النفايات النووية وفى تجارة الخردة، والكثير من الدول تسعى للتخلص من نفاياتها بأى ثمن، وهذه المافيا لها ما يشابهها فى مصر، وأحيانا تتم عمليات تهريب غير مشروعة، ولا يتم الالتفات إليها، لكن فى صفقة مشبوهة بهذا الحجم وتصل إلى ألف طن تحتاج إلى تحرك رسمي، ومسؤولية وطنية من جميع الأطراف".

شراء الوحدات النووية يتم فى عرض البحر.. والسرفى بطن الوسيط

وأشار إلى أن مثل هذا الأمر من الممكن أن تتحرك من أجله الوكالة الدولية للطاقة النووية، لأن الأطراف متعددة، وسيزداد الاهتمام وفقا لحجم الخطر فى الشحنة، والتى غالباً ما تم صهرها، إلا أن هذا لا يعنى غلق الملف، بل التحقيق فيه وعلى أعلى مستوى.

جهات رسمية تتجاهل القضية والمسئولون عن أمن المواطن ينتظرون قرار النائب العام

وكشف المسؤول فى هيئة الأمان النووى عن حادث وقع قبل عدة سنوات، عندما قام رجل أعمال شهير وعضو بارز فى الحزب "الوطني" المنحل، وله استثمارات فى قطاع السيراميك، باستيراد شحنة مشعة، فى عام ٢٠٠١، ورفضت أيامها هيئة الطاقة الذرية دخول الشحنة، إلا أن رجل الأعمال استطاع إدخالها، مستخدماً نفوذه، وتم إجبار مسؤولى الهيئة فى هذا الوقت على اتخاذ القرار، وجرت استقالات فى هذا الوقت.

وقال: "إن تجارة الحديد الخردة من كل الأنواع تجارة معروفة، بما فى ذلك شراء الوحدات النووية، وتتم المناقصات فى مياه البحر وفى المياه الدولية، بعيداً من أعين وأيدى الرقابة، إلا أن كل دولة تتخذ الإجراءات التى تحمى بها نفسها، وحتماً يلعب النفوذ دوراً فى تسهيل مثل هذا الأمور، وغالبا تتم دون علم الجهات المختصة بالرقابة والأمان النووي".

وأكد أن عملية استيراد مثل هذا الشحنة تقع المسؤولية فيها على كل الأطراف، بما فى ذلك الشحن، والوكيل البحري، وخدمات المناولة والموانئ والجمارك التى تمر بها، خاصة فيما يتعلق بضرورة الإبلاغ عن الحالات المشبوهة لنقاط الوصول النهائية، وهى مصر فى حالتنا تلك، إذا من كان هناك خطر من هذه الشحنة.

ونوَّه إلى أن هناك قوانين دولية تحكم مثل هذه الأمور، وتحدد أساليب منع الأضرار على كل الدولة، وأى تدليس يحاسب عليه القانون ويجرمه، خاصة أن الإشعاع لا يختفى ويبقى مئات السنين فى الحديد بعد صهره.

نحتاج تحقيقا

من جانبه، وصف الدكتور عصمت زين الدين، أستاذ الهندسة النووية فى جامعة الإسكندرية، الصفقة بأنها فى منتهى الخطورة، وتحتاج إلى تحقيق يكشف تفاصيلها، لنقف عند حدود المعلومات حولها، والى أين تسربت، وهل تم صهر المفاعل، أم تم دفنه، ومثل هذه الأسئلة وغيرها مشروعة، وبحاجة إلى إجابة.

وقال: "إن التخلص من المحطات النووية القديمة أمر فى غاية الصعوبة ومكلف جداً، وتدفع الدول الملايين من الدولارات لنقل بقايا المحطات من دولة إلى أخرى، نظراً لأن بها بقايا إشعاعات نووية، تبقى لسنوات طويلة، وربما مئات السنوات". ويرى الدكتور زين الدين بأن مثل هذا الملف، يجب إحالته على النائب العام ليفتح تحقيقاً حوله، نظراً لأن مثل هذه الحالات عندما تحدث، عادة من تكون مليئة بالفساد، وبها الكثير من التساؤلات، مشيراً إلى أن هناك خطراً آخر، يتمثل فى أن النظائر المشعة تبقى لسنوات طويلة جداً، حتى لو تم صهر الحديد.

ولفت إلى أن عملية دفن أى مفاعل أو محطة يشتبه بتلوثها نووياً أو كيماوياً عالية التكاليف، وبالتالى يكون البديل الأنجع هو التخلص منه بالتصدير إلى دولة، تحت بند خردة، أو خلافه، وبالتالى يصبح هذا الخيار أسهل جداً على الدولة المالكة للوحدة النووية.

وأشار إلى إن مستوردى المحطات النووية القديمة غالبا ما يحصلون على مقابل، ولا يدفعون أية أموال، ومن هنا يصبح كشف ملابسات دخول الشحنة أمر فى غاية الأهمية للوقوف على التفاصيل، موضحاً بأنها بهذا الشكل تمثل واحدة من أخطر مظاهر الفساد، وربما فيها أطراف دولية.

مسؤولية وطنية

سألنا الدكتور محمد القللي، رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق، حول الملابسات القانونية فى مثل هذه الصفقة، فكان رده أن هذا الأمر بحاجة إلى رأى قانوني، ويتم سؤال القانونيين فى هذا الأمر.

أما الدكتور محمود بركات، الرئيس الأسبق للهيئة ذاتها، فرأى أن أى شحنات مستوردة، خصوصاً ما يتعلق بالمخلفات النووية لابد أن يتم فحصها إشعاعياً من جانب السلطات المختصة فى هيئة الطاقة الذرية، ومن السلطات المنصوص عليها بالقانون، موضحاً بأن الهيئة ولما لها من سلطات فإن أى شحن مشكوك فيها، لا يمكن أن تمر دون موافقتها.

وقال: «إذا ما تم التأكد من معلومات «المشهد»، فإن الأمر يمثل كارثة، ويكشف مدى الفساد الذى كانت تعيش فيه البلاد خلال السنوات الماضية، ويصبح كشف الحقائق مسؤولية وطنية، لمحاسبة كل متسبب فيما حدث، وكل مقصّر، خصوصاً أن الشحنة بحجم كبير، ولابد من التحقيق فيها».

وأضاف: «إن الشركات التى تستورد الخردة لا يعنيها مدى الخطورة من المواد التى تستوردها، ولكن هناك مستويات معينة من الإشعاع عندها يصبح الأمر خطيراً، ومن هنا يصبح قرار الهيئة هو الفيصل فى دخول الشحنة للبلاد من عدمه، وإذا ما كان القرار منع دخول الشحنة، يجب إعادتها لبلد المصدر، وعلى نفقته، وإبلاغ كافة المؤسسات الدولية، والدول التى تمر بها خلال رحلتها» .

ويشير الدكتور بركات، إلى أن استيراد شحنات مشبوهة، يتم فى الغالب سرا، وبتدليس، ودون رقابة من الطاقة الذرية والأمان النووي، وفى هذه الحالة فإنها جريمة فى حق البلد، مشيراً إلى أن الهيئة منعت فعلا فى العام ٢٠١١ دخول «بلدزورات» ملوثة إشعاعياً قادمة من اليابان.

وبؤكد بركات أن تحديد مستوى الإشعاع ثم المنع، يتم تحديده من جهاز الكشف الإشعاعي، وهناك نسب فنية يتم تحديدها، وفى ضوئها يتم اتخاذ القرار بالمنع أو الدخول، ويبقى اتخاذ قرار احترازى بالمنع لكافة حالات التلوث، لافتا إلى أن هناك قواعد دولية تعطى كل دولة حماية نفسها من أى مخاطر إشعاعية، وحتماً فإن كل دولة تزيح المخاطر عن نفسها، وتلقى بها على الأخرى.

وذكر أن تجارة الخردة تجارة دولية ولها قواعد، وأسعار خامات الحديد الخردة يتم تحديدها عالميا، والولايات المتحدة أكبر دول العالم فى هذه التجارة، ولكن هناك قواعد تكفل الحماية لكل دولة، وتتخذ الإجراء الذى يحميها، لافتاً إلى أن جزءاً من المسؤولية بشأن دخول الشحنات محل الاشتباه، يقع على المنافذ الجمركية.

ويرى الدكتور بركات أن النفوذ يمكن أن يكون له دور فى فتح الأبواب، أمام دخول الشحنات المشبوهة إلى البلاد، خصوصا إذا ما عرفنا سطوة أصحاب النفوذ فى فترة دخول الشحنة للبلاد فى الربع الأخير من ٢٠١٠.

وأكد أن كل طرف عليه مسؤولية فى هذه الجريمة، فالشاحن نقل مواد مشعة محتملة، وهناك قواعد وقوانين دولية تلزم خطوط النقل البحرى وغيرها بالتزامات تجاه مصالح الدول التى ستمر خلالها الشحنة، والمقصد النهائي، ولاشك أن هناك تدليسا من جانب الجمارك والموانئ، حيث يوجد قانون يحكم نقل المواد المشعة والملوثة إشعاعيا، وتمنع الضرر على الدول التى تمر عبرها الشحنات، فما بالك بخردة غالباً ما تحولت إلى حديد تسليح سيبقى مئات السنين فى بيوتنا؟!!

تحقيق-محمود الحضرى- رامى ابراهيم

الشحنة

ذكرت المصادر أن الطرد لم يكن صالحاً للخروج، لأنه غير نمطي، وتمت الاستعانة بـ"تريللا كبيرة" تسمى "جوتووالد" وهو مخصص للأحجام الضخمة ذات الأطوال أو الارتفاعات غير المعتادة، وأنه منذ وصول الطرد تم إعلان الطوارئ بالميناء، بينما قامت الشرطة بحمايته، مضيفة أنه عند خروج هذا الجسم كانت سيارات الشرطة ترافقه، حيث تم نقله ليلاً إلى مصنع عز بالسخنة. وذكرت مصادر من داخل الميناء أن الفرن كان يشبه القمع، ولم يتمكن عمال النقل من إخراجه من البوابة الرئيسة، فكسروا السور، ثم أعادوا بناءه مرة أخرى. وأضافت المصادر أن حجم الفرن كان لونه «أزرق» وقيل إنه فرن الكتروني لصهر الحديد.

التعليم بنوع «براند» الملابس و.. !!!

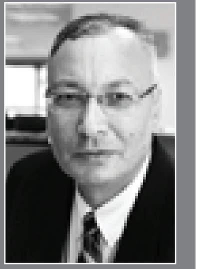

بقلم: محمود الحضرى

يبدو أن إلتحاق أولادنا بالمدارس يتطلب منا مواصفات خاصة جدا، ومن الشروط العامة الملزمة في كثير من الأمور أن نكون في مستوى معين من الحياة والملبس وحتى المأكل وربما الجنس واللون وأخشى أن تكون في الديانة. تلك هي خلاصة التجربة التي خضتها بحثا عن مدرسة لأحد أبنائي، ليلتحق بنفس المنهج الدراسي الذي بدأه ونحن مغتربين لسنوات خارج حدود الوطن، وشاءت بي الأقدار أن أزور ما يقارب ٢٠ مدرسة خلال أقل من شهر أملا في أن أجد مقعدا لنجلي على مقاعد الدراسة. في البداية كان لدي تصوّر أن الأماكن ستكون متاحة «وعلى قفي من يشيل» في المدارس المتخصصة في المنهج البريطاني ولكن لابد من حجز مكان الانتظار الذي حتما لن يأتي، وتدوين بيانات نجلك، وسداد رسوم التسجيل على «الويتنج ليست» مقابل مبلغ وقدره، مع العلم أنه لايسترد. وتكرر الموقف في جميع المدارس التي زرتها، وفي كل مرة كان لدى هاجس الخوف من خلو المقعد لنجلي، وبالتالي أضطر للتسجيل، ولكن كان لدى يقين أخر أن المقعد يأتي، كما هو الحال في مسرحية «في إنتظار جودو» للكاتب العبقري «بريخت».

كانت معركة لا تقل ضراوة عن المعارك الحقيقية

وإحتار واحتار دليلي في ايجاد مخرج لهذه الأزمة، وقلت نحن في عصر الثورة وعلى أبواب الجمهورية الثانية، ولا داعي للبحث عن «واسطة» فزمن المحسوبيات ولي واصبح جزءً من تاريخ، ناهيك عن أنني في الأساس كاره للمحسوبية، والتي كانت سببا في سرقة مصر لسنوات على أيدي عصابة حكمت مصر لسنوات. وبالفعل تجنبت الدخول في هذا الطريق، والذي خاضه أصدقاء من قبلي وفشلوا في تحقيق مقصادهم، وقلت سأخوض المعركة حتى النهاية فليس أمامي بديل أخر سوى إستكمال من بدأته، ومن مدرسة الى مدرسة أجوب الشوارع من مدينة نصر في أقصى نقطة، الى أقصى نقكة اخرى في مدينة ٦ أكتوبر، مرورا بمدارس في أحياء المهندسين والعجوزة والمعادي. لقد كانت معركة لا تقل ضراوة عن المعارك الحقيقية، ولكن ما هالني في هذه التجربة المضنية، كم التساؤلات والاستفسارات ذات الطابع الإجتماعي، وفي أكثر من مدرسة كانت المفاجأة الأسئلة الإستفزازية، فبعض ان خاص نجلي الإختبار، وحقق الدرجات المطلوبة، وربما يفقوها، فوجئت بالسيدة مديرة المدرسة، التي تتحدث بلكنة إنجليزية، تجمع بين البريطانيين والمصريين، بأن تسألني .. ما إسم الماركة «براند» التي تدرتديها، كملابس وللأحذية، والأشياء الأخرى. فأستغربت السؤال، وقلت لها ما علاقة التعليم بما ألبسه أنا أو ابنى وزوجتي وكل اسرتي، بل كل اهل مصر، ثم لاحقتها بسؤال أخر، هل التعليم مرتبط بالسيد الخواجه «اديداس» أو «سان لوران» أو فان هاوزن» أو أنه نسيب السيد الخواجه الأكبر»تشانيل» وابن خاله الأوروبي «بووص» وقريبه من بعيد «دانهيل».

لم تجب السيدة المديرة، سوى بالقول، هناك مدارس «براند»، وبدى الأمر أنه لا مفر سوى بالقبول بالمواصفات، ورحم الله التعليم.

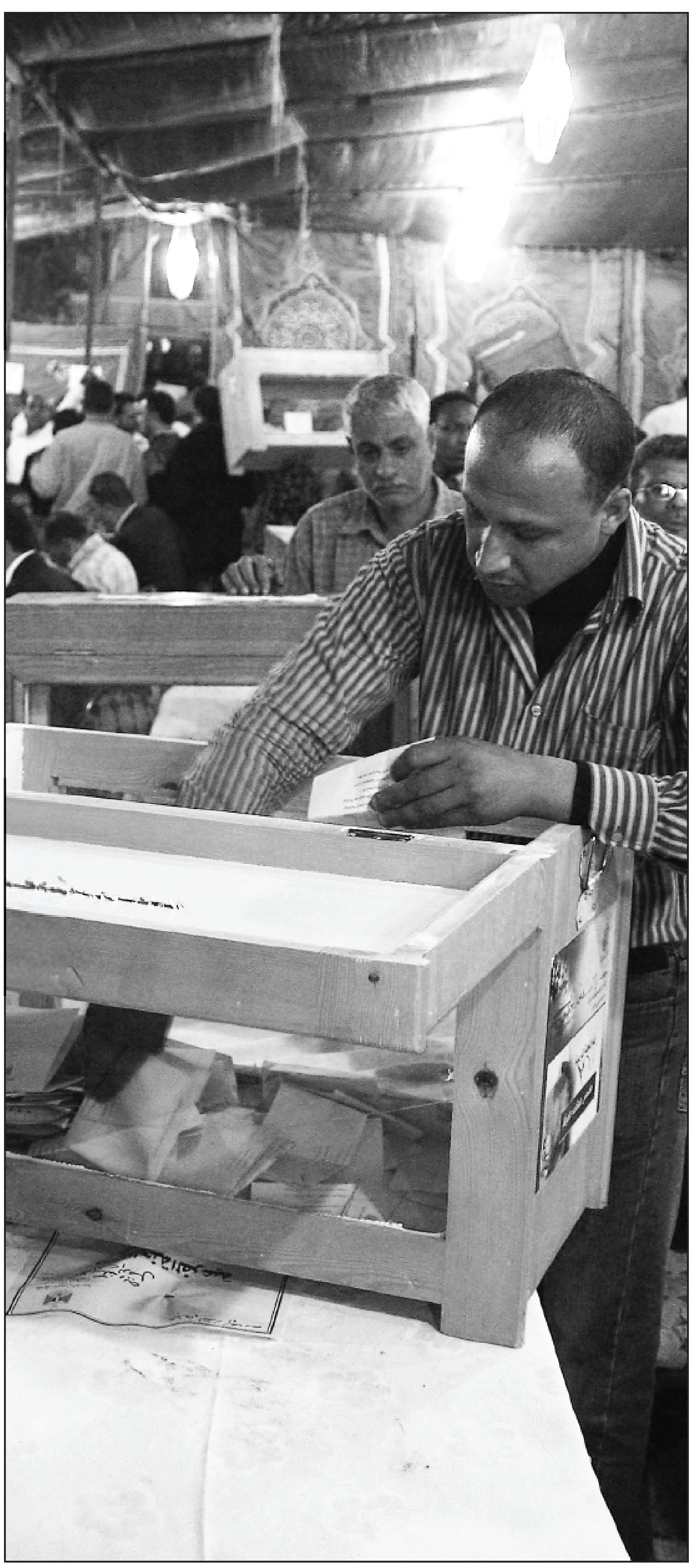

تبدأ اليوم الأحد المرحلة الأولى لانتخابات مجلس الشورى، والتي تمثل الخطوة الثانية في طريق تسليم السلطة للمدنيين، وفق الجدول الزمني الذي أعلنه المجلس العسكري نهاية العام الماضي.

انتخابات الشورى تنطلق اليوم.. والمنافسة بين "الحرية والعدالة" و"النور"

تجري الانتخابات بالنظام المختلط (ثلثي المقاعد بنظام القوائم والثلث بنظام الفردي) على مرحلتين، تشمل مرحلتها الأولى محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط والبحر الأحمر والدقهلية والغربية والفيوم والمنوفية والوادي الجديد وشمال سيناء وجنوب سيناء ودمياط وقنا. وتتم الانتخابات تحت إشراف نحو 10 آلاف قاض، في 15 دائرة على نظام القوائم ومثلها على المقاعد الفردية، في حين ستشهد اللجان تكثيفاً للانتشار الأمني بحيث سيتولى تأمين كل لجنة ما يقرب من 10 ضباط وجنود مسلحين بأدوات فض الشغب، علاوة على وجود دوريات مستمرة من قبل رجال الشرطة العسكرية، علماً بأن عدد الناخبين في تلك المرحلة يبلغ نحو 25 مليون ناخب. ويتكون مجلس الشورى من 270 نائبا، يتم انتخاب ثلثيهم (180)، على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين، ويتم تعيين الثلث الأخير (90 عضوا) من رئيس الجمهورية. وتبدو فرصة التيار الإسلامي، ممثلاً في حزبي "الحرية و العدالة"، و"النور"، كبيرة للفوز بالأغلبية في ظل غياب معظم القوى المدنية عن المنافسة.

ويخوض "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين" المرحلة الأولى بـ 87 مرشحاً، بينما رشح "النور" 86، ما يعني أن المنافسة بينهما ستكون عنيفة، قياساً لما شهدته انتخابات مجلس الشعب التي انتهت بحصول الإخوان على نحو 46%، و"النور" على 25% من إجمالي المقاعد المتنافس عليها.

القاهرة – "المشهد"

زعمت صحيفة إسرائيلية أن قيادياً في حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين"، أبدى موافقته على لقاء رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، غير أنها لم توضح متى تم ذلك ولا وسيلته.

صحيفة إسرائيلية: قيادي إخواني عرض مقابلة نتنياهو

قالت صحيفة «إسرائيل اليوم» إن جماعة «الإخوان المسلمين» بعثت من خلال حزب «الحرية والعدالة» رسائل لتهدئة للغرب؛ حيث كثفت قيادات الحزب اللقاءات الإعلامية التي أكدوا من خلالها أن الجماعة لا تنوي تغيير اتفاقية كامب ديفيد، كما أن أحد قيادات الحزب أكد أنه لا يمانع لقاء نتنياهو، أو أي شخصية إسرائيلية أخرى.

واهتمت الصحف الإسرائيلية بما يجري في مصر من أحداث خلال الأسبوع الماضي الذي شهد زخماً على الساحة المصرية، حيث ركزت على حدثين رئيسيين: الأول هو افتتاح جلسات مجلس الشعب، الثاني هو عودة المصريين إلى ميدان التحرير.

وفيما يتعلق بنجاح الدكتور سعد الكتاتني في انتخابات رئاسة مجلس الشعب رأت صحيفة هاآرتس أن فوز الكتاتني يضع جماعة "الإخوان المسلمين" في الطريق الصحيح للتحول من مقاعد المعارضة إلى مقاعد الحكم للمرة الأولى منذ تأسيسها قبل 80 عاما.

ورأى تسيبي برئيل الكاتب بالصحيفة نفسها أن المهمة الأكبر التي تنتظر الإخوان المسلمين ليست كتابة الدستور، ولكن تكوين أسلوب يستطيعون من خلاله إدارة الاقتصاد الذي يعاني أزمة طاحنة، وتحسين أوضاع المواطن المصري، والتعامل مع القوى السياسية الأخرى، وكيفية التعاطي فى العلاقات الدولية الحساسة وعلى رأسها العلاقة مع إيران وإسرائيل.

وقالت الصحيفة إن مصر دخلت عصر الديمقراطية بالجلسة الأولى للبرلمان المنتخب الذي قالت عنه أنه لا ينال إعجاب الغرب وإسرائيل بسبب أغلبيته الإسلامية ووجود ضعيف للقوي المدنية، لكنه يظل برلمانا ديمقراطيا تم انتخابه بمشاركة جميع القوى السياسية، وأردفت الصحيفة أن هذه الديمقراطية تحتاج إلى مساعدات اقتصادية وسياسية، وبدون هذه المساعدة لن تستطيع الديمقراطية أن تطعم 85 مليون مصري.

وفي مقال آخر، توقع الكاتب إيلي فودة فشل الثورة المصرية في تحقيق كل أهدافها، واندلاع ثورة جديدة. وقال الكاتب إن محاكمة مبارك لم تنته حتى الآن والشباب لم يحصلوا على مكاسب ملموسة في الانتخابات التي سيطر عليها "الإخوان المسلمون"، والمجلس العسكري لا يزال يدير البلاد بالطرق القمعية، ويصر على أن يكون له وضع مميزاً في الدستور المصري الجديد، كما أن مصر تعاني مشكلات الاقتصادية كبيرة ، مما زاد الأوضاع سوءا.

أما صحيفة يديعوت أحرونوت فرأت أن الشباب الذين أشعلوا فتيل ثورة «25 يناير» عادوا من جديد إلى ميدان التحرير بعد عام من الثورة خوفاً من أن يستمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة في السلطة، وأن يمنع عملية التغيير الديمقراطي بمصر حتى يحافظ على مصالحه.

ترجمة - ميادة عبد المجيد

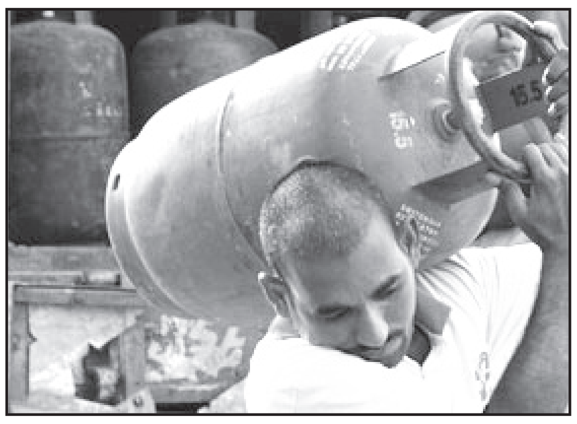

نفضت وزارة البترول يدها من أزمة أسطوانات البوتاجاز، وألقتها على عاتق مزارع الدواجن وقمائن الطوب، في حين وجَّه مسئولون عن ضخ وتوزيع الاسطوانات أصابع الاتهام في عدة اتجاهات،

«أزمة» البوتاجاز... الحل في مارس!

يؤكد أحدهم أن ضيق السعة التخزينية في الموانئ تمنع الحكومة من الاستيراد، وثان يتهم العائدين من تونس وليبيا بتشكيل مافيا تستولي على حقوق المواطنين، وثالث يشير بوضوح إلى فشل الجهات الرقابية في القيام بدورها.

لوزارة البترول منطق في دفعها عن نفسها، فهي تقول إنها فعلت كل ما لديها لحل الأزمة التي طالت كل ربوع مصر، لكن ضغط الطلب في موسم الشتاء يضرب تلك المساعي؛ فمزارع الدواجن تلتهم كميات هائلة تجور بها على البيوت. قمائن الطوب، وعددها ٣٧٠٠ على مستوى مصر تسطو على ما يكفي ٣٧٠٠ حي، بينما الإنتاج محدد سلفا بسقف معين، والاستيراد غير ممكن بسبب ضآلة السعة التخزيية بالموانئ.

الوزارة تقول أيضا إن الأزمة ستستمر حتى ١٥ مارس المقبل، في ظل ثبات حجم الإنتاج المقدر بـ ٣٤٠ مليون اسطوانة سنويا بمعدل ١,٣ مليون اسطوانة يوميا، يتم ضخها عبر ٢٧٥٠ مستودعا على مستوى الجمهورية، هذا فضلا عن كميات مكملة يتم استيرادها من الجزائر والسعودية.

القاهرة - أيمن الشريف

مصادر رفيعة المستوى أن خطاب رئيس مجلس الشعب الدكتور سعد الكتاتني في أول جلسة لبرلمان الثورة المنتخب، تمثل المظلة التي ستتم في إطارها عملية «الخروج الآمن» للمجلس العسكري ورئيسه المشير محمد حسين طنطاوي، بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

مفاجأة.. صفقة "الخروج الآمن" للمشير تمت في مجلس الشعب

اعتبرت تردد في الأيام القليلة الماضية وخاصة بعد اكتساح الإخوان لانتخابات ومجس الشعب وحصولهم على أغلبية البرلمان أن هناك صفقة سوف يتم عقدها بين الجماعة وبين المجلس العسكري مفادها توفير الخروج الآمن للعسكريين الذين حكموا البلاد أثناء الفترة الانتقالية كنوع من الحصانة لـ«العسكري» من عدم الملاحقة القضائية في أي قضية بعد تسليمه السلطة.

وقالت المصادر إن خطاب الكتاتني الذي تضمن شكراً بدور الجيش في حماية الثورة، ثم في قيادة التحول الديمقراطي، تمثل وثيقة رسمية تحمي أعضاء المجلس العسكري من أي اتهامات محتملة بعد التسليم الكامل للسلطة.

وكان الكتاتني وجَّه في أول كلمة له بعد انتخابه رئيساً لمجلس الشعب، الشكر للمجلس العسكري، وأشاد بالدور الوطني الذي قام به منذ اندلاع الثورة، مؤكداً مساندته لها، ثم أعقب ذلك بتلاوة خطاب المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري بمناسبة الجلسة الأولى لمجلس الشعب فقابلها الأعضاء، وأغلبهم من الإسلاميين، بتصفيق حاد. ووفق المصادر، فإن ما جرى في هذه الجلسة يمثل وثيقة إعتراف بدور المجلس العسكري في حماية الثورة، وتقديراً لدوره فيها وحمايتها، وهو ما يناقض وجود أية مطالبات بملاحقته قضائياً، خاصة وأن أعضاء البرلمان جاءوا باختيار الشعب. وفي وقت سابق، نفى أعضاء المجلس من جماعة "الإخوان" وجود صفقة بينهما بشأن ما سمي "خروج آمن" للمجلس العسكري، بينما لازال الحديث يتواصل عن صفقة محتملة بشأن مرشح يتوافق عليه الطرفان لتولي منصب رئيس الجمهورية.

القاهرة - المشهد

مشاركة

شارك وفد مصري يضم ممثلين لحزبي " اليحرية و العدالة " و " النور " و حركة " 6 إبريل " و" إئتلاف شباب الثورة " في مؤتمر الصحوة الاسلامية الذي بدأ أمس السبت بالعاصمة الايرانية طهران.
ويستعرض المؤتمر تجربة ثورة 25 يناير فى مصر امام وفود تمثل شباب الثورات العربية من تونس وليبيا وفلسطين والمغرب.

كما كان متوقعاً ولدت جمعة "العزة والكرامة" التي نظَّمها الثوار في ذكرى يوم الغضب الشهير، اعتصاماً يحمل مطالبها داخل الميدان، وآخر امتد بقوة دفعها إلى مدخل مبنى التليفزيون، أملاً في تطهيره - وكذا كل مؤسسات الإعلام - من فلول النظام السابق، والمحرضين ضد المتظاهرين.

عيد الثورة ينتهي بـ "اعتصام" وماسبيرو يعود لدائرة الخطر

فيما عادت مئات الخيام إلى وسط الميدان معلنة عن استمرار الثوار في مطالبهم، وأولها نقل السلطة فوراً إلى المدنيين ومحاكمة المتورطين في جرائم قتل الثوار في أحداث ماسبيرو ومحمد محمود والسفارة الإسرائيلية، قرر العشرات من المشاركين في المظاهرات أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون الاعتصام حتى تحقيق مطالبهم.

وأغلق المعتصمون شارع الكورنيش في الاتجاه المؤدي إلى منطقة بولاق، وهو أمر تبرأت منه القوى السياسية، فقد أكدت حركة شباب "6 أبريل" عدم تنظيمها لأي اعتصام أمام ماسبيرو، وأوضح ائتلاف شباب الثورة واتحاد شباب الثورة والجبهة الحرة للتغيير السلمي أن اعتصام أعضائهم يقتصر على ميدان التحرير فقط.

ويثير اعتصام ماسبيرو تخوفات بتكرار المصادمات التي وقعت في نفس المكان في أكتوبر الماضي عندما اعتدت الشرطة العسكرية على متظاهرين سلميين، وتسببت في اندلاع اشتباكات عنيفة انتهت بمقتل وإصابة العشرات، علماً بأن محاولات سابقة للاعتصام في هذا المكان الحيوي جرى تطويقها مبكراً.

وكان ميدان التحرير شهد تهجماً من قبل شباب المتظاهرين على منصة "الإخوان المسلمين"، وقام بعضهم بتصرفات خارجة كرفع الأحذية وقطع الكهرباء عن مكبرات الصوت التي تبث أناشيد الجماعة وكلمات قادتها، وذلك رداً على ما سموه تواطؤ الجماعة مع المجلس العسكري ضد مطالب الثورة.

يأتي ذلك بعد أن شهد ميدان التحرير يوماً حاشداً يوم الأربعاء الماضي في إطار الاحتفالات الشعبية بالعيد الأول لثورة يناير، وذلك بمشاركة كافة القوى الوطنية، وبحضور أسر الشهداء والمصابين وعدد من المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية وممثلين عن الأزهر والكنيسة.

وخلافاً لشائعات ترددت خلال الشهر الماضي خلا عيد الثورة الأول من أي أعمال عنف، والتزمت جميع القوى المشاركة بما في ذلك الاشتراكيين الثوريين بسلمية الاحتفالات، مع تصعيد في الهتافات ضد المجلس العسكري ورئيسه المشير محمد حسين طنطاوي.

وكانت جهات إعلامية تحدثت عن خطة تسعى حركة الاشتراكيين الثوريين لتنفيذها للسيطرة على مؤسسات الدولة، والدخول في مواجهات مع رجال الجيش بغرض إشاعة ما سموه الفوضى الخلاقة في البلاد.

وأتت هذه الشائعات بأثرها على المستوى الشعبي، حيث خلت شوارع القاهرة وباقي المحافظات من المارة طوال يوم الاحتفال، على الرغم من الزحام الهائل الذي شهدته مختلف الميادين.

القاهرة - علي موسى، نادر أسامة، إسراء صلاح الدين، إسلام محمود

سخر المعتصمون بميدان التحرير من الشائعات التي يروجها أعداء الثورة ضدهم، وأكدوا أن ما يقال عن مخالفات أخلاقية مجرد محاولات لتشويه صورتهم أمام الرأي العام.

معتصمو التحرير يردُّون على الاتهامات: خيامنا طاهرة كالثورة

خلال جولة لـ "المشهد" داخل خيام المعتصمين في يوم "جمعة الغضب الثانية"، أكدت فاطمة اسماعيل (23 سنة)، إنها جاءت من الإسكندرية، للاعتصام بميدان التحرير، وتحديداً في خيمة "مصر عروسة العالم". وأضافت: "هذه خيمتنا ليس بها أي شيء مما يقال بوسائل الإعلام المصري، والمقيمون معها شباب مثقفون يجمعهم الاحترام والحب".

أما هبة عبد المنعم (محامية) فقالت إنها بخيمة " الثوار المحامين" بميدان التحرير، و"لو الثوار بلطجية... يبقى أنا بلطجية زيهم، اعتصمنا لاستكمال الثورة وأهدافها، ومطلبنا الوحيد هو تسليم السلطة فورا لمجلس رئاسي مدني".

وقال أسعد هيكل المحامي بالنفض، والذي يشارك في هيئة الدفاع عن أسر الشهداء والمصابين، من جانبه، أكد سيد العوَّام - المتحدث باسم حركة كفاح-، والمعتصم بميدان التحرير، أن التحرشات التي يتحدث عنها الإعلام وينسبونها للثوار، هي من اختصاص أبناء الرئيس السابق "المخلوع".

وأضاف العوَّام أن ائتلاف "روكسي" والمؤيد للرئيس المخلوع، يأتي لميدان التحرير أثناء فض الاعتصامات، لإحداث الفوضى والاشتباك مع الثوار، وذلك لتشويه صورة الثوار عن طريق الإعلام المضلل، مما يجعل الشعب يغضب من الثوار الموجودين بميدان التحرير وينقلب عليهم، ويطالبهم بالرحيل، ويتهمهم بإحداث الفوضى وتعطيل حركة البلاد.

واختتم العوَّام كلامه موضحاً أن الخيمة يتم تجهيزها من خلال الجهود الذاتية للمعتصمين فيها، حيث تصل التكلفة نحو 1200 جنيه. أما وجبات الطعام اليومية فهي "قرص وشاي" للفطار، و"فول وطعمية" للغداء، و"عيش وجبنة" للعشاء، ويتم عمل ما يسمى بصندوق الإعاشة في كل خيمة، ويدفع كل فرد بمعدل 5 جنيهات يومياً، وذلك لشراء الطعام طوال اليوم.

تقرير: هيام الحناوي

حسن سبانخ وابن الأرندلى فى الميدان

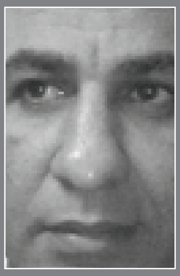

بقلم: السيد حسن

غريب هو هذا الإحساس الذى ظل يطاردنى وأنا أذوب فى أمواج البشر الهادرة فى ميدان التحرير، كنت أمضى صامتا نعم، كنت أتسمع كل ما تهتف به الحناجر، وما تصمت عنه الكلمات ، كنت أقرأ كل حرف كتب فى لافتة كبيرة أو على ملصق صغير على الصدر ، كنت أضع أذنى على قلب الوطن النابض بالروح الثائرة وهو يستعيد عنفوانه الثورى الذى أذهله هو شخصيا قبل أن يذهل الدنيا كلها من حوله، كنت ككثيرين ممن أراهم حولى مأخوذا بنشوتى الإنسانية الخالصة وأنا أرى الدماء تتدفق من جديد فى شرايين الجسد الثورى المصرى العظيم، نعم لقد أصبح ما آمنا به جميعا حقيقة مجسدة، الجموع عرفت طريقها ولن تتراجع عنه، الملايين كسرت جدر الخوف ولن تسمح لأحد كائنا من كان بأن يبنيها من جديد، نزل الشعب المصرى بملايينه الهادرة من جديد ليقول : أنا هنا ، حاضر فى المشهد بعنفوانى كله ، أنا هنا لأقول: زمامى فى يدى، وشرعيتى أنا وحدى الذى أمنحها من يستحقها حقيقة، أنا هنا لأقول إن الدماء التى سالت دمائى أنا وحدى؛ لذلك فأنا وحدى ولى الدم، وأنا لا أرضى بأقل من القصاص، أنا هنا لأقول إننى أنا الذى استأمنت من استأمنت على ثورتى، وأنا الذى أسترد أمانتى لأضعها حيث شئت، وفيمن وثقت به.

> **كنت فى حالة وجد صوفى تمنعنى من أن أفعل أى شىء سوى أن أتأمل وأتأمل وأتأمل**

كنت فى حالة وجد صوفى تمنعنى من أن أفعل أى شىء سوى أن أتأمل وأتأمل وأتأمل، لكن خاطرا خبيثا ظل يلاحقنى ويفسد على انتشائى الصوفى الخالص، نعم كان هذا الخاطر يتعلق بالمحامى العبقرى «حسن سبانخ» الذى كان يصدح بصوته المجلجل : «إن القضية التى أمامنا قضية بسيطة جدا وواضحة تماما والأدلة ثابتة والسجن مصيره لا محالة ولكن ولتسمح عدالة المحكمة أن أبين بعض النقاط قد تكون خافية على العامة ولكنها بالطبع لا تخفى عن سيادتكم» ، والمحامى الداهية «ابن الأرندلى» الذى كان يهتف قائلا: «القانون ده عامل زى البيانو عايز عازف ماهر زيى كده يعزف عليه يقوم يطلع منه سيمفونيات ولا سيمفونيات بيتهوفن الله يرحمه»، نعم كنت أرى هذين المحاميين اللذين منحتهما المحاماة عبقريتها الفريدة

وهما يختالان هنا فى الميدان ، كما يختالان هناك فى قاعات المحكمة، يحملان الأمانة كما ينبغى لها أن تحمل وينتصران للحق الذى نذرا نفسيهما من أجل نصرته، وهما يفعلان ذلك بكل إخلاص ونزاهة وهمة، فضلا عن العبقرية طبعا، وفى سبيل نصرة الحق فإن كل شىء يهون: فلا الشهداء شهداء، ولا الثورة ثورة، ولا الطغيان طغيان، ولا القتلة قتلة، ولا الشعب شعب، ولا القضاء قضاء.

نعم أبصرت المحاميين العبقريين حسن سبانخ وابن الأرندلى وقد نزلا إلى الميدان ليقبضا على الشعب المصرى كله من أجل إيداعه فى السجن الذى يليق به، لأنه بنص الدستور والقانون، قد عطل القديس عن أداء عمله المقدس.

رأت جماعة "الإخوان المسلمين" أن الشتائم التي تعرضت لها خلال جمعة الغضب الثانية لا قيمة لها، في ظل ثقة الشعب المصري فيها.

"الإخوان" تواجه شتائم التحرير: ثقة الشعب تكفينا

قال الدكتور محمود غزلان، عضو مكتب الإرشاد بجماعة "الإخوان المسلمين" والمتحدث الإعلامي باسمها، أن ثقة الشعب المصري في الجماعة تعلو فوق حملات السباب والشتائم والحقد والكيد.

وأشار في تصريح نقله موقع الجماعة على الإنترنت، إلى أن الهتافات غير الأخلاقية التي ظهرت بميدان التحرير من بعض الناس غير المهذبين بقصد الإساءة إلى الإخوان ومشاركتهم في الثورة، تعبير عن حالة بدأت بعد الثورة من قلة مجندة للهجوم على الإخوان.

وأوضح أن الإخوان لديهم تجربة عمرها سنين طويلة، تؤكد أنه كلما ارتفعت وتيرة هذه الحملات غير الأخلاقية كلما التف الشعب مع الجماعة وتعاطف معها، مؤكداً أن هذه الحالة دعمتها مجموعة من وسائل الإعلام، التي ظهر عنفها مع الانتخابات البرلمانية وخاصة مع ظهور نتائجها.

القاهرة - "المشهد"

خلافاً لما أشاعه خصوم الثورة عن قناع "فانديتا" الذي سيرتديه شباب "25 يناير" كوسيلة تنكر يقومون من ورائها بأعمال عنف وتخريب، استغل المشاركون في عيد الثورة هذه المناسبة لوضع تقليد احتفالي جديد تمثل في ارتداء أقنعة تمثل الشهداء المصريين، باعتبارهم رمزاً للعطاء والتضحية.

عماد عفت ومينا.. شهيدان وحَّدا المصريين يوم ثورتهم

طوال يوم الاحتفال، ثم في يوم جمعة الغضب الثانية "العزة و الكرامة" تشابكت ملامح الشهداء، فقد حضر قناع يصور الشيخ عماد عفت بكثافة، تماماً كالشهيد مينا دانيال الذي حرص كثيرون على وضع اسمه وصورته على صدورهم، وذلك لتأكيد استمرارية الثورة ووحدة أهدافها، على ما قال أحد المشاركين في التنظيم.

وقال الشيخ الأزهري أنس السلطان، أحد تلامذة الشيخ عماد عفت، إن الشيخ كان يحلم باليوم الذي تتحرر فيه مصر من كل أشكال الديكتاتورية، وذلك بأن يُحكم الناس بإرادتهم؛ فالحاكم يجب أن يعبر إرادتهم وطموحاتهم، وهو يذكر أن الشيخ كانت لديه اعتراضاته على سياسة الإخوان المسلمين، لكنها اعتراضات تكتيكية؛ بينما كان يتفق معهم في ضرورة وجود مجلس شعب منتخب، حيث رأى أنه الخطوة الصحيحة نحو تسلم السلطة وتحقيق الديمقراطية.

وقال أنس: "كان نزوله للمليونيات لأحد أمرين: إما للتعبير عن قضية يؤمن بها مثل الـ18 يومًا السابقة عن تنحي الرئيس السابق، وإما للتضامن مع الناس؛ فلم يكن يطيق صبراً على النزول إذا سمع عن حدوث "ضرب"، لذا كان نزوله في ماسبيرو ومحمد محمود، إلى أن استشهد يرحمه الله".

ورداً على سؤال عن عدد من يشبهون الشيخ الشهيد داخل الأزهر، أجاب: "كثيرون إن شاء الله"، لكنه نفى أن يكون لاستشهاد الشيخ أثر في تغيير الآراء وزيادة التيار الثوري داخل الأزهر، ذلك أن نسبة "الثوار الأزهريين" هي نفس نسبة الثوريين داخل جماعة الإخوان، ونسبة الثوار بين جموع المصريين.

القاهرة - هاجر عشري- إيمان لطفي

البرادعى

اقترح الدكتور محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، خطة جديدة تقضي بأن يتسلم رئيس جمهورية مؤقت ومنتخب من مجلس الشعب السلطة في البلاد، ثم يتم فورًا تشكيل لجنة لوضع الدستور الذي سيحدد شكل النظام السياسي، ويضمن مدنية الدولة، والحقوق والحريات.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

أخى ! إنْ عادَ بعدَ الحربِ جُنديٌّ لأوطانهْ وألقى جسمَهُ المنهوكَ فى أحضانِ خلاّنهْ
فلا تطلبْ إذا ما عُدْتَ للأوطانِ خلاّنا لأنّ الجوعَ لم يتركْ لنا صَحْبًا نناجيهمَ

ميخائيل نعيمة

الطرف الثالث يعترف

المرأة تزاحم الرجل فى البلطجة والفيوم تحتل الصدارة بـ ٧ آلاف مسجلة خطر

معلومات وزارة العدل تقول إن المسجلين خطر فى مصر عددهم نصف مليون معروفون للجهات الأمنية، لكن وزارة الداخلية تهبط بالرقم إلى 110 آلاف فقط، وتؤكد على نحو ما قال اللواء أحمد جمال الدين مساعد أول وزير الداخلية لقطاع الأمن العام فى نهاية عام 2011، إنهم تحت السيطرة.

والبلطجية، جزء من هؤلاء، ومنهم من تعرفه هذه الجهات وتضعه ضمن تصنيفها الشهير لهم، فأخطرهم يدخل فى الفئة «أ»، والأقل فى «ب»، ثم «ج». وحسب مساعد الوزير، فإن هؤلاء جميعا يخضعون لمتابعة يومية بجميع محافظات الجمهورية بهدف تحجيم دورهم، كما أنه تتم كتابة تقارير عنهم كل ثلاثة أشهر، ومن يثبت ابتعاده من الطريق الخطأ يعاد تقييم تصنيفه، حتى يرفع نهائياً من القوائم بعد 3 سنوات.

غير أن كلام مساعد الوزير، مردود عليه بالوثائق التى ظهرت بعد اقتحام مقرات أمن الدولة، فقد تبين أن 165 ألفاً من البلطجية والمسجلين خطر كانت لهم إدارة خاصة داخل الجهاز تسمى إدارة المدنيين يديرها العميد على جلال.

كما تبين أنه تم استخدام هؤلاء فى قمع وسحل المعارضين والاندساس وسط المتظاهرين والمضربين لنقل أخبارهم للمباحث. أما بعد الثورة، فأصبح البلطجية العنصر الأكثر ظهورا فى مختلف الأحداث.. مشاجرات، تظاهرات، سرقات، فضلاً عن أعمال الخطف والسطو المسلح التى استهدفت نجوم السياسة والفن والرياضة خلال الشهور الماضية.

ويعرف المواطن العادى أن الداخلية خففت قبضتها عن هؤلاء، فأصبحوا يتحركون فى الشارع بحرية كاملة، وصلت - كما قال تامر أحمد عبد العزيز، وهو حارس عقار فى العمرانية، إنهم يجتمعون ليلاً فى مدخل العمارات ليدخنوا الحشيش، دونما أى اعتراض من السكان الذين يرفضون إبلاغ الشرطة، خوفاً من سطوتهم.

وذكر تامر أن منطقة العمرانية شهدت حادثة مروعة قبل فترة عندما قام بعض البلطجية، وفى وضح النهار بصلب أحد الشبان وتمزيقه بالخناجر، وأحرقوا جثته لمجرد شكهم فى قيامه بالإبلاغ عنهم.

وفى امبابة لا يختلف الوضع كثيراً، فالمواطنون يعرفون البلطجية بالاسم ويرونهم فى الشوارع دون أى اعتراض من رجال الشرطة. يقول حسنى أحمد حسن، وهو من سكان المنطقة، إن أجهزة الشرطة تعرف تماماً عناصر البلطجية فى كل منطقة، وكثيراً ما تتغاضى عن جرائمهم؛ مشيراً إلى ما حدث فى التسعينات عندما استعانت الشرطة بالخارجين عن القانون لمواجهة البلطجية، وكان من بين هؤلاء شخص يدعى محمد العفريت. وأضاف: «أعطته الداخلية سلاحاً آليا، وتركته يمارس البلطجة على أهالى المنطقة، ولم تقبض عليه إلا عندما اعتدى على رئيس مباحث امبابة، ولفقوا له تهمة، وحكمت عليه المحكمة بالمؤبد».

أما فى أحداث الثورة، فالثابت أن متهماً فى موقعه الجمل ويدعى «م.س» وشهرته «لالا» من منطقة «بولاق أبو العلا»، ذكر أنه تلقى بالفعل طلبات من عدد من رموز الحزب الوطنى المنحل بمحاولة فض الثوار بشتى الطرق نظير 5 آلاف جنيه.

ويحكى أحمد محمود الشهير بـ«امبومبة» أشهر بلطجية المرج لـ «المشهد» أنه فى العادة يُطلب منه مع زملائه تنفيذ مشاجرة أو اعتداء لصالح جهة تعادى جهة أخرى. ويضيف: «لأننى بلا مورد رزق، ومسؤول عن أسرة، أنفذ ما هو مطلوب مني، وأحصل عادة على نصف المبلغ المتفق عليه مقدماً، والنصف الباقى بعد إتمام المهمة».

ويفجر بلطجى آخر هو أحمد مراعيش مفاجأة مثيرة، عندما يقر بأن صديقا له من أصحاب المحلات بوكالة البلح استعان به لفض اعتصام الأقباط الأول أمام ماسبيرو، بدعوى تضرر أصحاب المحلات من استمرار هذا الوضع.

أما المسجل خطر بلطجة وليد عدسه فأكد أنه لم يشارك فى إحداث أى أضرار بالمواطنين الآمنين، فقد اعتاد أن يساعد المظلومين، والدفاع عنهم مستخدماً قوّته وسطوته فى المنطقة، لكنه اعترف أيضاً بأنه قد يساعد أحد الأهالى المشاركين فى «شجار» مقابل مبالغ مالية تبدأ من 50 جنيها وتصل إلى 1000 جنيه حسب حجم المهمة.

وقال إنه لا يمتلك مصدراً للرزق، ولم يجد جهة حكومية تستغل طاقاته فى عمل شريف، الأمر الذى دفعه إلى فرض إتاوات على الباعة الجائلين فى الشارع، مشيراً إلى أنه يحصل من كل بائع على 5 جنيهات فى كل مرة يدخل فيها المنطقة. ورغم تشديد العقوبات الواردة بقانون البلطجة الجديد، والذى وافقت عليه وزارة العدل ومجلس الوزراء والمجلس العسكرى وصدر تحت مسمى «الترويع والتخويف والمساس بالطمأنينة»، فإن الظاهرة زادت انتشاراً.

ومعلوم أن المادة 275 مكرر من القانون تعاقب مدة لا تقل عن سنة حتى 3 سنوات كل من قام بترويع المواطن وتخويفه، وإلحاق أذى به أو ضرر به وبممتلكاته، أو إرغام المجنى عليه على القيام بعمل أو الامتناع عن عمل أو تعطيل تنفيذ القانون، أو تكدير الأمن. أما الفقرة الثانية من نفس المادة فتقضى بتشديد العقوبة إلى 5 سنوات لكل من قام بترويع المواطنين بالأسلحة أو استعمل مواد حارقة أو كاوية أو اصطحب حيواناً يثير الذعر فى نفوس المجنى عليهم.

كما تعاقب المادة «375 مكرر أ » كلا من ارتكب جريمة بلطجة اقترنت أو تلتها جناية قتل عمد، بدون سبق إصرار بالإعدام.

وأشارت دراسة اللواء رفعت عبدالحميد - إلى أنه بعد ثورة يناير أكثر من 190 ألف جريمة تمت بنجاح، موضحة أن البلطحية يعملون لتحقيق عدة أهداف منها: تحديد المستقبل السياسى لمصر، اقتحام قاعات المحاكم والنيابات وإرهاب الصحافة والإعلام، فرض السيطرة ومقاومة السلطات، سرقة وإتلاف المحلات العامة، فضلاً عن إضرام النيران فى ملفات القضايا المهمة بالمحاكم الجنائية، وحوادث الخطف والاغتصاب وهتك العرض. ويرى رفعت أن الكرة فى ملعب رجال الشرطة فى المقام الأول باعتبار أنهم يعملون فى جهاز معنى بتنفيذ القانون وتحقيق الاستقرار الأمنى وحماية هيبة الدولة. والمؤسف - كما يقول فى دراسته - هو أن تراخيهم الذى استمر طويلا زاد من أعمال البلطجة التى استفحلت وتضخمت وانتشرت هنا وهناك وأصبحت سلاحاً للثورة المضادة. وأشار رفعت إلى أن جرائم البلطجة تصاعدت بصورة خطيرة فى الشارع المصرى خلال العام المنصرم، لكنها بدأت خلال الشهرين الماضيين فى التراجع نتيجة للوجود الأمنى المكثف، وذكر أنه تم ضبط 33012 بلطجياً و115 تشكيلاً عصابياً.

وفى دراسة أخرى للدكتورة فادية أبوشهبة، أستاذ القانون الجنائي، اتضح أن ظاهرة البلطجة لم تقتصر على الرجال؛ فلقد أفرز الانفلات الأمنى 50 ألف مسجلة خطر فى مصر تنوعت جرائمهن بين المخدرات والآداب والنشل وأعمال البلطجة والسرقة بالإكراه.

وأوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من المسجلات خطر يسكن العاصمة وأن ٧٥٪ منهن يعملن بمفردهن، بينما ينتمى الباقى إلى تشكيلات عصابية.

وتحتل محافظة الفيوم موقع الصدارة من حيث نسبة السيدات المسجلات خطر، فهناك ما يقرب من ٨٦٠١ اسم أشهرهن «فكرية» التى تقيم فى محافظة بنى سويف، لكنها لا تعمل إلا فى الفيوم. فكرية ارتكبت 6 جرائم نشل منها ثلاثة بالإكراه فأصبحت مسجلة فئة «أ»، ومؤخراً أضافت إلى سجلها المليء بالجرائم جرائم جديدة مثل سرقة الأطفال وبيعهم، لتصل سوابقها ١٧ انتهت بسقوطها بيد الشرطة.

وفى مدينة 6 أكتوبر هناك ألف سيدة على قوائم المسجلين خطر حسب الإحصائيات الموجودة. أما بمحافظة الشرقية فقد تجاوزت 2000 سيدة، أشهرهن تدعى صابرين تقوم بالتعاون مع شقيقاتها الثلاث بفرض سطوتها بمحطة السكة الحديد بالزقازيق، فضلاً عن تنظيم دخول وخروج السيارات فى موقف السيارات، مقابل تحصيل إتاوة من جميع السائقين.

القاهرة- مختار معتمد

ثلاثة أحداث لافتة وقعت خلال الفترة الماضية بين مطاري القاهرة و الغردقة ، و لم تذعها الأجهزة الأمنية ، رغم أنها قد تقدم إجابة على سؤال الساعة : من الذي قتل المتظاهرين في ماسبيرو و محمد محمود ؟.
أما الحدث الأول فوقع في مطار القاهرة عندما القت قوات الأمن القبض على راكبين أحدهما الماني و الأخر نمساوي وبحوزتهما أسلحة متطورة ومناظير و هواتف متصلة بالأقمار الصناعية ، فضلا عن طلقات رصاص .

بالمستندات القبض على قناصة أجانب ومرتزقة قادمين من أوروبا

كان الراكبان النمساوي و يدعى نوربيرت هنسنس نمساوى الجنسية ويحمل جواز سفر رقم 03690449 والثانى ويدعى فرنك مكيل من ويحمل جواز سفر (سى سى بى 8 اتش زيد3) قادمين على متن رحلة طائرة الخطوط الالمانية ومحطة إقلاعها مطار فرانكفورت.

و شملت قائمة المضبوطات مع الراكبين تفتيش عادى 3 بندقية عيار 7.62 فى 54مم و 4 فضلا عن 200 طلقة ، توهيمواد محظور حيازتها . وقد تبين أن الراكب النمساوي صاحب سجل مثير ، فقد التحق بالخدمة العسكرية النمساوية عام 1998 وشارك فى الكثير من المأموريات العسكرية في أفغانستان وكوسوفو وموزمبيق . كما أنه التحق فى عام 2004 بأكاديمية الشرطة ببلاده وعمل في مجال القوات الخاصة لمدة أربعه أعوام ، أستبعد نتيجة ضعف السمع .

وفى عام 2009 انشأ نورربيرت شركة امن معتمدة لحماية السفن ، وهو ما قامت به في عمان والإمارات ، قبل أن يتعاقد مع شركة ايطالية تمتلك أسطولا كبير لتامين احدي قطعها لنقل المواد البترولية والكيماوية من ميناء السويس البحري الى سيرلانكا ، وذلك بعد أن شاعت أعمال القرصنة البحرية ، خصوصا قبالة السواحل الصومالية .

الراكب ذكر أنه حصل على موافقة السفارة المصرية في فيينا على إدخال الأسلحة مقابل سداد 2000 دولار ، وقدم دليلا على ذلك تصريحا بخاتم السفارة ، كشفت أجهزة البحث الجنائي بالمطار أنه مزور وتم تجهيزه عن طريق (اسكانر) حديث التقنية . وأضاف الراكب أنه اتفق مع شركة هولندية لتسهيل إدخال السلاح من مطار القاهرة وتوصيلها إلى السفينة التي ذكر أنها موجودة بالسويس وذلك مقابل 5000 دولار ، لكنه كشف أنه وجد أن هذه المعلومات غير صحيحة .

وكشف الراكب أن أحدا من شركة الطيران الألمانية لم يعترض على نقل هذه الأسلحة التي كان من المقرر - حسب قوله - أن تُسلم لإفراد التامين على الباخرة بواقع بندقية و50 طلقة لكل فرد وبعد ذلك سيقوم بالعودة إلى بلده مرة أخرى .

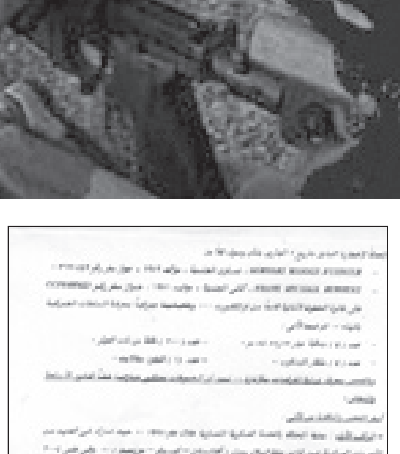

إما الراكب الألماني فتبين أنه عمل فى الجيش الالمانى لمده 4 سنوات تلقى الكثير من الدورات وانه تعاقد عبر الانترنيت مع الراكب الأول للعمل معه لتامين السفينة .

و تبين لاحقا أن الثلاثة المفترض أن يتسلموا الأسلحة دخلوا إلي الأراضي المصرية ، و أولهم جنوب افريقي يحمل جواز سفر يبدا بحرف ايه (01421707)، و الأخران إيطاليان يحملان جوازي سفر " يو ايه - 1887167 " و " يو ايه 0773345 " . كما تبين أن الأخيرين دخلا عبر مطار القاهرة ، بينما لم تتمكن الأجهزة من تحديد طريق دخول الجنوب افريقي . الحدث الثاني ، وقع في مطار الغردقة في 9 مايو الماضي ، حيث تم ضبط مجموعة أخرى ممن يحملون أسلحة متطورة ولديهم خبرات عسكرية و أمنية رفيعة ، غير أن الأجهزة التي تولت التحقيق لم تكشف أي معلومات بهذا الشأن . أما الحدث الثالث فشهده مطار القاهرة في 25 نوفمبر الماضي ، حيث تم ضبط راكب أوغندي يدعى عبدالله . أ . أ ، وكان قادما من مطارهيثرو في لندن و بحوزته حقيبة أسلحة متطورة .

و ذكر الراكب الذي يحمل جواز سفر رقم 00878456 أن الأسلحة التي اكتشفت إثناء تفتيشه بمنطقة الجمارك شخصية وانه ليس له اى نشاط سياسى بمصر ولا علاقة له باى احداث بالقاهرة ، مضيفا أن هذه الأسلحة مرخصة فى بلده الاصلي. و قال أيضا أنه كان يملك سلاحا مرخصا في مصر.

القاهرة – هشام جاد

فى عام ٢٠٠٩ انشأ نورربيرت شركة امن معتمدة لحماية السفن

على الرغم من عدم إعلان الأجهزة المختصة لتفاصيل الأحداث الثلاثة ، يظل ربطها بأحداث قنص المتظاهرين مطروحا وبقوة ..

سرقة

تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من ضبط تشكيل عصابى تخصص فى سرقات السيارات بالإكراه. وضبطت قوة أمنية من قطاع الأمن المركزى بالمرج كلا من أحمد ع.ن "26 سنة مندوب بإحدى شركات مواد البناء، ومقيم بالإسماعيلية"، وخالد م.ا "33 سنة سائق ومقيم بسوهاج" وسبق اتهامه فى قضية سرقة، ومصطفى ع.ش "30 سنة ومقيم بحلوان" و محمود ع.ن "28 سنة عاطل ومقيم بالقليوبية"، حال استقلالهم سيارة ملاكى القاهرة وتوقفهم بجوار سور القطاع، وبحوزتهم 21 طلقة عيار 26.7ط39 مم، و5 رخص تسيير سيارات، و4 ميداليات مفاتيح، وإيصال سحب رخص.

قالت العرب

عرب الجاهلية و أخبارهم لم تكتب مرة واحدة ، و لم تُحفظ في صورة بعينها ، وإنما قصها الرواة في ألوان من القصص ، وكتبها المؤلفون في صنوف من التأليف. وقل مثل ذلك في السيرة نفسها ، فقد الهمت الكتاب و الشعراء في أكثر العصور الإسلامية.

طه حسين ، على هامش السيرة

يوم فى ساحة البارود

«المشهد» تقتحم عالم لصوص السيارات فى مثلث الرعب

إذا سُرقت سيارتك؟! لا تقلق؛ فهى بالتأكيد بحوزة من ينتظر وصولك إليه ليساومك على الفدية، لكن عليك أن تتحرك بسرعة، قبل أن يسبقك مشتر؛ فيضع يده عليها، ويدخلك فى دوامة تزيد عليك الخسائر، وقبلها المتاعب.

عليك أيضًا أن تحدد بدقة متى سُرقت سيارتك وأين؛ فبغير هذا لن يتمكن الوسيط من تقديم المساعدة. النصائح الأولية: اسمع الكلام، سلم لهم وجهك كى يلتقطوا لك أكثر من صورة لتوضع فى أرشيف المتعاملين مع «عش الدبابير»، حدد نوع سيارتك ولونها بسرعة، ادفع ما يطلب منك، ثم خذ حقك وتحرك إلى حيث تؤمر، وستجد نفسك مؤمنًا بسيارة شرطة، لتصل فى النهاية إلى طريق السلامة.

بالضبط ما حدث فى مغامرة خاضتها «المشهد» بحثًا عن سيارة مواطن سُرقت فى منطقة مسطرد، فلما أعياه البحث عنها فى أقسام الشرطة، دله أحد العارفين على إحدى المقاهى الشعبية بالمنطقة، حيث تتجمع المعلومات والبشر القريبون من عالم لصوص السيارات.

هناك، كانت حكايات سرقة السيارات هى حديث الجميع، وأغلبهم من الضحايا الذين جاءوا بحثًا عن بصيص نور، قيل إن شخصًا يلقب بـ«الأكتع» يقدمه بحكم علاقاته وخبراته وسمعته فى المنطقة.

مع الأكتع

لقاء «الأكتع» ليس سهلا؛ فلكى تصل إليه عليك أن تقدم ضمانات بأنك ضحية ولست جاسوسًا لرجال الشرطة. بعدها سيصطحبك أحد الموجودين، إلى الأكتع.. رجل خمسينى تاريخه الإجرامى يقول إنه مسجل سرقات، لكنه يحظى بصيت واسع، وكل من يعرفه يتحدث عنه باحترام، يجعلك تشعر بارتياح عندما تقابله.

يسمع الأكتع بإنصات لكل ما يقوله الضحية والمرافقون له، وعندما يصل الحديث إلى السيارة المسروقة، يدقق الأكتع فى المعلومات الخاصة بمواصفات السيارة وسنة صنعها ولونها ورخصتها وموعد ومكان سرقتها.

سُرقت فى مسطرد؟!. قالها الأكتع وهو يوجه عينيه من نافذة المكان، ثم رد على نفسه بسرعة «دى أكيد فى كوم السمن لو هى اتسرقت فى المكان ده». نادى على شاب ثلاثينى يدعى سعد يقف بين رجاله، وأمره بالذهاب مع الضحية ومرافقيه إلى كوم السمن، وأعطاه توجيها قاطعا: «شوف لهم عربيتهم».

أعطت كلمات الأكتع صاحب السيارة شعوراً كبيراً بالأمل، أما وجود وكيله بين الذاهبين، فكان كفيلا بتبديد الخوف من المخاطر التى تشتهر بها كوم السمن القرية التابعة لمركز شبين القناطر بالقليوبية، والتى توصف بأنها أحد أضلاع مثلث الرعب وتجارة المخدرات.

إلى كوم السمن

على دراجته البخارية، بدأت الرحلة إلى كوم السمن، بينما كان زميل له يتابع الركب بدراجة أخرى من بعيد، وذلك تنفيذاً لتعليمات الأكتع الذى أوصاه بالتدخل فقط إذا وقع أى مكروه.

أثناء الرحلة أخبرنا سعد ببعض التعليمات للحفاظ على سلامتنا وأرواحنا، كانت أهمها أن «نسمع الكلام عشان الناس دى مابتتفاهمش». وصلنا إلى مدخل القرية الساعة الثانية ظهرا تقريبا، وبعد أن سرنا مئات الأمتار، فوجئنا بوابل من الطلقات النارية التى يتم إطلاقها فى الهواء، فما كان من سعد إلا أن أوقف الدراجة، وطالبنا بعدم التفوه بأى كلمة. فجأة ظهر رجلان قادمان بدراجة نارية من داخل القرية، وكل منهما يحمل سلاحا آليا.

«من أنتم؟».. سؤال اعتاد الرجلان توجيهه لمن يصل لهذه المنطقة، والإجابة فى الغالب تشبه ما قلناه: «نبحث عن سيارة وقد دلنا الأكتع أن نأتى إلى هنا »، لكنهما لا يلتفتان كثيرا لإجابة من هذا النوع، فالأهم لديهما هو وجود وكيل الأكتع.. سارع سعد وأعطاهما «السيم»، وحكى ما لديه من معلومات، فما كان منهما إلا أن تأملا وجوهنا بشكل مبالغ فيه، ثم قام أحدهما بالاتصال تليفونيا لمدة دقيقة تقريبا، عاد بعدها ليقول: «الراجل اللى تبع «الأكتع» وصاحب العربية هما اللى هيدخلوا الدولاب على رجليهم، والباقى هيفضل بره معانا مع الموتوسيكل».

وضح عندها، أنهما مجرد «نضورجية»، وظيفتهما حراسة المكان من الخارج فقط، والتأكد من هوية الداخلين لـ «عش الدبابير». لهذا السبب قام أحدهما بإخراج كاميرا ديجيتال والتقط عدداً من الصور للشخصين الداخلين وهما سعد وحازم (صاحب السيارة)، وكان السبب، كما أخبرنا بنفسه: «عشان لو حصل أى غدر منكم، وكنتم مبلغين الحكومة مش هتمشوا من هنا على رجليكم».

اتبع حازم وسعد التعليمات، وقاما بترك الدراجة مع محرر «المشهد»، وتابعا السير على الأقدام داخل القرية ليبدآ مغامرة حكاها حازم لاحقا، بينما كانت الدهشة تسبق كلماته.

داخل الدولاب

قال حازم: «بعد 100 متر تقريبًا، قابلنا شخصًا بدراجة نارية واصطحبنا وسط الزراعات مسافة استغرقت 5 دقائق تقريبًا، وصلنا بعدها إلى «الدولاب» وهو عبارة عن 10 منازل تقع وسط زراعات كثيفة، وبالقرب منها توجد مساحة كبيرة مليئة بالسيارات المسروقة». وأضاف حازم: «نحو 100 سيارة من مختلف الماركات يحرسها مجموعة ملثمين يحملون البنادق الآلية، ثم جاء شخص طويل القامة يرتدى معطفا أسود يحمل طبنجة». قال لهم بلهجة حادة «أمامكم خمس دقائق شوفوا فيها عربيتكم، ومشفش وشكوا تاني»، لكن حظهم العثر جعلهما يتجاوزان الوقت المسموح به، وهو ما أثار غضب الرجل، فقال غاضبا «أمال عربيتكم مسروقة إزاى طالما مش موجودة هنا».

يستكمل حازم القصة قائلا: «أنقذنى سعد عندما سارع، وأبلغه بمواصفات السيارة فقام الرجل بإجراء مكالمة تليفونية لتحضر السيارة بعد 5 دقائق من مكان آخر، لندخل فى مقايضة علنية». طلبوا 7 آلاف جنيه فأخبرهم حازم أنه لا يملك هذا المبلغ، وأن الأفضل له أن يترك السيارة، فلحقه الرجل آمرا «هات 4 آلاف واخرج من هنا أنت وعربيتك». سلّم حازم المبلغ المطلوب لسعد، فسلمها لكبير العصابة، ليقوم بإعطائه مفاتيح سيارته. لم تستغرق مغامرة حازم أكثر من ساعة، ظهر بعدها مستقلا سيارته، وبصحبته سعد وأحد «النضورجية». كان ذلك إنجازا يفوق توقعنا، لكن ذلك لم يكن مصدر الدهشة الوحيد، فخلف السيارة المستردة تحركت سيارة شرطة «بوكس» يستقلها عدد من أفراد العصابة حاملين البنادق الآلية.

تأكدنا أن رحلة العودة سيتم تأمينها، فغادرنا سعد بعد أن حمّلناه شكرنا للأكتع، ثم مضينا ترافقنا سيارة الشرطة (المزيفة) حتى وصلنا إلى الطريق الدائري، وهناك نزل أحد أفراد العصابة ليخبرنا أننا وصلنا إلى بر الأمان، قبل أن يعود إلى رفاقه ليبدأوا رحلة عودتهم إلى «عش الدبابير».

رحلة أخرى قطعتها «المشهد»، ولكن هذه المرة إلى «الجعافرة» الضلع الثانى فى مثلث الرعب الذى تكمله «نوى»، والقصة تخص صاحب سيارة أجرة (تاكسى) يدعى أحمد سعداوى.

بدأت الحكاية بمكالمة تليفونية تلقاها الرجل من سائق التاكسى الذى أخبره أن السيارة سرقت منه على طريق مسطرد- شبين القناطر، قرب قرية الجعافرة. انطلق سعداوى إلى القرية ليأخذ السائق وذهب به إلى قسم شرطة شبرا الخيمة ثان ليحرر محضر بالواقعة ولكن فى القسم أخبروه أن هذه المنطقة تابعة لقسم «الخانكة» فانطلق سعداوى والسائق إلى هناك حيث روى السائق تفاصيل الواقعة..

قال إن شخصًا استوقفه بشبرا الخيمة، وأبلغه أن زوجته فى حالة وضع ويجب نقلها بسرعة إلى المستشفى، وفى الطريق وسط الزراعات فوجئ السائق بثلاثة أشخاص يقطعون عليه الطريق ليوقفوه، وكان الأول يحمل «بندقية آلية»، والثانى «شومة» والثالث «سنجة»، وإذا بالشخص الراكب معه يأخذ مفاتيح السيارة ليجبروه على النزول منها، بعد أن أشبعوه ضربا، وسلبوا متعلقاته الشخصية.

فى القسم تعرف أيمن على صورة للشخص الذى كان يركب معه السيارة، ويدعى م.ع، وهو مسجل خطر (27 سنة) ومحل إقامته بالمطرية، وله سوابق سرقة بالإكراه، وبالفعل تم تحرير محضر بالواقعة برقم 14068 لسنة 2011، لكن فى اليوم التالى تلقى سعداوى مكالمة تلفونية من هاتف السائق المسروق ليجد أحد الأشخاص يخبره بأن «التاكسى معانا، ولو عايزها جهز 10 آلاف جنيه، واحنا هنكلمك تانى ونقولك تقابلنا فين»، حينها لم يعرف سعداوى ماذا يفعل فاتصل بأمين شرطة، وذكر له ما جرى، فما كان من الأخير إلا أن أعطاه رقم هاتف رجل يدعى «سعيد.ج»، ووصفه بأنه صاحب كلمة مسموعة فى «الجعافرة».

وبالفعل تواصل سعيد مع الرجل، وعرف منه أن السيارة موجودة مع أشخاص يعرفهم وأنهم يطالبون بـ7 آلاف جنيه. وفى اليوم التالى ذهب سعداوى إلى الوسيط، ومعه المبلغ المطلوب، وكانت المفاجأة أن سيارة جاءت لمكان اللقاء خلال دقائق لينزل منها شخص مسلح قام بتسليمه المفاتيح والرخصة، ثم غادر المكان فى هدوء.. وفى وضح النهار.

القاهرة - إبراهيم عبدالمنعم

ينتظر عمال شركة "المنصورة للراتنجات" بفارغ الصبر يوم 19 مارس المقبل، حيث تبدأ المحكمة فى نظر القضية رقم 54803 لسنة 65 قضائية، والتى يطالبون فيها بإبطال عقد بيع الشركة التى طالها فساد الخصخصة، فبيعت بـ52 مليون جنيه فقط بالمخالفة للقانون على ثلاثة أقساط لم يسدد المستثمرون الهنود سوى قسط واحد قدره 15 مليون جنيه منذ تاريخ الشراء فى عام 2004.

«المنصورة للراتنجات» بوابة سرية لصرف مواد مسرطنة فى النيل

نتائج التحاليل جاءت غير مطابقة للحد الأقصى من القانون

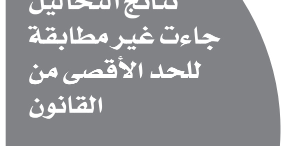

فساد المسئولين

علاقة المستثمرين الهنود بكبار المسئولين بمحافظة الدقهلية سمح للشركة بأن تستمر فى تلويث المياه

الأهم من الفساد الذى شاب عملية البيع هو الكارثة التى تسببها مخلفات الشركة التى يتم تصريفها عبر "بحر حادوث" الذى يلقى بمياه الصرف المتجمع به فى فرع دمياط، لتصل لاحقا إلى ترعة السلام المتجهة إلى سيناء. ويكشف تقرير صادر بتاريخ 13 ديسمبر الماضى أن نتائج التحاليل التى قامت بها الجهة الحكومية المتمثلة فى الإدارة المركزية لإقليم شرق الدلتا لعينة عشوائية من مخلفات الشركة أنها غير مطابقة للحد الأقصى من القانون، وذلك لارتفاع تركيز الأكسجين الكيميائى المستهلك والأكسجين الحيوى الممتص ومادة "الفينول".

وأوضح الكيميائى حامد رضوان مدير إدارة الجودة سابقا بالشركة لـ "المشهد" أن المخلفات المشار إليها تتضمن مادتى الفينول والفورمالين، وكلتاهما ملوثات كيماوية وعضوية تسبب السرطان، مشيرا إلى أن الفينول تحديدا معروف بأنه مادة سامه وتثير تهيج الجلد. وأضاف: "إذا تعرض لها الإنسان بشكل مباشر تسبب السرطان على المدى البعيد، وهى غير صالحة لرى المحاصيل الزراعية بكافة أنواعها؛ لأنها إن لم تقتل الزرع فتتسبب فى إصابة من يتناولها بالسرطان، بالإضافة إلى أنها تؤدى إلى تدمير الثورة السمكية".

وتابع: أضرار صرف المخلفات المسرطنة تمتد إلى المياه الجوفية التى يستخدمها الشعب المصرى كوسيلة للشرب على امتداد ثلاث محافظات مجاورة من خلال طلمبات المياه.

من جانبه، قال الدكتور رفعت عبد الوهاب، أستاذ بحوث تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث، إن ما يجعل الأمر فى غاية الخطورة هو تلوث مصادر المياه لترعة السلام -شريان الحياة لسيناء- والتى يصلها 2.1 مليار متر مكعب سنويا من فرع دمياط مختلطة بنحو 1.9 مليار متر مكعب من مصرف "حادوث" الملوث أصلا بالمخلفات الصناعية المسرطنة؛ مما يتسبب فى تدهور مواصفات مياه ترعة السلام.

وكانت هيئة الرقابة الإدارية تلقت فى عام 2009 بلاغا يفيد بأن الشركة تقوم بصرف مخلفات الشركة من الفينول والفورمالين على مصرف المنصورة بالمصنع.

وقد شكلت الهيئة لجنة أثبتت أن المستثمرين قاموا بهدم محطة معالجة الصرف الصناعى والصحى بالشركة، والتى تحمّل صندوق حماية البيئة والتى تم افتتاحها عام 2005 أى بعد بيع الشركة.

تلى ذلك قيام إدارة صرف وسط الدقهلية بإلغاء الترخيص الصادر للمصنع بالصرف على مصرف المنصورة المستجد، وتقدمت هيئة الرقابة الإدارية بتقرير إلى اللواء سمير سلام محافظ الدقهلية وقتها الذى لم يحوّل الموضوع للنيابة، ونظرا لعلاقة المستثمرين الهنود بكبار المسئولين بمحافظة الدقهلية آنذاك فتم إعطاء الشركة مهلة لتوفيق أوضاعها وإعادة تركيب المحطة التى تم هدمها.

وبقوة النفوذ نجح المستثمرون فى الحصول على تقرير رسمى بأن الأمور عادت إلى طبيعتها، غير أن الكيميائى كريم عادل عبدالحميد (أحد المشرفين على المحطة)، اكتشف بوابة خلفية سرية يتم صرف المخلفات من خلالها عبر نفق سرى لقسم المعالجة البيولوجية الوهمى مباشرة.

حاول كريم فضح هذه الكارثة، لكن سطوة النفوذ، فنال جزاءه؛ حيث تم إنهاء خدمته تعسفيا، ومُنع من دخول الشركة، فتوجه كريم بالشكوى لمكتب العمل بالدقهلية وكذلك بشكوى لجهاز شئون البيئة بالدقهلية وهيئة الرقابة الإدارية، لكن.. لا حياة لمن تنادى !

تقرير – محمد الشافعى

خلف الفوز الكاسح الذى حققته الزميلة عبير سعدى فى انتخابات مجلس نقابة الصحفيين التى جرت فى 20 نوفمبر الماضي، حقيقة أخرى لا تقل أهمية، هى أن ابنة «أخباراليوم» التى تفوقت بالأصوات على كل المرشحين الرجال، هى الوجه النسائى الوحيد داخل المجلس الذى يتكون من 12 عضوا، فضلا عن النقيب.

«تاء التأنيث» تتوه فى النقابات.. والسر فى الصندوق!

سيدات الصف الأول يحللن الأزمة ويحذرن من «العودة إلى البيت»

مهندسات سلبيات

مها شومان عضو مجلس شعبة مدنى ترى أن سلبية المهندسات وراء غيابهن عن الهيئات النقابية

معروف أن 5 صحافيات فقط خضن الانتخابات الأخيرة، مقارنة بـ 115 رجلا، علما بأن منصب النقيب لم تنافس عليه أى زميلة حيث ترك لـ 5 من الزملاء الذكور، ما يعنى أن نسبة المرشحات فى مجمل الانتخابات لم تتجاوز 4% فقط، رغم أن عدد الصحفيات اللائى يملكن حق التصويت يبلغ 1744 صحفية بنسبة 35% من إجمالى 6121 صحفيا مقيدين بجدول المشتغلين بالنقابة. أخطر من ذلك حدث داخل نقابة المحامين، إذ أسفرت الانتخابات الأخيرة عن غياب كامل للمرأة داخل مجلس النقابة المكون من 64 عضوا، علما بأن عدد المرشحات بلغ 5 فقط، بنسبة لا تكاد تذكر مقارنة بالمرشحين الرجال.

الغريب أن ذلك حدث، رغم أن النقابة تضم 94 ألفا و839 محامية، من إجمالى 352 ألف عضو بنسبة 36% من أعضاء المقيدين بنقابة المحامين. والأغرب أن قائمة المحاميات البارزات فى مصر تضم أسماء شهيرة كان لها دور مؤثر فى العمل العام، كرئيس اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب لعدة دورات الدكتورة فوزية عبدالستار، ووكيلة المجلس نفسه الدكتورة آمال عثمان، فضلا عن أن المستشارة تهانى الجبالى التى تعد أول قاضية فى مصر، جاء بروزها ثم انطلاقتها السياسية والقضائية، بعد حضور كبير داخل جدران النقابة ذاتها. أما فى نقابة المهندسين، فالوضع أفضل نسبيا، حيث تمثل النساء فى مجلس النقابة بـ 4 مهندسات من أصل 61 عضوا، أى حوالى 8%، رغم أن عدد المهندسات المقيدات فى النقابة يبلغ 125 ألفا من إجمالى 475 ألف عضو أى 25% تقريبا.

شويكار طويلة، وهى عضوة سابقة بمجلس نقابة الصحفيين، تلقى بالمسئولية على زميلاتها، وتقول إن مجلس نقابة الصحفيين لم يخل على مدار تاريخه من وجود النساء، لكن السائد حاليا هو عدم اهتمام الصحفيات بالعمل النقابي. وللخروج من الوضع الحالي، تدعو «طويلة» الصحفيات لإثبات كفاءتهن على المستوى المهنى والنقابي، معتبرة عبير السعدى مثالا للصحفيات من بنات جيلها وللأجيال الصحفيات القادمات. لكن تهانى الجبالى ترد غياب النساء عن المواقع القيادية بالنقابات إلى المناخ السائد فى مصر، والذى لا يساعد المرأة للقيادة على مختلف الأصعدة وفى مقدمتها العمل السياسى والنقابي. وترى «الجبالي» أن هناك تراجعا عاما فى مكانة المرأة، مرجعة ذلك إلى صعود التيار الإسلامى وحصوله على أغلبية فى برلمان الثورة. وتحمل «الجبالى» القوى السياسية نصيبا من المسئولية، فالجميع، فى رأيها، لم يدفع المرأة إلى مقدمة المشهد السياسى أو فى العمل النقابى أو أى عمل يتعلق بالشأن العام، وهو أمر يثير القلق بشأن مستقبل النساء، خاصة فى ظل تصاعد خطاب سياسى يطالب بعودتهن إلى البيت. أما سميرة الهرش وكيل نقابة المحامين بشمال سيناء سابقا، والتى لم تحتمل ما سمته تربيطات غير الشريفة فى انتخابات المحامين، فقررت الانسحاب منها، فرأت أن عدم حصول المحامية على مقعد بمجلس النقابة سببه التربيطات التى تمت قبل الانتخابات، معتبرة أن استخدام الدين جعل من فرصة نجاح مرشحة ضئيلا جدا، لكنها لا تنسى أن تحمل المحاميات نصيبهن من المسئولية، مشيرة إلى غياب الوعى بينهن، وفقدانهن الطموح النقابي. فى المقابل، أشارت سمر شلبى عضو المجلس الأعلى لنقابة المهندسين إلى أن المهندسات يعملن على ايجاد دور قوى للمرأة داخل النقابة بما يخدم مصالحهن ومصالح النقابة، إلا أنها لا تخفى قلقها على تراجع مكانة المرأة فى المجتمع، بسبب غياب الوعى لدى الناخبين بأهمية دور المرأة فى المجتمع.

رصدتها - أميرة الشريف

مرسيدس

نجحت أجهزة الأمن من ضبط مرتكبي جريمة نجع حمادي التي راح ضحيتها تاجر الأسمنت معوض أسعد ونجله أسعد. وتبين من التحقيقات أن المتهم الرئيسي يدعي عادل محمد جمال منجد، وأن معاونيه في الجريمة ٤ آخرين من قرية أبوحزام. كما ضبطت الأجهزة الأمنية السيارة المرسيدس المستخدمة في الجريمة وتحمل أرقام (٣٩٢ مصر).

الثورة وبرلمانها ونوابها الجدد

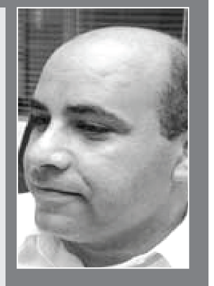

بقلم:
صلاح العربى

تابعنا جميعاً الجلسة الإجرائية والجلسة الثانية لبرلمان الثورة، ورأينا كيف تغير مجلس الشعب، وكيف لم يعد به شخص من وجوه الحزب الوطني الكالحة.. بداية دعونا لا ننسى أنه لولا قيام ثورة «25 يناير» ولولا دماء الشهداء وتضحيات المصابين لما كنا سنرى برلماناً يعبر عن جموع الشعب، ولما كنا سنعيش هذه اللحظة التاريخية، التي نشاهد فيها جلسات المجلس عن طريق البث المباشر ليتعرف الشعب على نوابه مباشرة وكيف يؤدون عملهم النيابي في البرلمان، فيجب ألا ينسى المجلس حقوق الشهداء والمصابين وأسرهم، وأن يعاملوا مثل شهداء المعارك الحربية لا أن يتم معاملتهم على أنهم من درجة أقل، فقد وهبونا الحرية والكرامة.

أصبح لدينا برلمان حقيقى يعبر عن جموع الشعب المصرى

الآن أصبح لدينا برلمان حقيقي يعبر عن جموع الشعب المصري، فيه الإسلامي والليبرالي والقومي واليساري، فيه من يلبس البدلة ومن يلبس الغترة والعقال، ومن يلبس الجلباب الصعيدي، ومن يلبس الطاقية البدوية، فيه وجوه شبابية رأيناها في ميدان التحرير أصبحت نوابا، برلمان يعبر فعلا عن هذا الشعب كل على حسب وزنه وانتشاره بين الجماهير. ربما يعتب البعض على عدد من النواب الذين غيروا من طريقة حلف اليمين الدستورية أو الذين لبسوا أوشحة تدعو لإسقاط حكم العسكر، أو ما حدث من مشادات كلامية مع رئيس الجلسة الإجرائية، إلا أنني أرى أن هذه الأمور بسيطة وهامشية، وأنها حدثت لأن كثيراً من هؤلاء النواب يدخلون البرلمان للمرة الأولى، وربما لأن الجلسات تذاع مباشرة فالبعض يريد لفت انتباه وسائل الإعلام والناس إليه باعتباره نائباً مختلفاً عن الآخرين. ربما يكون البعض رصد عدداً من السلبيات في برلمان الثورة، إلا أننا لأول مرة منذ عام 53 نرى برلماناً يعبر فعلا عن جموع الشعب، برلمان يجسد الإرادة الشعبية بحق، وليس برلماناً اختار الحاكم أعضاءه بالتزوير ليظل هؤلاء النواب يقدمون الولاء ويوافقون الحكومة في كل ما تقدمه من قوانين وتشريعات حتى لو كانت ظالمة بحق ناخبيهم وشعبهم.

نأتي لرئيس البرلمان المنتخب الدكتور محمد سعد الكتاتني فقد استحق عن جدارة هذه الرئاسة فقد وجدنا حنكة وقيادة رشيدة لإدارة جلسات المجلس، حيث دار لغط كثير خلال الجلسة الإجرائية التي أدارها الدكتور محمود السقا، إلا أن هذا اللغط اختفى تماماً مع صعود الكتاتني لمنصة رئيس المجلس وإدارته للجلسة.

لقد كان يوم افتتاح البرلمان يوماً تاريخياً سوف يتذكره المصريون والعالم طويلا، سوف يتذكرونه كيوم لبداية استقرار وديمقراطية وحكم رشيد بعد أن عانوا لعشرات بل مئات السنين من ظلم الحكام وعدم اكتراثهم بالإرادة الشعبية، وسوف يتذكره النواب أنفسهم كثيراً؛ فلولا ثورة الخامس والعشرين من يناير لما كانت أقدام هؤلاء النواب ستطأ هذا المجلس أبداً، لذلك فإن الواجبات الملقاة على عاتقهم كثيرة، وأولها أخذ حق الشهداء وكفكفة دموع أهالي الشهداء والمصابين وإعطاء كل ذي حق حقه، ثم البدء في تغيير كل القوانين الظالمة والمفسدة ومراقبة أداء الحكومة ومحاسبتها على أدائها حتى تستطيع مصر أن تتقدم في طريق النهضة والعزة.

محافظ الجيزة طمأن الأهالى ووعدهم بعدم إزالة عششهم قبل استلامهم مساكن بديلة بنفس المنطقة

عشوائيات

ظلمهم "جوجل" بعد أن جارت عليهم حكومات اعتبرتهم سقط متاع، لكن محافظة الجيزة تسعى حالياً لتطوير منطقة عشش شارع السودان علهم يفلتون من حياة العشوائيات.

سكان عشش شارع السودان ضحايا "جوجل"

212 أسرة تضم نحو 900 شخص يقيمون في "عشش" بشارع السودان بالجيزة، لا يفصل بينهم وبين منطقة "المهندسين" - بما تمثله من رقي وحضارة سوى أمتار قليلة. سوء الحظ يطارد هؤلاء البشر، فالدولة أهملتهم سنوات طويلة، وعندما التفتت إليهم واعتزمت تطوير حياتهم ونقلهم إلى مساكن آدمية، هاجمهم البلطجية وهددوا حياتهم بالمولوتوف، وحتى موقع "جوجل" الذي استعانت الحكومة به في التقاط صور للمنطقة - التي تقع على مساحة 2.72 فدان من أراضي الدولة - لم يكن دقيقاً، وخرج عرض الشوارع مختلفاً عن الحقيقة؛ مما يهدد مستقبل عملية التطوير بأكملها. المنطقة تقع على شريط السكة الحديد المتجه نحو الصعيد من ناحية شارع السودان، ويبلغ عدد الوحدات غير الآمنة بها 227 وحدة من إجمالي 252 وحدة سكنية.

تقول سيدة علي (65 سنة): نقيم بالمنطقة منذ زمن طويل ولا يوجد بها أي خدمات حتى المياه يتم توصيلها للمنطقة خلسة فالحكومة لم تفكر أبداً في أن تقدم شيئاً للفقراء من سكان العشوائيات، وإذا فكرت في دخول المناطق الفقيرة فإنما يكون بغرض الاستيلاء على الأرض وطرد سكانها منها وبيعها للمستثمرين،كما حدث في العديد من المناطق قبل ذلك.

أحمد عبد الهادي (42 سنة - قهوجي): سمعنا أن الحكومة قررت بناء عمارات سكنية كبديل للعشش التي نقيم بها، وأنه سيتم تسليم شقة سكنية لكل صاحب عشة أو بيت، وهو ما يصعب تنفيذه على أرض الواقع؛ نظرا لوجود أكثر من أسرة داخل المسكن الواحد، فإذا كانت الحكومة تريد تعويض الأهالي، فلابد من تسليم كل أسرة شقة.. أم دعاء (50 سنة): أمتلك مسكناً من طابق واحد وأرضي، نقيم فيه أنا وزوجي وأولادي، بينهم بنتان تقيمان معي بزوجيهما (سائق وقهوجي)، وتتساءل: هل من المنطق أن يتم تسليمنا جميعاً شقة واحدة لنقيم فيها كبديل للبيت الذي يأوينا حالياً؟ وأشار المهندس راضي أمين - رئيس حي الدقي - إلى تكليف لجنة بقرار من المحافظ يتولى الإشراف عليها اللواء أحمد هاني - السكرتير العام المساعد - لمعاينة الموقع على الطبيعة وإجراء حصر شامل لسكان المنطقة الحقيقيين ومقارنة الرسوم الهندسية التي أعدها صندوق تطوير العشوائيات بالأرض المقامة عليها العشش تمهيداً لصدور قرار من المحافظ بالبدء في تنفيذ المشروع على عدة مراحل يتم خلالها توصيل جميع المرافق للمنطقة وإقامة عمارات سكنية بدلا من المباني الحالية.

الدكتور علي عبد الرحمن محافظ الجيزة الذي زار المنطقة بمفرده للمنطقة يقول إنه التقى بأهلها وطمأنهم بأنه لن تزال أي عشة قبل تسكين أصحابها بشقة سكنية بالعمارات التي سيتم إنشاؤها بنفس المنطقة.

تكلفة المشروع

التكلفة الإجمالية للمشروع وفق المحافظ تقدر بنحو 36.5 مليون جنيه، ويتم تنفيذه على ثلاث مراحل: أولها تنفيذ أعمال الهدم والإزالة وتوصيل المرافق بقيمة 7.5 مليون جنيه، وتبلغ تكلفة المرحلة الثانية نحو 14 مليون جنيه، و15 مليون للمرحلة الثالثة، وتضم المرحلتان إقامة الأساسات والمباني.

تحقيق- علاء عزت

السماحى
يقهر أمراض النباتات بـ«النانو»

في ثبات كان يتلو توصيات المؤتمر العلمي الخاص باستخدام علم «النانو» تكنولوجي في مكافحة الآفات الزراعية رغم حداثة سنه مقارنة بمن يجلسون في الصفوف الأولى ينظرون إليه بإعجاب، ثم كان تصفيقهم الحاد للدكتور مجدي فاروق السماحي، ابن كفر الشيخ. مجدى كان الاسم الذي ارتضاه الحاج فاروق السماحي - ابن حارة المداحين بمدينة كفر الشيخ - لابنه، وكانت السعادة قد فاضت عن قلب أمه التي دعت له بطول العمر وبلوغ الأمل. ولكن كيف سيتأتى للحاج فاروق أن يوفر المبالغ الطائلة التي يقدمها الأغنياء لأبنائهم؟! لا حل سوى العمل ثم العمل ثم الكفاح.. إلى جانبه كان مجدي يعمل وسط ضجيج السوق ونداءات الباعة ومن يحلو لهم الجلوس على قهوة السماحي الشعبية الشهيرة. ويجتهد مجدي ويلتحق بكلية الزراعة، حاملا هموم وأوجاع هؤلاء الذين فتكت بهم المبيدات الحشرية؛ ويبحث عن سؤال طال انتظار إجابته: كيف نأكل غذاء لا أثر فيه للمبيدات المسرطنة ؟!

تخرج مجدي، وبدأ رحلة الكفاح بالماجستير، حيث كانت خطوته الأولى في رحلة الوصول الى برنامج مكافحة حيوية لحشرة «ثاقبة ساق الأرز»، ثم الدكتوراه تحت عنوان «دراسات على حشرتي «مَن الفول» و«صانعة أنفاق أوراق الفول البلدي» لوضع برنامج مكافحة متكاملة لتقليل الإصابة بالحشرتين دون الحد الاقتصادي الحرج الذي تصل فيه الحشرة إلى مرحلة التأثير على إنتاجية المحصول» . وتتواصل الطموحات وتتألق عيناه وهو يرى العالم الجليل الدكتور مصطفى السيد فيتلمس خطاه في علم «النانو تكنولوجيا». وتلهب عقله فكرة دخول «نادى النانو» من خلال دراسته للدور الذي يلعبه عنصر السليكون في تقليل الإصابة بالآفات. ومن هنا بدأت الفكرة بتقليل حجم هذا العنصر باستخدام تكنولوجيا النانو خاصة أن السيليكون صعب الذوبان وزيادته كمكون في النبات تقلل من إنتاجية المحصول.

وتوالى حضوره المؤتمرات وأهمها المؤتمر الذي جمعه ومثله الأعلى د. مصطفى السيد وتلميذته النجيبة الدكتورة منى محمد بكر بمعهد علوم الليزر حول «تطبيقات النانو تكنولوجي في المجالات المختلفة» والمؤتمر العربي الثالث لتطبيقات المكافحة البيولوجية ومؤتمر جامعة كفر الشيخ الأول للنانو تكنولوجى. وكان التحدي بشغل الفراغ الذي تفرضه المدة القانونية للحصول على درجه أستاذ مساعد بالمزيد من الأبحاث. ولكن العالم الواعد تعترضه مشكلة من أغرب ما يكون؛ فتسجيل الأفكار العلمية يحتاج لآلاف الدولارات وكيف يتأتى له ذلك ؟ لذلك فإنه يطالب بوضع حد لهذه المأساة لتشجيع البحث العلمي، أسوة بالتسهيلات الجمركية التي تمنح لرجال الأعمال، إنقاذا للبحث العلمي الذي ظلم طوال الثلاثين عاماً الماضية.

كفر الشيخ - مصطفى العافي

صناعة "القفف" أو المقاطف من الصناعات العتيقة التي تنتشر في الصعيد، وخاصة محافظة سوهاج فلا تكاد توجد قرية إلا وبها محترف لهذه الصناعة، ولكنها تقاوم حالياً غزو الحقائب الصيني.

مقاطف
صناعة صعيدية تقاوم الزمن والغزو الصيني

يشير أحمد نفادي مرسي 40 سنة - عامل - إلى أن القفف أو المقاطف لا يمكن الاستغناء عنها، فأنا أعمل بالمعمار، وغالباً ما أستخدمها في عملي لرفع مواد البناء أو الرمل أو حطام المنازل أو شراء احتياجاتي المنزلية أو السلع التموينية، ولهذا تعتبر القفة عملية جداً، وعمرها الافتراضي أكبر بكثير من الشنط، بالإضافة إلى رخص ثمنها.

جمالات ع.م - صانعة قفف - توضح طريقة عمل المقطف، قائلة: يتم تجميع جريد النخيل (الجريد الأبيض صغير السن) لأنه ذو مرونة خاصة لا تتوافر في الجريد الخارجي، ثم نقوم بعزله من الساق وتجفيفه ثم بله بالماء ثم في النهاية تضفيره، وهي نقطة البداية في عمل المقطف، ويبلغ طول الضفيرة 14 مترا، ثم بل الضفيرة ووضعها في الشمس مرة أخرى. وفي النهاية نقوم بخياطته وترقيعه ليصبح بأشكال وأحجام متعددة، ومنها: المقطف - الباقوطة - الطبق الذي يوضع به الخبز المنزلي، وكانت العروس قديماً تحمله معها في جهازها - الصفرة وهي التي توضع بها الفاكهة - الطاقية، وتستخدمها الفتيات والشباب أثناء العمل في الصيف للوقاية من حرارة الشمس.

وتضيف سيدة م.م أن هذه الصناعة لا تضطر المرأة الصعيدية للخروج بحثاً عن عمل أو التعرض لمضايقات العمل الخارجي والاحتكاك بالرجال؛ وهذه مسألة حساسة جداً في الصعيد.

سعيدة ه.ص تقول: تعلمت هذه الصناعة عن جدتي وأمي، فقد كانت أمي تعمل بهذه الحرفة لتساعد والدي في الإنفاق، وعشقت هذا العمل؛ لأنه يأتي بدخل حلال، ويقتل الملل في نفس الوقت، وأصنع مقطفين في اليوم.

عنايات ج.ح تشير إلى أن هذا العمل لا تقوم به إلا الأسر ذات الدخل الضعيف، فبهذا أقوم بمساعدة زوجي الذي يعمل في الزراعة، ويعود آخر اليوم منهكاً، أما أصحاب الأطيان والدخول المرتفعة والوظائف الكبيرة فلهم أعمال أخرى يقومون بها.

سونة. ع. ف. تقول: هذا العمل يغنيني عن سؤال الناس، وأنفق منه على أولادي بعد وفاة زوجي، ولذلك أحبه، فعملي في بيتي يكفيني مشاكل كثيرة، المشكلة الوحيدة أن دخله أقل بكثير من المجهود المبذول.

محمد صالح أحمد - تاجر مقاطف - (الوسيط بين المصنع والمستهلك) يقول: أمارس هذه المهنة منذ 20 عاما، حيث أمر بعربة "كارو" على منازل الحرفيين الذين يقومون بتصنيعها، ومعظمهم من النساء، لتجميع الإنتاج، ثم أقوم ببيعه في الأسواق التي تقام في كل بلدة، ولكل سوق يوم خاص، حيث أذهب إلى سوق منطقة الشهيد عبد المنعم رياض بسوهاج يوم الاثنين، والمراغة الثلاثاء، وطهطا الخميس.. وهكذا.

سوهاج- أمير عبد العال:

نجاح

عاد 50 من عمال اليومية المفصولين من مصنع سكر دشنا لأعمالهم ، بعد أن نجح نواب مجلس الشعب في التوصل لاتفاق معا لإدارة على تحرير عقود لهم .
و يواصل النواب مساعيهم لحل مشاكل باقي العمال الذين استجابوا للوساطة وقرروا فض اعتصامهم و إزالة الخيام التي نصبوها أمام بوابة المصنع لمنع سيارات نقل القصب مندخول المصنع.

قالت العرب

ولكني لما بدأت أشتهيها أصبحت ثرثارا . كنت أتحصن وراء جدار الكلمات لكي لا أفتضح، تتدافع كلماتي الفارغة جرارة ومسلية ومتتابعة مثل شرنقة دودة عراها جنون الغزل فلاتستطيع أن تكف

بهاء طاهر، الحب في المنفى

يطلقون عليهم سكان القبور من دون ذنب ولا خطيئة سوى أنهم ولدوا فقراء، بعد أن أدار لهم عصر مبارك ظهره، ولم يجدوا من ينصفهم، ويخرجهم إلى عالم الأحياء.

ضحايا

حياة مأساوية يعيشها المئات بمنطقة سوق الجمعة بمدينة المحلة الكبرى، منذ نحو ٤٠ عاماً، فهم يسكنون في عشش بنوها من الكرتون والصفيح بمقابر "حسن البدوي" - كما يسمونها - لتسترهم من برودة الشتاء وحرارة الصيف وعيون الناس.

سكان مقابر المحلة .. اغتصاب في الليل وخوف بالنهار

العشش

لا تقي المئات من سكان مقابر المحلة برداً ولا حراً، ولا حتى تحميهم من صراخ الكلاب ولدغات الحشرات وفضول الفئران والثعابين، وبين الحين والآخر بطش البلطجية ومدمني المخدرات الذين يقتحمون عليهم عششهم المتهالكة لسرقتهم وخطف بناتهم ونسائهم تحت تهديد السلاح واغتصابهن داخل المقابر حيث يعيشون. ورغم هذا كله، تلقى هؤلاء البؤساء إنذارا من المحافظة بإخلاء عششهم من أجل هدمها بدعوى تجميل المدينة وتطهيرها من العشوائيات، وزعم أن هناك سكنا بديلا، ولكن عليهم أولا دفع1000 جنيه رسوم استمارة البيانات، ثم انتظار ما ستسفر عنه القرعة، وهو ما جعلهم جميعا في حيرة لعدم توافر هذه المبالغ معهم، بالإضافة لضعف قدرتهم المادية على توفير القسط الشهري؛ مما يدفعهم للاستمرار داخل العشش طوال هذه الفترة.

"المشهد" عندما التقت عدداً من سكان تلك العشش(القبور) وجدت أسرة فقيرة مكونة من سيدة مريضة نفسياً و7 أطفال توفي والدهم، وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين السنتين والخمس سنوات بنين وبنات.. بثينة عبدالنبي استقبلتنا بابتسامة خلفها الأسى والحزن، قائلة: "أحيا هذه الحياة منذ سنوات، وأتجرع مع أبنائي مرارة العيش ومعاناة لفقر، أحلم بأن يصبح في بيتي أدنى متطلبات الحياة والعيشة الكريمة، وأن يعيش أبنائي كما يعيش أبناء الآخرين،فهم ينظرون إلى غيرهم بعين الحسرة". وأضاف إبراهيم عاشور(من سكان العشش)أن ما يهمهم هو عيشة كريمة وستر أبنائهم فقط،مشيراً إلى أنهم ومعهم نساؤهم وفتياتهم يقضون حاجتهم في الخلاء، في الوقت الذي تشهد فيه المدينة عملية تطوير كبيرة تنفق خلالها الأموال على الأرصفة فقط. ويقول عاشور بحسرة: "نحن لسنا ضد التطوير، ولكن أين البديل؟!".

أدهم فاروق 45 سنة "شيال": "حياتي كلها قضيتها في عشة خشبية بعد أن صدر قرار إزالة للمنزل الذي كنت أسكن فيه منذ1977.

وطوال هذه الفترة حاولت أكثر من مرة الحصول على حقي في شقة في مساكن الإيواء، إلا أن المحافظة لم تحقق حلمي؛ مما أصابني بحالة يأس، وذهبت إلى مجلس المدينة والمحافظة، ولم يقابلني أحد، ومازلت أنام أنا وأولادي في الشارع بعد تمسك المسئولين بضرورة سداد المبلغ الخاص بمقدم الشقة، وهو مبلغ باهظ بالنسبة لي"، لافتاً إلى أنه يترك عشته ليلاً هو وأبناؤه للنوم فوق سطح إحدى العمارات القريبة خوفاً من البلطجية والمدمنين، خاصة أن لديه ثلاث بنات أصغرهن 13 سنة وأكبرهن 21 سنة، ويخشى تعرضهن لخطر الاغتصاب،كما حدث لبنات الجيران.

مأساة

يقول إبراهيم وهدان، من سكان المنطقة، إنهم يعيشون حياة مأساوية. والظروف غير الآدمية تدفع أبناءهم إلى الآن احتراف وامتهان التسول أو السرقة.

الغربية - هبة راشد

حضر «الشعب» وغاب «المجلس»!

بقلم: محمد القدوسي

مجلس الشعب في إجازة حتى الثلاثاء المقبل، فهل يعني هذا أنه ينتظر «انتهاء الثورة» لقطع إجازته والعودة إلى «إصدار البيانات»؟

«الثورة مستمرة»، وملايين المصريين الذين يجرون كالدماء في عروق مصر، لا هم بصدد الاحتفال بالثورة (إذ لم تحقق أهدافها بعد) ولا تأبينها (فقد تعاهدوا ألا تموت) لكنهم ـ ببساطة ـ يواصلونها مؤمنين بأنها «أملهم الوحيد» للخلاص من نظام نريد إسقاطه، ويقاتل هو من أجل تجديد نفسه، كأنه تنين خرافي متعدد الرؤوس، لا يمكن القضاء عليه إلا بقطع رأسه المركزي، حيث بقية الرؤوس تعود للنمو كلما قطعت.

ولو كان مجلس الشعب يؤمن ـ مثلنا ـ بأن «الثورة مستمرة» لاعتبر نفسه في حالة «انعقاد مستمر» مواجهاً لأحداثها، خاصة وهو «برلمان الثورة». ثم إن أعضاءه حريصون على تداول صورهم ـ القديمة ـ وهم يشاركون في وقائعها، فلماذا يتوقفون الآن؟ وإذا كانوا يشاركون ـ جميعهم أو معظمهم ـ فلماذا لا تكون المشاركة من خلال مجلس الشعب بصفته «السلطة التشريعية»؟ وهل يجوز أن يغيب «المجلس» عندما يحضر «الشعب»؟

لو كان مجلس الشعب يؤمن. مثلنا. بأن «الثورة مستمرة» لاعتبر نفسه في حالة «انعقاد مستمر»

أخشى أنه ليس تصرفاً مفرداً ولا فردياً، لكنه تعبير عن ذهنية لم تتغير لأن نظامها لم يسقط، ذهنية لا ترى في «المواطن» أكثر من «ناخب»، أقصى طموحاته في الحرية حرية تصويت، يقوم بها مرة ثم يختفي، ومن هذا المنطلق نجد «دجالين» يطالبون الثوار بالعودة إلى بيوتهم (بدلا من مطالبة العسكر بالعودة إلى ثكناتهم) ويرون أن الثورة انتهت بانتخاب مجلس الشعب، الذي يدعون أنه ـ وحده ـ يمثل الشعب. وفاتتهم عدة «حقائق» لا أوضحها لهم، لأنهم سيتجاهلونها وإن لم يجهلوها، ولا أقولها للثوار، فوعيهم أسبق، وذهنهم أصفى. ولكنني أذكر بها هؤلاء الذين اكتفوا من الثورة بمشاهدتها فيديو:

• أولا: التمثيل النيابي هو «تفويض مشروط» يمنحه «الشعب» لمدة محددة. مع بقائه محتفظا بالحق في إلغاء هذا التفويض حتى وإن لم تنته مدته.

• أي «تفويض» أو «توكيل» لا يسلب سلطة «الأصيل» ـ وهو هنا «الشعب» ـ في التصرف، وإذا تعارضت إرادتا الشعب والمجلس فإن إرادة الشعب ـ وحدها ـ هي التي تسري.

• مجلس الشعب، وإن كان يمثل السلطة التشريعية، ليس هو الهيئة النيابية الوحيدة التي تمثل الشعب.

والخلاصة: الشعب في الميدان، والعسكر سيعودون إلى الثكنات، ولن يحتفظوا بأية امتيازات، والبرلمان الذي «يواكب» الثورة بـ»إجازة أسبوع»، يمكن أن «تعاقبه» الثورة بأن تجعلها «إجازة مفتوحة»!

تعديات

بني سويف تلتهم زراعتها

فقد الجسد الزراعي – خلال الفترة القليلة الماضية – أجزاء غالية من الأراضي الصالحة، والتهمت الغابات الأسمنتية مساحات هائلة من التربة الخصبة. ظاهرة التعديات انتشرت بصورة سافرة في بني سويف. محمد أحمد محمد – موظف من ميدوم – يقول: يقوم الأهالي بالبناء على الزراعات بسبب ضيق السكن بالأسر المركبة في الريف التي تصل إلى عدة أجيال تقطن في بيت واحد؛ فالجد يصل متوسط عمره في الريف إلى 80 سنة، ويظل أولاده ينجبون ويتزوجون في نفس البيت ويتزايد عدد أفراد الأسرة بمتوالية هندسية، وبسبب غلاء المعيشة وارتفاع تكاليف الزواج يضطرون للمعيشة معا، وسنحت لهم فرصة ثمينة بحدوث الانفلات الأمني، فقاموا ببناء منازل من البلوكات الحجرية البيضاء التي لا تكلفهم سوى ثمن البلوكات على الأراضي الزراعية.

محمد عبد الحليم – فلاح من قرية «الحلبية» – يضيف: البنايات القديمة التي يسكن فيها الفلاحون مقامة من الطوب اللبن وبدون أساس ولا يستطيعون البناء فوقها لعدم قدرتها على التحمل، فضلا عن عدم وجود مناطق سكنية قريبة توفرها الدولة، مما يضطرهم للبناء على تلك الأراضي، بالإضافة إلى ظاهرة جديدة تفتقت عنها أذهان المواطنين للالتفاف على أزمة البطالة، وذلك ببناء مسجد على قيراط أرض؛ ليستطيع تعيين أحد الأبناء في الأوقاف!!

وعلى الجانب الآخر، يقول المهندس صابر عبد الفتاح – وكيل وزارة الزراعة – أن حالات التعدي خلال الفترة من يناير حتى ديسمبر الماضي وصلت 8353 حالة، تعرض بسببها 320 فدانا للتصحر، وبلغت التعديات 5 أضعاف السنوات الأربع الماضية. وعن الإجراءات التي تتخذها الجهات المسئولة لمواجهة الظاهرة يوضح وكيل الوزارة أن مديرية الزراعة تقوم بتحرير محضر ضد المعتدين، ويقوم قسم الشرطة بإخطار النيابة التي تقوم بدورها برفعه للجهة القضائية المختصة، ثم يقوم المحافظ بإصدار قرار إزالة فوري، فتقوم الجهات التنفيذية بإزالة المخالفات. ويكشف عن مفاجأة، وهي أن معظم التعديات باقية؛ فلم يتم إزالة سوى 353 حالة فقط؛ بسبب الظروف الأمنية، رغم صدور 42 حكما بالحبس والغرامة والإزالة بمركز ناصر، كما صدرت العديد من الأحكام ضد المتعدين بمركزي «الفشن» و»الواسطي». ومعظم المحكوم عليهم يقومون بعمل استئناف، بعد أخذ موافقة مكتوبة من مديرية الزراعة بقيامه بهدم التعدي وإعادة الزراعة حتى لا يتعرض للسجن والغرامة. ويوضح أن القانون يسمح لصاحب الأرض ببناء منزل على كل 5 أفدنة ومخزن. وحدد نسبة المحاصيل الزراعية المفقودة بسبب التعديات على الأراضي الزراعية ببنى سويف بـ (12800) أردب قمح و(2240) قنطار قطن و(7040) أردب ذرة، إضافة إلى محصول آخر، حيث إن تلك الأراضي تزرع 4 مرات في العام الواحد.

بني سويف – نجوى أمين

مصرية دارجة تقال عندما يُحتار في حساب شيء ما "حسبة برما".. وهي ترجع لإحدى القرى التابعة لمركز طنطا بمحافظة الغربية وهي قرية "برما" التي تبعد عن طنطا بنحو 12 كيلو متراً. "برما" القرية الأكبر مساحة في مصر، تضم 50 مسجداً، وكنيسة هي الأقدم في مصر، وهي كنيسة ماري جرجس..القرية تضم 3 معاهد أزهرية ومدارس كثيرة، ومطاراً حربياً كان له الفضل في الدفاع عن قلب مصر في حرب أكتوبر.

«برما» القرية الأشهر.. والأفقر

مقولة

تربية الدواجن النشاط الرئيسي بالقرية فلا يخلو شارع رئيسي أو حتى زقاق إلا وتجد رائحة الدواجن تفوح منه.. الزراعة تأتي في المرتبة الثانية بعد تربية الدواجن.. القرية بها عدد من الحواري العتيقة التي تعكس رونق الأجداد وعهد الاستعمار البريطاني مثل حارة المفارق والسوق الكبير والغلوشة نسبة إلى القارئ الشيخ راغب غلوش والحمرة ومحطة الميكنة نسبة إلى ميكنة طحين القمح والقناطر والدهبية.

البداية في «برما» كانت مع سيدة تدعى «عواطف» تطوعت لتقودنا خلال جولتنا في «برما».. قالت: «السبب في تسمية بلدنا إن فيه باشا زمان كان يركب حصانا، وفي طريقه كانت هناك سيدة تبيع البيض وتنظمه على شكل هرم، فضرب الباشا برجله هرم البيض فكسر البيض كله.. بكت السيدة، فسألها عن عدد البيض، لتعويضها، فقالت: لو قسمنا على واحد يبقى واحد، ولو قسمنا على ثلاثة تتبقى بيضة، والأربعة تتبقى بيضة، والخمسة تتبقى بيضة، والستة تتبقى بيضة، ولو قسمنا على سبعة فلا يتبقى شيء، فرد عليها الباشا: هي حسبة برما؟! ومن هنا سميت القرية «برما».

أحمد علي الكهربائي الأشهر في القرية، قال: «عايزين نشغل شباب القرية اللي بيشتكوا من البطالة بسبب سوق الفراخ الواقف، وناس كتير مش لاقية شغل ولا علاج.. المستشفى بقالهم 10 سنين بيبنوا فيها ولسة ما كملتش، والوحدة الصحية مفيهاش غير الإسعافات الأولية، والطريق إلى القرية يسمى «طريق الموت» لكثرة الحوادث».

الغريب أن الشباب والصغار لا يعرفون قصة "حسبة برما".. عبد المنعم مصطفى طالب في الصف الثاني الثانوي التجاري وإسراء شعبان في الصف الثالث الثانوي وأسماء محمد أولى ثانوي، قالوا إنهم لا يعرفون سبب تسمية القرية بهذا الاسم، ولكنهم يعلمون أن مدارسهم ليس فيها تعليم، وأنهم يتعلمون بمدارس خاصة في طنطا، وتمنوا أن تهتم بهم الحكومة مثل أبناء المدن. سيدة أخرى تدعى «هبة» قالت: «نعاني انقطاع المياه المتكرر، والبنية التحتية للكهرباء مدمرة، ونفسنا القرية يبقى فيها صرف صحي».

وقال يوسف هطل، طالب في الصف الثالث الإعدادي: القرية بها مدارس كثيرة، وثلاثة معاهد فقط، وهي: محمد رجب الإعدادي بنين، واللاشي الابتدائي، والحصة للفتيات. ويوجد بالقرية مصنع ورق ومصنع رنجة، ولكن الشباب يعملون في المزارع، وأشهر محاصيلها الذرة والقمح والبصل والبطاطس والبرسيم".

تقرير - سحر المكاوي

غنيم

نفى استاذ الكلى الشهير الدكتور محمد غنيم دعمه أى من مرشحي الشوري بمحافظة الدقهلية، . وقال في بيان أول أمس : "علمت أن بعض المرشحين لمجلس الشورى 2012 من أجا والمنصورة وطلخا قد أعلنوا فى بيانات ولافتات ومكبرات صوت تأييدى ودعمى لترشيحهم" . واضاف : " الذين يدعون هذا التأييد قد أساءوا فى حقى وحق أنفسهم، لأننى لم أؤيد مطلقاً أيا منهم ولم أعلن دعمى لهم أو لغيرهم".

قالت العرب

نَكادُ، حينَ تُناجيكُمْ ضَمائرُنا / يَقضي علَينا الأسَى لَوْلا تأسّينَا
حَالَتْ لفقدكُمُ أيّامُنا، فغَدَتْ سُوداً / وَكانَتْ بكُمْ بيضاً لَيالينَا
إذْ جانِبُ العَيشِ طَلْقٌ من تألّفنا / وَمَرْبَعُ اللّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافينَا
ابن زيدون

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

تجاهل الدكتور محمود عيسى وزير الصناعة والتجارة الخارجية لملف فساد صندوق دعم الصادرات وتقاعسه عن مواجهة مخالفات الدكتور محمد راجي رئيس الصندوق، والتي أصبحت حديث الصحف، وأحاطتها بلاغات توالت مسرعة خلال الفترة الماضية للنائب العام يثير علامات تعجب كثيرة، فضلاً عن أنه يُشعل غضب موظفي الصندوق الذين يؤكدون أن الوزير على علم بكل وقائع الفساد، ولديه المستندات التي تدعمها.

وزير

الصناعة يواجه فساد «دعم الصادرات».. بالصمت المريب!

موظفو الصندوق من إبقاء عيسى على رئيس الصندوق، على الرغم من علمه بأن سلفه الدكتور سمير الصياد كان يتجه لإقالته استنادًا لما جاء إليه من مخالفات، إلا أن التغيير الوزاري الذي أطاح بالصياد في يوليو الماضي لم يُتح له تنفيذ هذه الخطوة.

وأكد موظف – رفض ذكر اسمه – أنه تقدم ومعه وفد من زملائه إلى الدكتور سمير الصياد قبل خروجه من الوزارة بأيام بملف يحوي كافة المستندات التي تؤكد ارتكاب محمد راجي رئيس الصندوق، مخالفات صارخة في إدارة أموال صندوق الدعم.

وأكد المصدر لـ «المشهد» أنه أثناء مقابلة الصياد تحدث هاتفيًا مع الدكتور محمود عيسى مستشار الوزير آنذاك لمتابعة تطورات اللجنة القانونية التي شكلت في ذلك الوقت للتحقيق في الأمر، وذلك بإشراف الدكتور محمود عيسى. وأكدت موظفة بالصندوق كانت ضمن الوفد نفسه أنها تحدثت مع الدكتور عيسى هاتفيًا عدة مرات في ذلك الوقت لمتابعة تطورات تحقيق الوزارة في هذا الملف والإجراءات التي ستتخذها ضد راجي، مضيفة أن عيسى أكد خلال هذه المكالمات أنه سيتم اتخاذ اللازم طالما ثبتت وقائع الفساد.

وأكد وليد خطاب، وهو مُصدِّر للأثاث بدمياط لـ«المشهد» أنه التقى بالوزير، وطالبه بصرف مستحقاته لدى صندوق دعم الصادرات، والتي يرفض راجي صرفها وتقدر بـ 800 ألف جنيه. وقال إن راجي يرفض صرف المساندة التصديرية لصغار المصدرين، وأنه يتذرع بحجج واهية لعدم الصرف، وبالفعل قرر وقف الدعم عن 62 مكتبًا لتصدير أثاث بدمياط عام 2008 بلا وجه حق. وأكد وليد محمد -موظف بالصندوق)-أن راجي يمارس ظلمًا في إدارته للصندوق سواء في التعامل مع الشركات المصدرة أو في التعامل مع موظفي الصندوق. وفيما يخص معاملة الموظفين، أكد محمد أن هناك تفرقة صارخة في معاملة الموظفين بما يجعل هناك موظفين درجة ثالثة بالصندوق، ويتضح ذلك في فروقات المرتبات، والتي تتضاعف لمن يشاء، في حين تقسمها خصومات خاسفة لمن لا يروق له. وأوضح أن الخصومات الجائرة لموظفي الصندوق تأتي لأسباب أقل من أن تذكر، منها على سبيل المثال عدم ارتداء كرافت أو الضحك والحديث أثناء العمل، وأحيانًا بدون أسباب واضحة، وتصل الخصومات إلى 6 أشهر في بعض الأحيان لأسباب من هذه الشاكلة، بما يؤكد أن «راجي» يتصرف في الصندوق باعتباره عزبته الخاصة.

وهدد موظفو صندوق دعم الصادرات بتنظيم وقفة احتجاجية اليوم – الأحد – أمام مقر الصندوق للاستجابة لمطالبهم بإقالة رئيس الصندوق والتحقيق معه في المخالفات الجسيمة التي ارتكبها بالصندوق.

من جانبه، أكد الدكتور محمود عيسى وزير الصناعة والتجارة الخارجية، في تصريح خاص لـ«المشهد» أنه ليس لديه أي مستندات تفيد فساد الدكتور محمد راجي رئيس صندوق دعم الصادرات، وأن توافر المستندات أمر واجب لفتح هذا الملف ومعاقبة المفسدين، نافيًا تمامًا ما يردده موظفو الصندوق من فساد رئيس دعم الصادرات. وكانت المستندات التي تقدم بها موظفو دعم الصادرات، وحصلت "المشهد"عليها تفيد أن مخالفات رئيس الصندوق تشمل صرف 200 مليون جنيه لشركات أثاث بموافقات مزورة منسوبة لمساعد رئيس الصندوق أحمد أمين منصور، و100 مليون جنيه دعم لشركة السويدي للكابلات بلا سند، و 15 مليون جنيه دعم لشركة «نور ميداس» للمنسوجات دون استحقاق وبلا سند قانوني.

موظفون يتهمون الوزير بالتستر وآخرون يؤكدون إنه على دراية قديمة بالموضوع

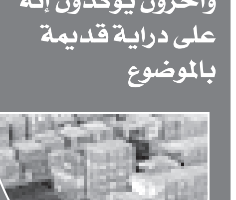

بلاغات

بالرغم من اكتشاف الخطأ مؤخرًا وإيقاف الصرف لها لم يتم استرداد المبلغ المنصرف حتى الآن، فضلاً عن صرف ٤٧،٦ مليون جنيه لـ٤٧ شركة بالمناطق الحرة بزيادة نسبة الدعم من ١٠ الى ١٥ ٪ بالخطأ، ولم يتم استرداد المبالغ أيضا. وتفيد المستندات أيضًا تخصيص «راجي» مبلغ ٨٣ ألف جنيه شهريًا لمجاملة أشخاص وموظفين من خارج الصندوق.

البلاغات تطارد فاروق العقدة..

«ملك البنوك»

متهم بتهريب أموال الشعب

اتهم مصرفيون الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزي، بالتواطؤ مع رجال النظام السابق فى تهريب بعض من أموالهم بالبنوك مطلع أيام الثورة.واستنكروا عدم اتخاذ أى خطوات جادة من قبل النائب العام تجاه البلاغات العديدة التى وجهت ضد فاروق العقدة، حيث تقدر البلاغات التى رفعت للنائب العام الأشهر الماضية بالعشرات، وتتهم العقدة بالاستيلاء على المال العام وإهداره واستغلال النفوذ لتحقيق مصالح خاصة، علاوة على تحميله مسئولية تدهور السياسات النقدية وشمولها أخطاء جسيمة أضرت بالجهاز المصرفى المصرى طوال السنوات الماضية. تعجب هذه البلاغات بلاغا تقدم به محمد عبدالرحمن حال، مدير عام التفتيش ببنك مصر، يتهم فيه فاروق العقدة ورؤساء كل من بنوك الأهلي، ومصر، والقاهرة بإهدار المال العام والاستيلاء عليه، فضلاً عن سوء إدارتهم لصندوق تطوير وتجديد البنوك الحكومية. بالإضافة إلى بلاغ تقدم به عاصم عبد المعطى سليمان، وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات، يتهم كلا من فاروق العقدة محافظ البنك المركزي، ومحمد بركات رئيس بنك مصر، وطارق عامر رئيس البنك الأهلى المصري، ومحمد جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، بإهدار المال العام. ويدعم تلك الاتهامات اعتراف العقدة نفسه بوجود حسابات سرية للرئيس السابق حسنى مبارك لم يتم الإفصاح عنها إلا بعد كشفها من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات على خلفية البلاغ الذى تقدم به عصام عبد المعطى وكيل الجهاز المركزى للمحاسبات سابقًا إلى النائب العام يتهمه فيه بالتستر على أموال الرئيس السابق، حيث كشف البلاغ عن امتلاك الرئيس السابق 3 حسابات سرية فى البنك المركزي: الحساب الأول يحمل اسمه تحت توصيف حسابات دائنة متنوعة وبه مبالغ بقيمة 8.7 مليار دولار مودعة منذ عام 1992، وكانت قد دخلت إلى مصر بعد زلزال عام 1992، وحساب آخر يحوى نحو 376 مليون دولار، كان عبارة عن منحة قادمة من الكويت باسم الرئيس السابق لتطوير التعليم والمدارس، وحساب ثالث بالجنيه المصرى به مبلغ 104 ملايين جنيه وتوصيفه حساب جار. ويكشف كذلك كتاب حديث للباحث المصرفى محمد عادل العديد من الانحرافات المالية لعدد من المسئولين بالقطاع المصرفى على رأسهم «العقدة» الذى يتهمه فيه باستغلال منصبه وتعيين أقاربه فى مراكز حساسة بالقطاع المصرفي؛ حيث قام بتعيين ابن أخيه فى البنك الأهلى فرع لندن، وإسناده صفقة توريد أجهزة طبية بمبلغ 300 ألف جنيه كدفعة أولى من بنك القاهرة بالأمر المباشر لشركة «الرضوانى للتجارة» لصاحبها حسين العقدة، فضلاً عن إسهامه فى عدد من الشركات بمخالفة للقانون. ويُحمِّل الخبير المصرفى أحمد آدم، مدير قطاع البحوث بالبنك الوطنى للتنمية سابقًا، فى تصريح خاص لـ «المشهد»، فاروق العقدة المسئولية الكاملة عن تهريب 12 مليار دولار إجمالى حجم أموال رجال النظام السابق بالبنوك، والتى تم تهريبها للخارج خلال الأيام الأولى للثورة.

ويقول أحمد آدم، الخبير المصرفى ومدير قطاع البحوث بالبنك الوطنى للتنمية السابق،أنه طالما طالبنا بإقالة العقدة ورفاقه بالبنك المركزي؛ نظرًا للممارسات المشبوهة التى يعلمها جميع المصرفيين، ويتم التغطية والتعتيم عليها لأسباب مجهولة. علاوة على علامات الشك المريبة التى تحيط بالعقدة نتيجة قربه الشديد من جمال مبارك وانصياعه الكامل خلال السنوات الماضية لتنفيذ أجندة أمين السياسات بالحزب الوطنى المنحل فى إدارة الجهاز المصرفي. ويشير إلى أن هناك الكثير من الظواهر غير المنضبطة بالمراكز المالية للبنوك، مؤكدًا أن رجال البنوك كان لهم دور كبير فى تهريب أموال النظام السابق للخارج خلال الأيام الأولى للثورة، لافتًا إلى أن هناك عشرات البلاغات لدى النائب العام تتهم العقدة بالكثير، ولكن لم يُبتّ فيها حتى الآن. ويضيف: «من المعروف أن تغيير قيادات البنوك خلال عام 2004 وتعيين القيادات الحالية جاء بتدخل مباشر لأمين لجنة السياسات بالحزب الوطنى المنحل جمال مبارك، وهو ما استتبع بتعيين قيادات إدارة عليا ووسطى بوساطة فجة وبدون خبرات فعلية أو فكر حقيقي، علاوة على ذلك القيام بتفريغ الجهاز المصرفى المصرى من كوادره الفعلية، والتى يخشى من إعلانها عن الفساد إن كشفته، وهذا التفريغ جرى بصورة منظمة ودقيقة، وشمل بنوك مصر كافة، وقد أدَّى ذلك إلى أخطاء جسيمة فى إدارة السياسة النقدية، ولم نجد أى قيادة بالبنوك تراجع البنك المركزى فيما يفعله»، مشددا على أهمية تشكيل لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق فى المخالفات والكشف عن الملفات الساخنة والتى يتم التعتيم عليها بالبنوك.

وتعلق الدكتورة بسنت فهمي، مستشار بنك البركة – مصر السابق، قائلة: «هناك الكثير من علامات الاستفهام تثار حول قيادات البنك المركزى المصرى ودورها قبل وبعد ثورة 25 يناير». وتتساءل متعجبة حول الدافع وراء إخفاء «العقدة» 9 مليار جنيه كانت فى حسابات الرئيس السابق بالبنك المركزى وعدم الإفصاح عنها وتجميدها وعدم إخطار السلطات المسئولة بها، وأنه لم يُفصِح عنها إلا بعد إعلان الجهاز المركزى للمحاسبات عن كشفه إياها.

وتطرح بسنت أمرًا خطيرًا، وهو إصرار العقدة على تعيين المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات السابق، عضوًا بمجلس الإدارة فى أحد البنوك، علمًا بمخالفة ذلك للقانون. وتُبدى كذلك انزعاجها من انفراد مكتب حازم حسن للتفتيش على حسابات البنك المركزى وبنوك القطاع العام، مؤكدة أن البنك المركزى ملك للشعب المصرى وليس ملك فاروق العقدة.

تقرير- محمود أبو الحسن

خاف... فضارب أو هرب أو كمن منتظراً، والنتيجة فى عمومها غير إيجابية، وإن بقى الأمل كبيراً فى عودة قريبة تردهم جميعًا للسلوك الاستثمارى الصحيح الذى يخدم الاقتصاد المصرى على المدى البعيد.

الخوف..

يحكم بورصة الثورة ويدفعها للمضاربات

هذه هى خلاصة أوضاع المستثمرين فى البورصة بعد شهور من التقلب وعدم الوضوح الناجمة عن الأوضاع السياسية، بعد ثورة «25 يناير».

وحسبما يقول المحللون، أصبح طابع المضاربة مسيطرًا على أداء التعاملات، لكن الأمر لم يخل من إيجابيات، فقد لوحظ – مثلاً- أن قدرة المستثمرين على انتقاء الأسهم الرابحة قد زادت، وذلك للإفلات من الوقوع فى أسهم الشركات عالية المخاطر.

ويرد إيهاب سعيد -عضو الجمعية الجمعية الأمريكية للمحللين الفنيين- هذا الوضع إلى ما يسميه غياب منهج محدد لدى المستثمرين، فوجد بعضهم أن البقاء فى المضاربة هو الحل الوحيد، بينما فضَّل من لم يستطع ذلك الابتعاد عن السوق أو الاحتفاظ بالأسهم دون حراك.

أما المنهج الاستثمارى الصحيح فغاب – كما يقول سعيد – عن التداولات هذا العام، والنتيجة بتقديره ستكون هبوطا فى التعاملات على الأجل الطويل.

لكن محمد سعيد – خبير فى أسواق المال – يرى أن أداء المستثمرين تغير أكثر من مرة خلال عام الثورة حيث توقفت التداولات لنحو شهرين، وخلالها سيطر الترقب والخوف على المستثمرين، والكل أصبح ينتظر الفرصة للخروج من السوق، ولكن مع عودة التداولات وتحسن الحالة النفسية للمستثمرين، بتأثير صعود السوق وزيادة أحجام التداولات، تحسن الوضع، قبل أن يدخل فى حالة التشاؤم مع نهاية العام بسبب غموض الموقف السياسي.

ويقول محسن عادل، المحلل المالى وخبير أسواق المال، أن الأزمة الأخيرة للبورصة أفرزت معايير للمستثمرين لانتقاء الأسهم، بغرض البعد من الشركات عالية المخاطر، ومنها الشركات محتملة التعثر، ومن أهم تلك المعايير التشغيل؛ بمعنى أن يكون للشركة موجودات حقيقية مدرة للدخل بشكل منتظم ومستمر، وكذلك الملاءة المالية؛ بمعنى أن تكون الشركة قادرة على سداد التزاماتها، أو أن تكون منخفضة أو معدومة القروض، خصوصًا قصيرة الأجل.

ومن تلك المعايير أيضاً النمو، باعتبار أن أهم مقومات السهم الجيد أن تكون هناك توقعات منطقية وعلمية لأداء متنام للشركة مستقبلا، وإن لم يكن على سبيل الجزم المطلق والتأكد القاطع، بالإضافة إلى سيولة السهم؛ أى أن يكون السهم متداولاً، بشكل مستمر وبكميات معقولة.

ويقول عادل إن المرحلة الحالية فى البورصة المصرية تتسم بالغموض على كافة الأصعدة، لاسيما وأن مستقبل أداء الكثير من القطاعات الاقتصادية الأساسية مرهون بوضوح المستقبل السياسى فى الشهور القادمة.

أما إسلام عبدالعاطى -محلل أسواق المال- فيرى أن البورصة المصرية أصبحت شديدة الحساسية تجاه الأحداث، خلافًا للسنوات الماضية، مشيرًا إلى أن مخاوف المستثمرين الأجانب لعبت دوراً ملموسا فى تعزيز الموجة البيعية التى سيطرت على السوق خاصة بعد ظهور بوادر انكماش متوقع فى الإنفاق الحكومى العام. ويؤكد أن مستقبل البورصة المصرية سوف يظل مرهونا بأداء المستثمرين المحليين من أفراد وبنوك وصناديق،مشيراً إلى أن دعم الأطراف المحلية للسوق يعطى رسالة ثقة للمستثمرين الأجانب بأن الأمور تمضى إلى الأفضل، وبالتالى يقتنعون بأنه لا داعى للخروج من هذه السوق الواعدة.

البورصة المصرية أصبحت شديدة الحساسية تجاه الأحداث، خلافًا للسنوات الماضية

توضيح

يوضح سيد هنداوي، وهو خبير فى أسواق المال والاستثمار، أن البنوك المصرية عليها دور كبير فى ضخ سيولة للبورصة خاصة أن البنوك تعلم قبل غيرها أن الأسهم أصبحت فى مستوى سعرى مغر للغاية، وأن من يشترى الآن سوف يحقق أرباحاً كبيرة فى المستقبل.

تقرير - محمود أحمد

معارض

تستعد شعبة البلاستيك بغرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات للمشاركة في عدة معارض خارجية متخصصة الفترة المقبلة. وأكد خالد أبو المكارم، رئيس الشعبة، أن شركات البلاستيك ستشارك بمعرض الصين في الفترة من 18 إلى 21 أبريل المقبل، وفي يوليو ستشارك بمعرض تنزانيا في الفترة من 13 إلى 17 منه، بالإضافة إلى معرض كينيا في الفترة من 14 إلى 16 نوفمبر، وذلك بمشاركة نحو 70 شركة في المعارض الثلاثة.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إن قلب الفنان وقلب المراة سيان ، كلاهما كنز مسحوران لم يفتح من تلقاء نفسه لأول عابر فلابد أن يحرق أمامه كثير من البخور..

توفيق الحكيم ، حمار الحكيم ، ص٧٣

حوار -أكرم خميس

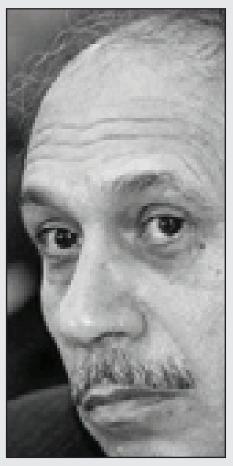

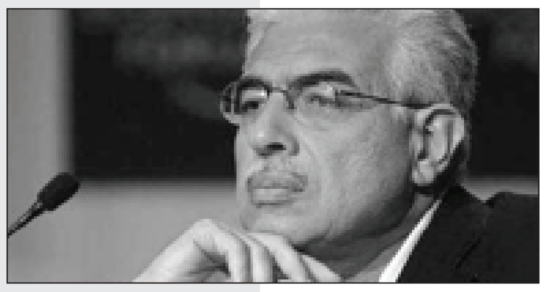

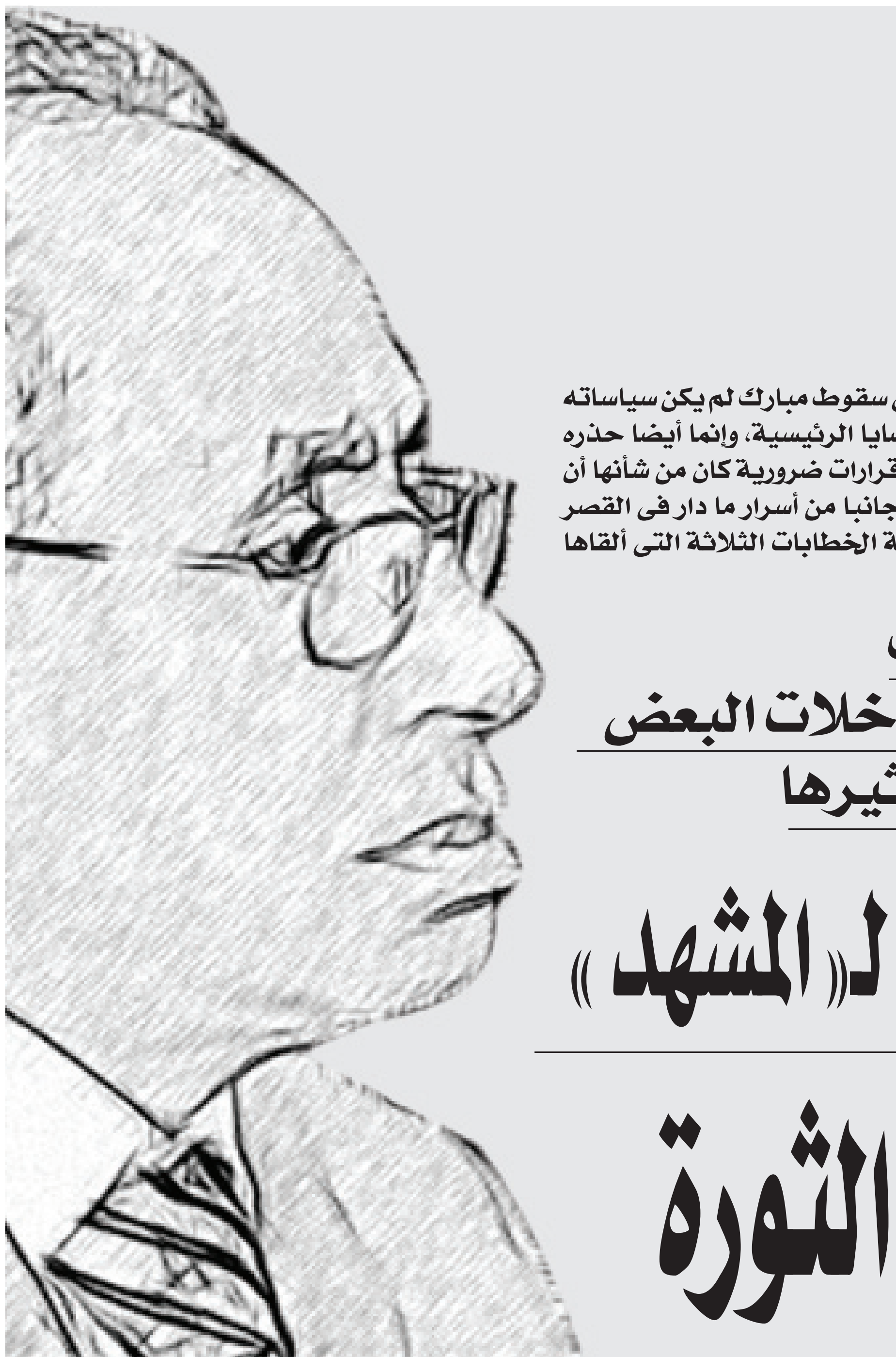

رغم حبه لجمال عبدالناصر، يصر الدكتور صفى الدين خربوش، أن يُشبّه الرئيس السابق حسنى مبارك به، وحجته أنهما أبناء سلطة واحدة مهما اختلفا فى القدرات والتوجهات.. صحيح أن عبدالناصر كان زعيما ملهما، صاحب انحياز اجتماعى واضح، ولديه رؤية شاملة للعالم، لكنه أسس لحالة سياسية ورثها مبارك وستظل حاكمة لمستقبل مصر. يوضح الدكتور صفي، فى الحلقة الثانية من حواره لـ"المشهد" أن ما تسبب فى سقوط مبارك لم يكن سياساته فحسب، ولا سوء الإدارة فى عدد من القضايا الرئيسية، وإنما أيضا حذره المبالغ فيه والذى جعله يتأخر عن اتخاذ قرارات ضرورية كان من شأنها أن تبقيه فى السلطة. ويكشف الرجل أيضا جانبا من أسرار ما دار فى القصر الرئاسى خلال أيام الثورة، ومن بينها قصة الخطابات الثلاثة التى ألقاها مبارك قبل أن يجبر على مغادرة منصبه..

قال إن كاتبها معروف بأسلوبه المؤثر..وتدخلات البعض على آخرها أفسد تأثيرها

كان جمال عبدالناصر، وأنور السادات يتسمان بالجرأة فى اتخاذ القرار، وأحيانًا المغامرة غير المحسوبة

لو أقيل حبيب العادلى فى 25 يناير كان من المحتمل أن ينصرف الناس سعداء بانتصارهم

صفى الدين خربوش يكشف لـ«المشهد»

قصة خطابات مبارك أيام الثورة

موقعة الجمل ورفض إجراء استفتاء على بقاء السلطة عجلا بالرحيل

25 يناير لم تكن ثورة فقراء ومعظم متظاهرى «التحرير» من المثقفين

فى الجزء السابق قارنت كثيرًا بين عبدالناصر ومبارك، رغم علمك بالفوارق بينهما على كل المستويات؟

لا أقارن بينهما، وإنما أضعهما فى سياقهما السياسى كى أجد تفسيرا لأنماط تكررت طوال 60 عاما، وترجع للإرث اليوليوي.

■ **لكن يظل هناك فارق شاسع بين عبدالناصر ومبارك؟**

الفارق فى الجوانب الشخصية مؤكد، فقد كان عبدالناصر، وكذلك السادات يتسمان بالجرأة فى اتخاذ القرار، وأحيانًا المغامرة غير المحسوبة... أنا أحب عبدالناصر، ربما أكثر من الناصريين، لكننى لا أجد تفسيرا لهزيمة يونيو، سوى أننا دفعنا ثمنا لاندفاعه فى عام 1967 دون أن يقيم حسابًا للعواقب.. السادات أيضا غامر، فقد قرر الذهاب إلى إسرائيل والدخول فى عملية السلام بمثل هذا الاندفاع.. أما مبارك، فكان حذرًا بشكل يتجاوز أحيانا الحد المحتمل، ربما كان ذلك جزءا من شخصيته كطيار اعتاد ألا يطلق قذيفة إلا بعد حسابات دقيقة.

■ **وصل الحذر إلى حد الجمود بل الموات؟**

هذه وجهة نظر.. فى تقديرى مصر كانت تتحرك بشكل صحيح على المستوى الاقتصادي، فلأول مرة نستمر فى معدل نمو صاعد لمدة 7 سنوات، ولو استمر هذه الأمر 7 سنوات أخرى، كنا سنتحول إلى قوة حقيقية قادرة على فرض إرادتها إقليميا.

■ **لكنه كان نموا غير متوازن يصب فى مصلحة فئة محدودة؟**

كان هذا هو التحدى الذى حاول النظام تجاوزه لكنه فشل.. كل تحول اقتصادى كبير له أضرار اجتماعية، فالنمو تزامن مع عدم عدالة فى التوزيع، وقد سعت الحكومة من خلال الدعم لتعويض الفئات الاجتماعية المتضررة، لكنها عجزت عن ذلك، فتزايدت المشاكل..

■ **وما أسباب هذا الفشل؟**

كثيرة بالتأكيد، لكننى أعتقد أن السبب الرئيس هو عدم وصول الدعم لمستحقيه بشكل كامل.. مثلا؛ كانت الدولة تتحمل مبالغ طائلة لدعم رغيف الخبز، فى حين كان أصحاب المخابز يبيعون أكثر من نصفه فى السوق السوداء.. ارتفعت أسعار القمح عالميا بشكل مفاجئ، ومع ذلك ظلت الدولة تتحمل فارق السعر ليصل الرغيف للفقراء بـ 5 قروش.

■ **هل شاهدت هذا الرغيف؟!**

نعم.. وأكلت منه أيضًا.

■ **كان رديئًا، كغيره من السلع المدعومة، لدرجة أجبرت كثيرين على شراء النوع الأغلى وبالتالى تحمل نفقات باهظة؟**

ربما.. لكن فى تقديري، أن ضمان وصول الدعم لمستحقيه فى مختلف المجالات كان بحاجة لآلية مختلفة، وقد طرحت فكرة الدعم النقدى بدلا من العيني، بحيث يقبض المواطن المستحق هذا الدعم لينفقه بنفسه، لكن جماعات المستفيدين تصدت لذلك وأوقفته.

■ **البعض يؤكد أن أصل الفشل هو التحرير الكامل للاقتصاد وتشجيع رأس المال الخاص؟**

الى حد كبير حدث ذلك، وفى ظنى أن الرهان كان على عنصر الوقت، ففى كل عملية تنموية هناك حاجة للصبر حتى تعود بفوائدها على القطاعات الأفقر.

كانت هناك نزعة يمينية كبيرة لدى الحكومة، فأهملت الأبعاد الإجتماعية، على الرغم من محاولة البعض لجم ذلك.

■ **إذن كانت الثورة على الفقر والسياسات الاقتصادية القاسية لنظام مبارك؟**

لا.. لم تكن ثورة فقراء، بدليل أن معظم من كانوا فى التحرير ينتمون للطبقة الوسطى والعليا والمثقفين والحاصلين على قدر لا بأس به من التعليم.

■ **هل توقعت أن تحدث ثورة؟**

لا بالتأكيد، كان هناك نوع من الغضب المتتالى نتيجة سياسات معينة.. لكن لم يكن ذلك كافيًا لنتوقع حدوث ثورة.

■ **إذن لماذا ثار المصريون، ثم لماذا سقط نظام حسنى مبارك بهذه السهولة؟**

من الصعب على أستاذ علوم سياسية أن يجازف ويحدد عوامل حدوث ثورة أو سقوط نظام ما، لكن بالإمكان الآن أن نتحدث عن أسباب معجلة.. مبدئيا أنا أستبعد الفقر، كما أستبعد ما قيل عن أدوار للمهمشين، فالذين شاركوا فى التحرير، كانوا من الشرائح العليا فى الطبقة الوسطى، والذين قادوا المتظاهرين كانوا من سكان المدن الأعلى دخلا.

■ **وما الأسباب المعجلة فى تقديرك؟.**

العامل المعجل الرئيس هو ما حدث فى انتخابات 2010، ففى حين كان التحول الديمقراطى ينتقل للأمام، جاءت هذه الانتخابات بانتكاسة وصدمة.

■ **خلال الثورة نفسها، ألم تكن هناك فرصة لإنقاذ النظام بدلا من معاندة الناس ومن ثم الوصول لخلع الرئيس نفسه؟**

أعتقد أن الفرص كانت كثيرة، لكن استغلالها كان متأخرا جدا.. مثلا لو أقيل وزير الداخلية فى 25 يناير، كان من المحتمل أن ينصرف الناس سعداء بانتصارهم، ولو عين أحمد شفيق رئيسا للحكومة فى الأيام الأولى للمظاهرات لربما انتهى الأمر..

لقد أدهشنى مثلا أن الرئيس لم يغير الحكومة بعد انتخابات مجلس الشعب، وقد سمعت من يقول قبل ذلك إن الحكومة ستبقى حتى الانتخابات كى تتحمل أوزارها، ثم تأتى حكومة جديدة بأفق آخر، وكان أبرز المرشحين لرئاستها الفريق أحمد شفيق، لكن ذلك لم يحدث ولا أعرف لماذا؟!

■ **فى تقديرك، هل أدار مبارك الأزمة بشكل صحيح؟**

أعتقد أنه تعامل فى بعض الأحيان بحذر لم يكن مطلوبًا، لكنه تمكن فيما بعد من تدارك الموقف، وكاد يحل الأزمة كلها بخطابه الثاني. وفى تقديرى أنه لولا موقعة الجمل لبقى مبارك فى رئاسة الجمهورية دون أن يقدم التنازلات التى جاءت فى خطابه الثالث.

■ **لكن من قاموا بموقعة الجمل، كانوا من أنصار مبارك وليسوا خصومه؟**

القضية كلها أمام القضاء، وهو أقدر على كشف حقيقتها.

دور الاعلام فى الثورة كيف تقيمه ؟.

لعب دورا رئيسيا.. تحديدا قناة " الجزيرة " وجهت الحدث.

■ **الحدث هو الذى فرض على "الجزيرة" أن تتابعه بهذه الطريقة؟**

ليس صحيحًا.. "الجزيرة" كانت تشارك فى صناعة الحدث..: المعلومات تقول إن خطاب رئيس الوزراء التركى رجب أردوغان الذى طالب فيه مبارك بالرحيل وذكّره بالموت والقبر، كان متفقا عليه سلفا، كى تنقله الجزيرة للمعتصمين فى التحرير، فيصرون على البقاء.. أريد أن أذكرك بأن الشاشات الكبيرة دخلت الميدان بواسطة الإخوان، وكانت مثبتة على الجزيرة فقط.

■ **وأين كان رجال مبارك ولماذا لم يتمكنوا من التعامل مع هذه المعطيات أو المؤامرة كما يُستشف من كلامك؟**

كنت بعيدًا عن كل تفاعلات الأزمة طوال أيام الثورة.. وبالتالى لا أستطيع الجزم بأسباب الفشل.

■ **ومن كان يتولى الإدارة؟**

ما أعلمه بشكل يقينى أن الموجودين حول الرئيس فى هذه الفترة خمسة أشخاص. كان هناك صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطنى وأنس الفقى وزير الإعلام وزكريا عزمى رئيس ديوان الرئاسة بحكم منصبه وكذلك السفير سليمان عواد المتحدث باسم الرئاسة، فضلا عن جمال مبارك.. المناقشات كانت تدور بين هؤلاء، ولا أعرف هل تم التواصل مع آخرين من الخارج أم لا.. ربما يكون مبارك تواصل مع من يثق بهم فى الخارج.

■ **لكن هناك من يجزم بأن الخطابات التى ألقاها مبارك كتبها شخص من خارج هذه المجموعة؟**

لا.. الذى كتب الخطابات الثلاثة، وفق معلوماتي، هو السفير سليمان عواد.. هذا جزء من عمله فى الرئاسة منذ ما قبل الثورة، وهو معروف بأسلوبه الخطابى الممتاز.. وأذكر أن مكرم محمد أحمد نفسه نفى أن يكون قد تولى هذه المهمة بل إنه أشاد بأسلوب كاتبها، وقال: لو طلب منى الكتابة ما فعلت أكثر من ذلك.

■ **رغم ذلك، جاء الخطاب الثالث أقل تأثيرًا من سابقيه؟**

بالعكس الخطاب الثالث فى مجمله كان ممتازا، لكن هناك من أجرى تدخلات عليه أفسدته.

■ **أفهم من ذلك أن مبارك لم يكن لديه ما يفعله لتصحيح وضعه بعد موقعة الجمل؟**

كان لديه حل، طرحته أنا فى أحد النقاشات بحضور شخصية عسكرية ولم يؤخذ به رغم أنه كان كفيلا بحل الأزمة.

■ **أى حل؟.**

الاستفتاء، بمعنى أن يخاطب الرئيس المواطنين ويخبرهم بأن مطالب التحرير تدخل فى باب القرارات المصيرية التى يعطيه الدستور حق الرجوع للشعب فيها.. أظن أن غالبية الشعب كانت سترفض فكرة الرحيل، وستبقيه لنهاية الفترة الرئاسية، ليتم بعدها انتقال هادئ وسلس للسلطة.

■ **تتحدث وكأنك لم تكن جزءًا من النظام، رغم أنك واحد من المجموعة المعروفة بنخبة جمال مبارك؟**

لم أكن من نخبة جمال مبارك بأى معيار.. كنت عضوا فى أمانة السياسات التى ضمت كثيرا من الأسماء التى تتحدث اليوم باسم الثورة، وفى الحكومة كنت مسؤولا عن قطاع معين رشحت له بحكم عوامل موضوعية لا علاقة لجمال مبارك بها..

■ **لكن بعضهم قال إنك مهندس التوريث وذراع جمال مبارك؟**

أخلاقى تمنعنى من التنصل من صلتى بجمال مبارك وهو فى محنة، كما أنها تمنعنى من مهاجمته أو ادعاء بطولة على حسابه.. وكل ما أستطيع قوله الآن هو أن علاقتى بالرجل لم تتجاوز حدود علاقتى بأى مسئول حزبى آخر...

■ **صعودك ارتبط بصعوده، وكان وجودك معه فى المجلس الأعلى للسياسات العامل الوحيد المفسر.**

الربط ليس صحيحًا، فقد دخلت الحزب فى عام 2000 بدعوة من الدكتور محمود محيى الدين ومن خلال اللجنة الاقتصادية، ولم أنخرط فى نشاط حزبى كبير لا مع جمال مبارك أو غيره.. أديت دورا يؤديه أى عضو فى الحزب، وباعتبارى أستاذا للعلوم السياسية تم ضمى للمجلس الأعلى للسياسات مع كثير من الأسماء المعروفة.. أما تعيينى مسؤولا عن قطاع الشباب، فجاء بعد عملى 5 سنوات مستشارا للدكتور على الدين هلال الذى شغل منصب وزير الشباب.

■ **ربما كان قربك من الدكتور على الدين هلال سببا فى هذا الربط؟**

أقول بوضوح الدكتور على أستاذى وأعتز بذلك، لكننى عملت معه كما عملت مع وزيرين آخرين للشباب هما أنس الفقى وممدوح البلتاجى كمستشار، ثم عينت فى هذا المنصب، وقد أخذتنى شواغل العمل التنفيذى عن الحزب، وكان همى أن أخدم كل شباب مصر.

■ **هل زرت جمال مبارك فى محبسه؟**

لا..

■ **لو أُتيحت الفرصة يمكن أن تزوره؟**

علاقتى به ليست بهذه الدرجة... كما أننى أعرف ان فرصة الزيارة تتاح لعدد محدود، وأفضل أن يستفيد بها الأحق من أقاربهما.

■ **.. والرئيس السابق؟**

أقول وبوضوح شديد، لو كان مبارك خارج المساءلة القانونية لزرته فورا..

■ **السبب؟.**

عملت معه، ولم أر منه ما يسيئني..

ثلاثة أسباب عجلت بسقوط النظام: الانتخابات ٢٠١٠.. بقاء نظيف.. وتأخير إقالة العادلي

تحب حسنى مبارك؟

ولماذا أكرهه... لم يمنعنى عن فعل شيء رأيته صوابًا ولم يُجبرنى على فعل شيء رأيته خطأ.

خربوش: أحترم جمعة ونور.. وعناوين «المشهد» اعتمدت الإثارة

عبر الدكتور صفى الدين خربوش عن تقديره البالغ لكل من رئيس حزب الوفد السابق الدكتور نعمان جمعة وزعيم حزب الغد الدكتور أيمن نور. وقال إن العناوين التى أخذت لحديثه عنهما فى الجزء السابق من حواره لـ"المشهد" غلب عليها الإثارة التى تتجاوز حدود ما يسمح بأن ينسب له أمام القراء. وذكر الدكتور صفى أنه اعتاد التزام الحياد فى التعامل حتى مع من يختلف معهم، مضيفا أن هناك أشياء يحب ألا تنقل عنه، طالما لم يصرح بذلك. وكانت "المشهد" عنونت الجزء الأول من حوارها مع الدكتور صفى العدد الماضى نعمان جمعة طلب من الرئيس السابق حسنى مبارك تزوير الانتخابات ليأتى هو وليس أيمن نور فى مركز الوصيف، وهو أمر رآه صاحب الحوار خروجا على المتفق عليه مع محاوره. ولفت الدكتور صفى إلى أن الإثارة فى العناوين جعلته يستشعر بأن "المشهد" تتصيد له، مضيفا :"لو أن هناك من يريد الإساءة لى لن يفعل أكثر مما فعلتم".

و"المشهد" إذ تقدر فى الدكتور صفى خلقهِ الرفيع ورغبته العميقة فى عدم الإساءة لأى شخص، فإنها تؤكد أيضا أنها حريصة تماما على مصداقيتها وعلاقتها الطيبة بالجميع.

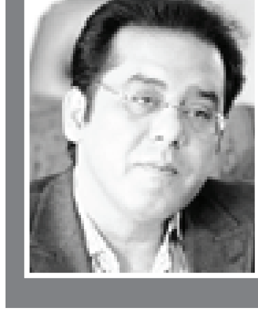

جمال

إنسان مؤدب ومثقف، ورغم محدودية علاقتى الشخصية به فإنه كان حريصًا على أداء الواجبات الإنسانية معي، فعندما تُوفيت والدتى كان خارج مصر ومع ذلك اتصل ليعزيني، وفى وفاة والدى حضر هو وعلاء مبارك ودخلا إلى العزاء وكان فى عمر مكرم وشدا من أزري.. ما رأيته منهما يدل على أدبهما الجم.

قالت العرب

إن المدافع التي تصطف على الحدود في الصحارى.. لا تطلق النيران . . إلا حين تستدير للوراء.. إن الرصاصة التي ندفع فيها .. ثمن الكسوة والدواء .. لا تقتل الأعداء لكنها تقتلنا . . إذا رفعنا الصوت جهارا تقتلنا ، وتقتل الصغارا

أمل دنقل

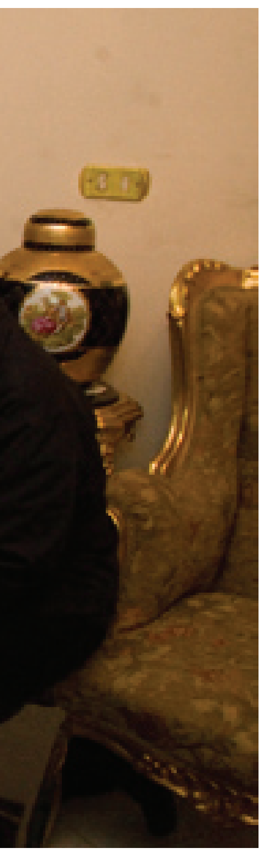

أمة فى رجل

50 عاماً من النضال وسط الكادحين

خمسون عاماً من المشى على صراط العمل الوطنى المستقيم، قضاها عبد الغفار شكر أيقونة اليسار المصري، فى خوض المعارك دفاعاً عن حق الفقراء والكادحين فى الحصول على مكان تحت شمس الوطن، متنقلاً من العمل فى هئية التحرير عقب قيام ثورة يوليو 1952، ومرورا بالاتحاد القومى ومنظمة الشباب الاشتراكى التى كان أمينها العام المساعد ومثقفها الأول، المنبر التقدمى وحزب "التجمع"، قبل أن يحط فى حزب "التحالف الشعبى الاشتراكي" وكيلاً لمؤسسيه، عقب ثورة "25 يناير" التى شارك فيها شكر بروح شاب فى العشرين رغم سنواته التى تجاوزت الـ 75 عاماً.

طوال تلك السنوات التى ظل شكر خلالها قابضاً على جمر النضال الجاد والحقيقي، مرَّ بالمثقف السياسى الأول القادة والمتدربون على العمل العام ، واكتسب محبة كل الزملاء ورفاق الكفاح، وكان قطباً جاذباً لأجيال متعاقبة رأت فيه بحق "أمة فى رجل".

حوار - طلعت اسماعيل

عدسة - إيهاب كامل

«المشهد» تحـــــاور أيقون

عبد الغفار شكر: خروج

دفعت ثمن الصراع بين «الكتلة» والوفد

نحن أمام قوى تريد استك... الثورة وتيار يسعى لترميم...

كانت الزميلة أمنية طلال ابنة شقيق عبد الغفار شكر الأصغر تُتهى حوارا مع عمها عندما دخلت لأقضى ثلاث ساعات . فى منزله بمنطقة المعراج بالمعادى أجلس إلى رجل تشكل وعيّ قبل ثلاثين عاماً على قراءة مقالته، وحضور حواراته الفكرية فى حلقات النقاش العامة التى كان يؤمها الباحثون عن معرفة مرتبطة بواقع معاش، ولا تحلق فى تهويمات لا تسمن ولا تغنى من جوع. هكذا ارتبط عدد من أبناء جيلى بعبد الغفار شكر المثقف والمدرب السياسى الذى لا يشق له غبار فى هذا الميدان. ورغم هذا الارتباط ظلت نقاط مجهولة فى معرفتى به، وهى حياته ونشأته الأولى، حتى كانت مفتاحاً لحوارى معه قبل أيام.

1

أنا من مواليد عام 1936 فى قرية تيرة بمحافظة الدقهلية، جدى كان عمدة القرية ووالدى تولى العمدية من بعده، وفى عام 1946 جرت انتخابات مجلس النواب، كانت قريتنا ضمن نفوذ البدراوى باشا عاشور الذى رشح ابنه حسن باشا عاشور عن حزب أقلية هو الكتلة الوفدية الذى كان يتزعمه مكرم عبيد باشا فى مواجهة مرشح لحزب "الوفد". ولأننا عائلة وفدية وقفت تلك العائلة ضد الباشا بدراوي، والنتيجة إيقاف أبى عن العمدية، وخلال عامٍ توفى. عند موت والدى كان عمرى 12 عاماً، وفى هذا الوقت بدأنا نعانى ظروفاً صعبة؛ لأن بدراوى باشا فصل كل من يتولى منصباً فى أسرتنا، لكن رغم هذه الظروف أصرت جدتى لوالدى وأمى على تعليمى حتى حصلت على ليسانس الآداب من قسم التاريخ بجامعة القاهرة عام 1960.

هذه الظروف جعلتنى عندما قامت ثورة يوليو 1952 رداً على الإقطاع أرتبط بها عاطفياً وسياسياً، وكان عمرى 16 عاماً، عندما أسست فرعاً لهيئة التحرير فى قريتنا. وبعد ذلك رشحت نفسى فى الاتحاد القومى عام 1959.

وأود القول إننى منذ عام 1944 بدأت أقرأ الصحف ومن يومها لم أتوقف، فى مرحلة الصبا قرأت كل السير الشعبية قبل أن انخرط فى العمل العام بجدية، وفى عام 1962 عينت فى مدينة بلقاس بوظيفة مدير التوجيه القومي، فقمت بعمل إذاعة محلية فى المدينة، وكونت لجنة للتوعية السياسية وفرقة مسرحية وأخرى موسيقية، وفى عام 1964 تأسست منظمة "الشباب الاشتراكي" التى التحقت بها، وبعد عام أصبحت أمين التثقيف على مستوى الجمهورية، وأمين عام مساعد المنظمة من بين 6 أمناء مساعدين لأمينها العام.

أواخر عام 1966 أصدرنا جريدة "الشباب العربي"، وكنت أنا رئيس التحرير، وصدر العدد الأول منها يوم 12 ديسمبر من العام نفسه. بعد الهزيمة فى 1976 بدأ النظام فى التراجع فعدت إلى عملي، لكن عادوا وطلبونى للتثقيف فى الاتحاد الاشتراكي، وأسست مكتب التثقيف فى الاتحاد الاشتراكي، وأصبحت رئيس هذا المكتب، وفتحنا مرة أخرى المعهد العالى للدراسات الاشتراكية، وأصبحت محاضراً فيه. ومن 1969 وحتى 1971 كنت رئيس المكتب الفنى للتثقيف فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ومحاضراً فى المعهد العالى للدراسات الاشتراكية. سنة 1971 عندما قام السادات بانقلابه تركت الاتحاد الاشتراكى وعدت إلى عملي، وانفصلت تماماً عن النظام، وتحولت إلى مواطن. ومن 71 أصبحت معارضاً للنظام، حتى جاءت فكرة المنابر فساهمت فى تأسيس "التجمع الوطنى التقدمي"، وأصبحت أيضاً أمين التثقيف فى الحزب، وقد عملنا ونشطنا، وكنت عضو السكرتارية المركزية وأمين عام مساعد الحزب حتى 2011. وفى مارس من العام نفسه ساهمت فى تأسيس حزب "التحالف الشعبى الاشتراكي"، وأنا حاليا وكيل مؤسسيه. هذه تقريبا رحلة حياتي.

2

ومن رحلة حياته إلى حوار الماضى والحاضر انتقل حديثي، وسألت أيقونة اليسار:

فى مرحلة منظمة «الشباب والتثقيف» لعبت دوراً كبيراً للغاية فى إعداد كوادر قادة العمل الوطنى بشكل كبير وبعضها تولى مناصب كبري، مَنْ مِنْ هؤلاء تتذكره؟

أول ما بدأت المنظمة كنت الموَجه السياسى لطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كانوا يحضرون إليَّ مجموعة الطلاب المتفوقين سياسيا حتى يجدوا من يقنعهم فى الحوار ويقتنعوا بتجربة المنظمة، وسأحكى عن أسماء ممن مروا بمجموعتي، أولا دكتور مصطفى الفقي، دكتور محمد عبد الشفيع عيسى، دكتور خليل الكومى رحمه الله كان وكيل وزارة الخارجية، والدكتور أحمد يوسف أحمد، وزوجته الدكتورة عزة وهبه مدير الشؤون ... والدكتور عثمان محمد عث... هانى عنان وهو أحد مؤس... الحليم قنديل رئيس تحري... الأستاذ عبد العظيم مناف... كما عرفت خلال تلك التج... عبد الحكم دياب زميلا ل... ومدحت أيوب وهو الآن م...

من الأسماء التى ذكر... الحزب الوطني، وآ... على تحول البعض... مَنْ أفسد مَنْ؟

فى رأيى الت... طلاب ليس ل... موقفه غيَّر ل... اختلفت فتب... المعلوما... ولديه ا... تحوله.

الثقا...

فى مو...

جورج اسحق: حكيم الثورة

عبد الغفار شكر هو حكيم الثورة، فعندما تتأزم الأمور يستطيع التدخل وحلّ المعقد بالتنسيق بين القوى السياسية بمهارة الأستاذ والمصداقية والقبول من كل الأطراف. والأهم أن لديه بعداً إنسانيا، وهذه مزايا تكسبه التوافق الوطنى على شخصيته، وباختصار لا أحد فى القوى السياسية يمثل شكر فهو راهب فى حب الوطن. وعن ذكرياته مع شكر، يقول اسحق: «لا أنسى يوم بلوغه السبعين عاماً، حيث اكتشفت فى احتفال أقامه أحد الشعراء تكريماً لشكر أنه من أعز أصدقاء الدكتور محمد أبو الغار، ووجدت فى الاحتفال ذاته أن كل محبى عبد الغفار شكر هم من أصدقائي». ويضيف: «عبد الغفار شكر يعبر عن الشخصية الحضارية المصرية، وهو نموذج للرقى المصرى والأخلاق المصرية، وهو متدين التدين المصرى البديع: المتسامح والمحب والمخلص، ويتمتع بكل الصفات الجميلة. ورغم طيبته وأدبه الجم، فهو يتميز أيضا بالحزم الشديد عندما يتطلب الأمر ذلك، وهذه واحدة من ميزاته المتعددة.

شكر يعبر عن الشخصية الحضارية المصرية وهو متدين التدين المصرى البديع ونموذج للرقى

عبد الحليم قنديل: الصدق يمشى على قدمين

الصدق يمشى على قدمين، بهذه الكلمات آثر الدكتور عبد الحليم قنديل رئيس تحرير «صوت الأمة» أن يبدأ الحديث عن عبد الغفار شكر الذى تربطه به علاقة تعود إلى أكثر من ثلاثين عاماً، فلم تندمج القيمة والشخص فى حالة رأيتها كما حدث مع شكر -يقول قنديل- هو يحلم بمصر اشتراكية وهو فى ذاته عنوان اشتراكي، وحين تصير الدعوة شخصا فهى عبد الغفار شكر.

يواصل: هذا الرجل هو الشخص الوحيد الذى كتبت عنه متأثرا به، وهو الوحيد الذى اعترفت أنه علمنى الكتابة شفاهة وتحريرا. لم أكتب عن شخص فى حياته إلا عن عبد الغفار شكر. والمدهش فى حالة شكر ذلك التطابق التام بين كونه سياسيا وكونه إنسانا. فى كل تصرف- حتى لو كان عائليا- تلمح نزعته الاشتراكية الصادقة بامتياز.

الرجل كان قريبا جدا من مركز السلطة أيام عبد الناصر، وعاش بعده عصرى السادات ومبارك، لكنه لم يزل كما كان الشاب الدءوب الذى يعمل تقريبا طوال اليوم حتى تظن أنه لا ينام.

ما يلفت فى شخصية عبد الغفار شكر صدقه المطلق المصحوبة باستقامة نادرة مع مقدرة هائلة على تنظيم وترتيب حديثه كأنه يحفظه عن ظهر قلب، وبالقطع هو لا يحفظ، لكنها الموهبة المتقدة فى ارتجال الحديث لساعات بشكل مرتب ومنظم برؤية صافية مستقيمة، ولما لا؟ وهو أهم مثقف سياسى فى هذا البلد ومعلم نُخَب، وقد مرَّ على عبد الغفار شكر ما لا يقل عن نصف مليون قيادى مصري.

يحلم بمصر اشتراكية وهو فى ذاته عنوان اشتراكى ورجل ال... النادرة

تثقيف

خلال رحلته السياسية اهتم عبد الغفار شكر بالتثقيف والدراسات ونشر المقالات فى الصحف المصرية والعربية والمجلات الدورية، وأصدر أكثر من عشرين كتاباً، منها كتاب عن منظمة الشباب الاشتراكى وثقت التجربة من خلال دراسة تحليلية بعنوان "منظمة الشباب الاشتراكي تجربة مصرية فى إعداد الكادر أو القيادات" عن مركز دراسات الوحدة العربية، كما ألف كتاباً عن الجمعيات الأهلية والتعاونية ودورها التنموى والتربوي، وآخر عن تجديد الحركة التقدمية المصرية، وكتاباً عن الصراع حول الديمقراطية فى مصر وكتاباً عن مرحلة التحول الديمقراطى التحديات والصعوبات، وغيرها من الكتب.

قالت العرب

و بهذا فإن عودة اليهود إلي فلسطين بالاغتصاب هو غزو وعدوان غرباء لا عودة ابناء قدامى ، أي استعمار لا شبهة فيه بالمعنى الصارم . وإسرائيل بالتالي تمثل جسما غريبا و دخيلا مفروضا على الوجود العربي ، أبدا غير قابل للامتصاص

جمال حمدان ، استراتيجية الاستعمار و التحرير

العائلة تتكلم

أميمة شكر هى الابنة الوحيدة لعبد الغفار شكر، هى محاسبة بأحد البنوك، متزوجة من المحاسب حسن طه، ولديهما ابنان هما: أحمد الطالب بجامعة مصر الدولية، وكريم الطالب بالصف الثالث الإعدادي.

تقول أميمة عن والدها: «هو أب رائع بمعنى الكلمة، فرغم كونى الابنة الوحيدة، لم يربنى على الأنانية والدلع، وإنما جعلنى أعتمد على نفسى وأقوم بخدمة الآخرين.. لم يفرض عليَّ شيئًا فى يوم من الأيام، بل سمح لى أن أفكر بحرية، كوَّنت فرقة موسيقية وأنا فى الجامعة، فكان فخورا بذلك. اليوم أشعر بالدهشة من قدرته على استيعابى فى مراحل حياتى المختلفة، كيف كان حكيما فى فترة مراهقتى وشبابي، وكيف ساعدنى هو وأمى فى تربية أبنائي. أهم ما يميز والدى قدرته على العطاء والعمل الدءوب، وأشفق عليه من إرهاقه لنفسه، أنا فخورة بأنى ابنته».

المحاسب حسن طه، زوج الابنة اختار أن يوجه كلامه إليَّ، «حماى الحبيب» قبل أن يسرد صفات والد زوجته، الذى يتمتع بشخصية «تمنحك الأمل والإيمان، قوة الفعل والقدرة على التحديد فى لحظة الفوضى والتوهان». يضيف: «عبد الغفار شكر فى نظرى العملاق الحكيم الذى يوجه ويحدد ويعيد الأمور المفككة إلى نصابها ببلاغة واقتدار».

أما عبد الغفار شكر الجد فى نظر الحفيد أحمد «المرشد فى كل شيء، فقد عشت معه منذ مولدي. وأنا سعيد أننا نسكن فى المنزل نفسه؛حيث يمكننى أخذ رأيه فى كل خطوة أخطوها». ويشير إلى أنه وبعد بات طالبا فى الجامعة ومع الاحتكاك بالناس بدأ يدرك قيمة جده، وهو ما أشعره بالفخر خاصة أن تأثير جده عليه «بلا حدود» .

أما كريم الحفيد الأصغر فتربطه بجده «علاقة خاصة ومميزة؛ لأنهم يقولون أننى أشبهه، وذلك كونى مهتما بالسياسة منذ صغري، وأكتب المقالات، ومهتما بالعمل الإعلامي. والفضل فى ذلك كله يعود إلى جدى الذى لم يبخل عليَّ أنا وأخى فى التثقيف والتوجيه».

ويقول كريم أنه يرى جده «وقد ولد فى زمن كاد فيه الرجال المحترمون فى عالم السياسة يختفون، وتختفى فيه القيم والمبادئ والنزاهة».

ـــــةاليســــــارالمصـــــرى

السلفيين للعلن فى مصلحة مصر

ـال ... النظام

الإخوان أذكياء وسيعملون على تمكين سلطتهم

اليسار فى أزمة لكن انطلاقة جديدة قادمة على الطريق

البرلمانية فى مجلس الشعب، والدكتور أسامة الغزالى حرب، ـثمان (وزير التخطيط السابق)، ورجل الأعمال المعروف الدكتور ـسى حركة كفاية، وعرفت فى هذا السياق أيضا الدكتور عبد ـر صوت الأمة، وكان لى دور فى التحاقه بالعمل الصحفى مع (رئيس مجلس إدارة وتحرير الموقف العربي)، ثم شق طريقه. ـربة عددا كبيراً من الناس، وعلى سبيل المثال كان الكاتب محمد ـى والشيخ محمود عاشور كان موجها معنا فى منظمة الشباب، ـدير عام الاتحاد التعاوني.

ـتها البعض اختار خطاً انتهى به المطاف إلى الاصطفاف مع ـخرون ثبتوا على مواقفهم ومبادئهم، هل كانت هناك مؤشرات ـض أم أن بنية النظام السياسى هى التى أفسدتهم أو بمعنى آخر

ـحولات الفكرية والسياسية ظاهرة إنسانية، هؤلاء كانوا شباباً.. ـهم وضع فى المجتمع، وبعد التخرج أصبح لهم وضع. من تغير ـأحد أسباب ثلاثة: إما أن وضعه الطبقى اختلف أو مصالحه ـنى المواقف التى تتفق مع مصالحه الجديدة، أو أنه لم يكن لديه ـت الكافية، أو أنه انتهازي. فالإنسان ليس مولوداً من الأصل ـالنزعة الانتهازية، أوضاعه فى المجتمع هى التى تلعب دور فى

ـفة والوعى السياسى أليس كفيلاً بتقليل النوع الانتهازي؟

ـواجهة الثقافة والوعى مصالح الإنسان أكبر، قدرته على المقاومة ـتجد عناصر نادراً ما تقاوم مصالحها، تقاوم رغبتها فى الاستمتاع بالحياة، أن يكون تحت الأضواء، والإغراء.

حتى لو كان هؤلاء من طبقات أو فئات فقيرة ؟

عثمان محمد عثمان من أسرة فقيرة، هو عمل كدة. كلهم كان من أسر فقيرة، يجب التعامل مع الموضوع ليس بالتركيز على الشخص، وإنما على الظاهرة.

3

بعد لحظات قطعها صوت الهاتف

لزميل صحفى يستطلع رأى شكر عن التحالفات فى البرلمان انتقلت إلى السؤال: عن اليسار المصرى وتواضع نتائجه فى الانتخابات التشريعية؟

اليسار المصرى فى أزمة بلا شك، وهذه الأزمة لها أسبابها المتعددة، من هذه الأسباب أنه فى فترة السبعينيات شنت على اليسار المصرى حملة شرسة بعد الانتفاضة الشعبية فى 18 و19 يناير 1977 وصُوِّر اليسار على أنه عميل ومنحل وملحد، وألصقت به ثلاث صفات جعلت هناك فجوة بينه وبين الشعب المصري. فى الوقت نفسه فإن ازدهار اليسار فى الستينات والسبعينات كان ثمرة من ثمار النهضة الصناعية والإنتاجية لثورة 23 يوليو، ومن عام 1974 أوقف الرئيس أنور السادات هذا التطور الاقتصادى والاجتماعي، وبدأ يحل الاقتصاد الخدمى والريعى محل الاقتصاد المنتج، فتوقف نمو الطبقة العاملة وبدأت تصفيتها. فى الوقت ذاته اليسار لم يعد قادراً على جذب عناصر جديدة، بدأت دائرته تنحسر، وبمرور الزمن واكب ذلك تغير فى المجتمع الإنسانى المعاصر، ولم يدرك أحد هذا فى الوقت المناسب، وأن النظام الاشتراكى العالمى دخل فى أزمة انتهت فى أواخر الثمانينيات بانهيار الاتحاد السوفيتي. كل هذا العوامل أثرت فى اليسار المصرى وفى هذه اللحظة الحزب اليسارى الوحيد وهو «التجمع» قيادته قررت الالتحاق بالحكومة، فأصبحت سمعة حزب اليسار متراجعة، فجاءت ثورة «25 يناير»، واليسار فى عز أزمته، لكن أتوقع خلال السنوات الأربع القادمة سيستعيد اليسار دوره.

أظهرت انتخابات مجلس الشعب تفوقاً للتيار الإسلامي، فكيف سيتعامل اليسار مع هذا التيار؟

فى رأيى يجب ألا تنجر إلى أرضيتهم، وألا تدخل معهم فى نقاشات ذات طابع دينى أو ثقافي، وإنما تجرهم إلى أرضيتك، أرضية الصراع الاقتصادى الاجتماعي. وعليك أن تطرح مطالب وإجراءات لكى تحسن أوضاع الطبقات الكادحة، وكى تحد من الاستغلال، ونطالبهم باتخاذ مواقف فى هذا الاتجاه، وتكشفهم أمام الجماهير بأنهم لا يدافعون عن مصالح الفقراء، إنما يدافعون عن مصالح المستغلين، وأنهم عمليا مع الرأسمالية وحرية السوق؛ الأمر الذى يتعارض مع مصالح الناس، وإذا الصراع مضى معهم فى هذا الاتجاه، أنت من يكسب شريطة ألا تأتى على أرضيتهم أبداً.

فى ظل أزمة اليسار التى تحدثت عنها، رموز اليسار التى دخلت البرلمان قادرة على لعب هذا الدور؟

نعم ولكن بماذا؟ أولاً ليس بالجهود الذاتية لكل نائب، وإنما المفروض أن تخدِّم أحزابهم عليهم. وأنا رأيى وما أنصح به النواب أن يدخلوا المجلس منذ اللحظة الأولى بطلب إصدار مجموعة من القوانين بوجه عاجل، هنا ستحدد أنت تعمل مع مَنْ ومنْ أجل مَنْ. وعلى سبيل المثال لدينا مشروع قانون الحريات النقابية الذى أعده الدكتور أحمد البرعي، ويرفض المجلس العسكرى إصداره، نقدِّمه للبرلمان فوراً، فأنت بذلك تساعد الحركة النقابية العمالية على أن تعرف من معها ومن ضدها.

4

خشية أن أكون أنهكت الأستاذ عبد الغفار بالتنقل من الحديث عن الطبقة الوسطى ودورها فى التغيير، ومستقبل العمل السياسى فى ظل المعطيات الإقليمية والدولية الحالية، فسألته مباشرة عن الأغلبية الدينية وخاصة السلفيين منهم..

هل تعتقد أنهم يمكن أن يجاروا اللعبة البرجماتية التى تتطلبها العملية السياسية؟

رأيى أن السلفيين سيعيدون النظر فى أفكارهم على ضوء ردود فعل المجتمع لما طرحوه، فقد طرحوا فى بداية ظهورهم للحياة العامة أفكاراً فجة، لكنك تلاحظ أن حوار المجتمع معهم وردود أفعاله تجعلهم يتراجعون.

وهل هذا تراجع أم وعى منهم؟

فى رأيى أنهم يفهمون؛ لأنهم يتعلمون من المجتمع أن هناك أشياء ممكنة وأشياء غير ممكنة. والسلفيون -عدا شيوخهم الكبار- فى الغالب يعبرون عن عامة الشعب، وبالتالى ليس لديهم مصالح اقتصادية محددة يتبنونها، وأعتقد أن ظهور السلفيين وسط العامة ظاهرة إيجابية، لأنهم عندما يظهرون بدل التوارى والانغلاق على أفكارهم المتطرفة، ويدخلون فى حوار علنى مع المجتمع سيعيدون النظر فى أفكارهم، وهذا فى صالح المجتمع.

إذا تركنا السلفيين وانتقلنا إلى الإخوان، فى ضوء النتائج التى حققها حزبهم «الحرية والعدالة» إلى أين سيقود هؤلاء مصر؟

الإخوان سيمارسون العمل بذكاء، وليس كما يعتقد البعض، فهم يسلكون مسارين: الأول إعطاء اهتمام كبير لإيجاد حلول لمشاكل الشعب المصرى الملحة، والمسار الثانى هو التمكين لأنفسهم عبر التركيز على سبيل المثال على لجان البرلمان المرتبطة بخدمة الناس، وبالتالى هناك احتمال كبير ألا يخسروا الأغلبية فى الانتخابات التالية. وفى هذا الإطار يمكن أن يلجأوا إلى استخدام آليات جديدة مثل آلية الزكاة فى استمرار التواصل مع الناس.

فى سبتمبر الماضى قلت إن المجلس العسكرى وحكومة عصام شرف «ماشيين فى سكة ترميم النظام» هل لا تزال هذا المقولة قائمة مع حكومة الدكتور كمال الجنزوري؟

نحن فى «عز» هذا الكلام وخلال الشهر الجارى سيحسم هل القطاع الذى يريد إنهاء المسألة إلى عملية ترميم للنظام، وإعادة بناء مؤسساته، أم أن الثورة ستنجح فى الاستمرار والصراع. فى نظرى لايزال قائماً بعد أن وصل محطته قبل الأخيرة.

حسين كامل بهاء الدين: وطنى حتى النخاع

مثال للإخلاص والتفانى والترفع عن الصغائر ولم يستفد من عمله السياسي

جمعت منظمة «الشباب الاشتراكي» بين الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم الأسبق وعبد الغفار شكر؛ فالأول كان أميناً للمنظمة، والثانى تولى موقع أمين مساعد التثقيف فيها. ويقول بهاء الدين عن شكر: هو وطنى حتى النخاع، وطوال عمره صاحب مبدأ لم يحد عنه، ولم يستفد من عمله السياسي، فكل همه خدمة الوطن.

شكر مثال للإخلاص والتفانى والترفع عن الصغائر، ومثال فى الوطنية، ونموذج مشرف لكل وطني. وقبل هذا وذاك عبد الغفار شكر قدوة ورمز من رموز العمل الوطنى التى تستحق الإشادة بها وأن يعتد به.

ـاستقامة

إبراهيم العيسوي: الرجل الجسر

فى أول اجتماع لمجلس أمناء حزب «التحالف الشعبى الاشتراكي» الذى تشرفت بمشاركة الأستاذ عبد الغفار شكر فى أن نكون وكيلى مؤسسيه، قدمت الأستاذ عبد الغفار بأنه الكنز الاستراتيجى والمرشد العام لحزبنا. ولم يكن فى هذا الوصف أية مبالغة. فللرجل تاريخ طويل وثرى فى العمل السياسى نمَّى لديه خبرات ومهارات قيمة، وذلك فضلا عما يمتلكه أصلا من خصال نبيلة ومؤهلات متنوعة، مما يجعل وجوده فى أى نشاط أو تنظيم سياسى مصدرا ثمينا للنصح السديد والتوجه الصحيح.

وقد أتاحت لى فترة عملنا المشترك فى مجال التثقيف والتدريب وفى اجتماعات الأمانة العامة والمكتب السياسى بحزب "التجمع" فرصاً كثيرة للتعرف على الأستاذ عبد الغفار وتقدير ما يمتلكه من نبل ونزاهة واستقامة، ومن قدرة متميزة على الجمع بين التمسك بالمبادئ من جهة وبين المرونة التى تقتضيها الظروف المتغيرة من جهة أخرى. كما لاحظت من متابعة أنشطته داخل "التجمع" وخارجه مزية أخرى تجعل من المبرر وصفه بالرجل الجسر أو الرجل الرابط الساعى إلى تلاقى الأطراف المختلفة والربط بينها وتجميع جهودها سواء أكان ذلك لتجميع القوى اليسارية أم للم شمل الناشطين من الأطياف السياسية المختلفة، لا يعوقه عن ذلك أى عائق طالما أنه كان مقتنعًا بأن هذا التجميع يخدم مصلحة عامة يؤمن بها ويدافع عن هدف وطنى لا مجال للاختلاف حوله. ومبادراته ومشاركاته فى هذا الشأن كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال محاولة بناء تحالف اشتراكى أو جبهة واسعة لليسار المصري، ومشاركته فى حركة "كفاية" وفى "الجمعية الوطنية للتغيير" وفى تجميع القوى الشبابية والسياسية فى ثورة 25 يناير.

وإضافة إلى دور الناشط السياسي، فإن للأستاذ عبد الغفار شكر دوراً مهماً آخر، وهو دور الباحث المدقق والكاتب المجيد. وفى سياق هذا الدور أنتج الكثير من الدراسات والبحوث المنشورة وغير المنشورة وألقى الكثير من المحاضرات التدريبية والتثقيفية فى موضوعات متنوعة، أذكر منها مجرد أمثلة: كتابه عن تجربة فى بناء وتشغيل منظمة الشباب الاشتراكى فى العهد الناصري، والكتاب الذى حرره وشارك فى تأليفه عن أزمة اليسار المصري، وبحوثه فى الحكم المحلى واللامركزية، ومحاضراته عن إدارة الاجتماعات الحزبية وبناء التنظيم الحزبي. وفى الفترة الأخيرة التى صار يكتب فيها بانتظام فى جريدة الأهرام، فإنه يمتعنا بمقالات تجمع بين النظرة الثاقبة للأمور والمباشرة والبساطة فى التعبير.

إلى جانب دور الناشط السياسى .. شكر باحث مدقق وكاتب مجيد

الوسطى

لعبد الغفار شكر بحث قيِّمٌ عن تحولات الطبقة الوسطى، وعن تلك الطبقة يقول إنها لعبت دوراً أساسياً فى مصر منذ أيام أحمد عرابي. وفى نصف القرن العشرين ساهمت فى نهضة مصر، وهى التى صنعت التطور الاقتصادى والاجتماعى والنهضة الفكرية خلال الثلاثين عاماً الماضية؛ نتيجة تخلى نظام الحكم عن الإنتاج، واتجاهه إلى الاقتصاد الريعى والخدمي، فحدثت الفوارق الطبقية. الطبقة الوسطى انقسمت إلى نصفين: قسم أصبح أقرب للطبقات العليا، وقسم آخر طحنته ضغوط الحياة اليومية، فنزل إلى الأسفل، وأصبح قريباً إلى معيشة الفئات الكادحة. مشيراً إلى أن الطبقة الوسطى هى مخزن القيم وصانعة الرأى العام.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الحب يا حبيبتى
قصيدة جميلة مكتوبة على القمر
الحب مرسوم على جميع أوراق الشجر

نزار قبانى، من قصيدة " كتاب الحب "

فى البدء كانت «الضحكة».. فى البدء كانت السماء بقرة.. والنيل إلها.. والدنيا «ضحكة».! لهذا: كان المصريون القدماء أول من جعلوا للضحك عيدا، وللنكتة معبودا، وللمرح أوقاتا.. وسجلوا النكتة، فى الرسم الساخر، على جدران المعابد وفى البرديات، بل وأطلقوا الضحكة إلى مداها.. فى البدء كانت «الفكاهة». لهذا: عبد المصريون القدماء القطة «باستت» إلهة المرح.. وقدسوا القزم «بس» إله الفكاهة.. وقالوا على لسان حكيمهم وكاتبهم المصرى القديم أمنموبى: (كوخ تسعد فيه وتضحك، خير من قصر تشقى فيه وتبكى).!! فى البدء كانت «الضحكة».. ذلك لأن الله حينما أراد أن يخلق الدنيا، أطلق ضحكة.. ثم أطلق ضحكة ثانية، فكانت الماء.. ثم ضحكة ثالثة، فكان النور.. وضحكة رابعة، فكان البشر.. وضحكة خامسة، فكانت النباتات.. وضحكة سادسة، فكانت باقى المخلوقات.. وفى الضحكة السابعة خلق الله الروح.. فدبت الحياة فى البشر والشجر والمياه.. وغيرها من مخلوقات الله.!! هكذا كان يعتقد أجدادنا الفراعنة. والعهدة: على شيخ المؤرخين الألمان» أدولف إرمان» وما كتبه سنة 1904 فى كتابه القديم، عظيم القيمة» ديانة مصر القديمة».!! وقبل أن تضحك: فى البدء كانت» الدعابة». فى البدء، كانت مصر منبتا للتنكيت والتبكيت وبذور الكتابة. فى البدء، كانت مصر مهبطا للحضارة والاستنارة وقهر الكآبة.. وليس صحيحا أن مصر التى أسماها المؤرخ الأمريكى الشهير هنرى برستد» فجر الضمير» سنة 1934.. ليس صحيحا أنها» أم النكتة» فقط.. مصر أم النكتة وأبوها وعائلتها أيضا.!! لكن الأمريكان» الجدد» والعهدة على صحيفة واشنطون بوست الأمريكية يقولون أن ذلك ليس صحيحا.. لأن النكتة فى رأيهم صناعة.. وخفة الدم «سلعة».. وكلاهما حق لمن فقط، يملك الثمن فى زمن ما يسمونه بالعولمة، التى هى اسم الدلع» للتبعية والهيمنة الأمريكية» فى القرن الجديد.

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

فى البدء كانت» الضحكة»

النكتة فى زمن الفراعنة «1»

أى قرن بالضبط.؟! فى أول أيام حرب الخليج عام 1991.. وعلى شاشة قناة (سى. إن. إن) الأمريكية.. شاهدنا الرئيس الأمريكى الأسبق جورج بوش الأب وهو يلقى خطاب الحرب فى الكونجرس الأمريكى، ويلوح بقبضة يده قائلا بكل غطرسة: (يجب أن نجعل القرن الواحد والعشرين قرنا أمريكيا خالصا.. يجب أن تصبح أمريكا القوية هى السيد» الأوحد» فى هذا الكون، وأن يصبح النظام العالمى الجديد، هو الحاكم الفعلى فى القرن القادم).!!

ومن يومها: وحمى «الأمركة» والوقاحة الأمريكية تزحف على كل شئ..

قد تقول أبواق أمريكيا فى مصر أن بوش قال ذلك عام 1991 وانتهى، ولهؤلاء أقول لهم اقرأوا تصريحات هيلارى كلينتون الوزيرة الحالية للخارجية الأمريكية المنشورة صباح الخميس 18 / 8 / 2011 فى كل من جريدة الأهرام، والأخبار، والمصرى اليوم، وجميعها يحمل نصا واحدا تقريبا، تقول فيه هيلارى لأعضاء الكونجرس الأمريكى: (قد تخسر أمريكا قدرتها على الاستمرار فى إعادة رسم سياسات الشرق الأوسط إذا تسببت ضغوط الميزانية فى تقييد الدعم الأمريكى للقوى الديمقراطية الناشئة فى دول مثل مصر وتونس) هكذا وبكل وقاحة تعترف وزيرة الخارجية الأمريكية علنا بأن أمريكا تستخدم دولاراتها للتدخل فى الشؤون الداخلية لمصر وفى رسم سياسات دول الشرق الأوسط كلها، دون أن يصدر عن مصر فى ذلك الوقت، تصريح واحد يستنكر هذا التدخل ويرفضه.!!

رغم ذلك، ومن فرط سخرية الأمريكان أنفسهم من «حمى الأمركة» قالت نكتة شهيرة نشرتها وقتها مجلة نيوزويك، أن بعض أعضاء الكونجرس الأمريكى، اقترحوا منح الجنسية الأمريكية للمكتشف الإيطالى الشهير كريستوفر كولومبس.. ولما سألوهم عن السبب قالوا: (لأن مكتشف أمريكا لا يجب أن يكون أجنبيا).!!

ومن فرط العنصرية، كان «جيمس جوردن بنيت» صاحب جريدة نيويورك تربيون، يرى أن الشخص «الأمريكي» ثاقب الرؤية.. ولكونه أمريكيا إبن أمريكي، فقد كان يقول أن نظرته فى البشر لا تخيب، ويقول أن الرجل الذى تحبه وتأنس له الكلاب (لابد) وأن يكون صادقا وطيبا وشريفا.. وكان فى صحيفته صحفى أمريكى لا يحبه جوردن ولا يرتاح إلى آرائه.. وفى أحد الأيام استدعاه «جوردن» ليخبره بقرار فصله من العمل.. ولعلم الصحفى بنية «جوردن» صاحب الجريدة، فقد اتجه أولا إلى كافيتريا الجريدة، وأشترى منها بعض شرائح اللحم ووزعها على كل جيوبه، ثم اتجه لمقابلة رئيسه جوردن الذى كانت كلابه لاتفارقه حتى فى المكتب.!

وفور أن دخل المكتب: قفزت كلاب جوردن فى اتجاه الصحفى وراحت تتمسح فيه وتهز له ذيلها تقربا وترحيبا.. لحظتها، قال صاحب الجريدة جوردن بنيت لنفسه: لابد وأننى تسرعت فى الحكم على هذا الصحفى «الطيب» الذى تحبه الكلاب.. ثم مزق قرار فصله «!!».

أيضا: كتب أحد الطلاب الأمريكان رسالة إلى الرئيس الأمريكى بوش الابن قال له فيها: (سيادة الرئيس، زملائى وأصدقائى فى الجامعة وفى الشارع الذى أسكن فيه، لا يوافقون على هذا التحيز الأمريكى الأعمى لإسرائيل على حساب حقوق العرب).. فرد عليه الرئيس الأمريكى قائلا: (استبدل هؤلاء الأصدقاء بأصدقاء آخرين).!!

وتلك هى أمريكا، بشهادة النكت والصحف الأمريكية.. تلك هى أمريكا، العدو الحقيقى للأمة العربية والإسلامية.. وتلك أيضا، هى رذيلة الانسياق الأعمى «للعولمة» الرأسمالية حليفة الصهاينة والصهيونية، وغاصبة الحقوق والأراضى العربية.!

وباسم العولمة: بدأ سماسرة كل «هوجة» يركبون الموجة ويفسرون العولمة على طريقتهم..

بعضهم، راح يبيع» الوهم» ويروجه، مثل هؤلاء الصهاينة القتلة الذين (باعوا الهواء فى علب مغلقة) للسادات ومن معه أثناء زيارته للكيان الصهيونى، كما قال أنيس منصور فى عموده «مواقف» صباح الخميس 1 / 12 / 1977.

وبعضهم، مثل هؤلاء الصبية والغلمان، سماسرة الصهاينة والأمريكان.. سارع بتغيير جلده وراح يهرول، من أجل إثبات أنه ملكى أكثر من الملك، ويعمل بالريموت و»الزمبلك».. مدعيا أن مايسمونه بالعولمة: (قدر.. لا فكاك منه، ولا جدوى من مقاومته).!

والبعض الآخر، ركب الموجة بنفس الفجاجة.. ولكن من خلال إعلانات مباشرة، تعلن استعداده لبيع كل شئ» بالفلوس».. بما فى ذلك أسمى خلجات النفوس وهو «الضحك».. معربا عن استعداده لتوصيل «النكت» للمنازل بالتليفون، والفاكس، والإنترنت.. وهى تلك الإعلانات التى أصبحنا نقرأها حاليا ونشاهدها يوميا فى التليفزيونات وفى الصحف والمجلات، وقرأنا أولها على صفحات جريدة الأهرام فى 26 / 12 / 1995وكان الإعلان وقتها يقول بالحرف: (استمتع بضحكة وابتسامة.. اتصل الآن بهاتف النكات والفكاهات لتستمع إلى بعض النكات القديمة والجديدة، وإلى القصص الفكاهية التى تجعلك تستلقى على ظهرك من كثرة الضحك.. إبداء يومك بابتسامة، واتصل الآن بهذا الرقم...... والدفع: بسعر المكالمات الدولية).!!

وقبل أن تضحك:

الضحك: بسعر المكالمات الدولية.!!

الضحك، أصبح مثل الكولا، والهامبورجر، والجينز، من الممكن أن يشتريه من يشاء، وأن «يتعاطاه» وقتما يشاء.. بشرط أن يملك ثمنه.

والفقراء.؟! يكفيهم «الحزن».

سبحان الله، حتى الضحك الذى هو مثل الهواء والماء، والذى هو أسمى خلجات النفوس، أصبح بفلوس.!!

لماذا.؟! بدون لماذا.. تلك هى شريعة «الأمريكان» وسماسرة الأمريكان.. التى يسمونها بالعولمة، والتى أحالوا فيها كل شيء إلى سلعة.. حتى النكتة.!

تلك هى شريعة «الأمريكان» وديمقراطية الأمريكان التى لا ترى ولا تسمع كل هذه المظاهرات الرافضة والمنددة بالعولمة.. هنا وهناك وفى كل مكان، منذ مطلع عام ألفين وحتى الآن.

هذه مثلا وعلى سبيل» العينة» نشرات الأخبار التى أذاعها التليفزيون المصرى فى يوم واحد، هو يوم الاثنين 26 / 6 / 2000 تقول بالصوت والصورة، أن افتتاح الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، التى عقدت بجنيف (شهد مظاهرات حاشدة تندد بالعولمة) وأن المتظاهرين الذين احتشدوا أمام مقر الاجتماعات فى جنيف رفعوا شعارات تقول: (الإنسان ليس سلعة.. لا للعولمة.. ولا لتحويل العالم إلى متجر أو دكان يباع فيه كل شيء.. حتى الإنسان).!

وهذه أيضا «الطبعة الأولي» من جريدة الأهرام الصادرة فى اليوم التالى مباشرة، أى فى يوم الثلاثاء 27 / 6 / 2000 تقول على صفحتها الأولى أن هؤلاء المتظاهرين كانوا يرفعون أيضا: (تماثيل على شكل شخصية مصاص الدماء» دراكولا» وقد كتبوا عليها كلمة أمريكا).

والمضحك، هو أن هذه الفقرة بالذات «حذفت» تماما من الطبعة الثانية للأهرام.. إما من فرط التضليل وعدم احترام من حذفها لحق القارئ فى معرفة الحقيقة.. وإما لأن من حذفها ملكى أكثر من الملك ويعمل بالريموت و»الزمبلك».. بل وأكثر حرصا على مشاعر أمريكا من صحف أمريكا نفسها، وبالذات مجلة» تايم» الأمريكية التى قالت فى الأول من مايو عام 2000 وبالحرف الواحد: (العالم بدأ يكتشف تلك المعانى الكريهة والخفية وراء كلمة براقة هى العولمة.. خصوصا وأن من أطلقوا هذا اللفظ، هم أيضا نفس الذين سبق لهم أن أطلقوا العديد من الألفاظ المتشابهة، التى تحولت على ألسنة الناس فى النهاية إلى نكات مخجلة، بدءا من إطلاقهم لفظ إحلال السلام على التدخل العسكرى الأمريكى فى فيتنام، وانتهاء بإطلاقهم لفظ الشرعية الدولية، على تجويع أطفال العراق وحصارهم).. هكذا قالت مجلة «تايم» الأمريكية، وليست إحدى المجلات العربية.. لكنه الغرور الذى جعل الأمريكان وأبواقهم يسعون إلى تحويل الكون إلى متجر أو دكان يباع فيه كل شئ.. حتى الإنسان.!!

ويبدو أن المصرى القديم كان يتنبأ بما يجرى الآن وما جرى.. وكان يعلم بأن «الضحك» مثل كل شئ فى زمن الأمريكان، سيباع ويشترى.. أو قل: يبدو أن الفنان المصرى القديم كان يتنبأ بأحوال الدنيا «المقلوبة» حاليا، فرسم «سيد قشطة» الذى هو ضخم الجثة، فوق الشجرة، ولا أحد يدرى كيف صعد، وهو ما يمكن أن نعتبره حاليا رمزا لأمريكا التى صعدت على جثث الشعوب، بينما النسر بكل خفته وقدرته على الطيران، يحاول أن يصعد إلى الشجرة متعثرا ومستعينا بالسلم. . وقبل أن تفتح فمك دهشة.. هذا هو أستاذ التاريخ الأمريكى بول بولير يدعى فى كتابه» نوادر رئاسية» أن النكتة التى يضحك عليها الأمريكان يمكن أن تجلب الضحك لأى شخص آخر فى أى مكان على ظهر الأرض.. وإمعانا فى الصلف والغرور والهذيان، يرى بول بولير أيضا أن النكتة حتى النكتة ! قابلة» للعولمة».. وأن أمريكا هى «أم النكتة».. بل ونسب إلى أمريكا حق اختراع التنكيت والتبكيت «وإسعاد» البشر. !!

وقبل أن تضحك:

هكذا وبكل وقاحة، ينسب الأمريكان لأنفسهم «إسعاد» البشر.. واختراع التنكيت وخفة الدم.

وتناسوا مثلا: أن الفأر الأمريكى الشهير باسم» ميكى ماوس» والذى تفخر أمريكا بأنه اختراع أمريكى مائة بالمائة، هو فى الحقيقة «اختلاق» أمريكى مائة بالمائة، وأكذوبة أمريكية مصنوعة صدقها الكثيرون ولازال الأمريكان يروجون «لميكى ماوس» على أنه مثله مثل الكوكاكولا، والهامبورجر، رمز من رموز الزحف الأمريكى على الكرة الأرضية، وهو فى الحقيقة رمز للسطو الأمريكى على إبداع الشعوب، ذلك لأن ميكى ماوس هو إبداع مصرى خالص ابتكره الفنان المصرى القديم» نب رع» منذ أكثر من أربعة آلاف سنة.. وسنتعرض لذلك وغيره تفصيلا فى فصل (السطو.. على النكتة الفرعونية).

وتناسى الأمريكان أيضا: أن أقدم كتاب فى العالم يحض على المرح والفرح والبشاشة، ويتضمن «آدابا للضحك» هو بردية مصرية قديمة مكتوبة بالحبرين الأحمر والأسود منذ خمسة آلاف وخمسمائة سنة، وطولها ثمانية عشر مترا إلا قليلا، وموجودة الآن فى المكتبة الأهلية بباريس.. وهى البردية التى كان العالم والأثرى الفرنسى» بريس دافين» قد اشتراها من أحد الفلاحين بالأقصر، وأهداها عام 1847 للمكتبة الأهلية بباريس.. وتقطع بأن أجدادنا الفراعنة، هم أول من عرفوا الخط، وخطوا به آدابا للضحك، على لسان حكيمهم الشهير» بتاح حتب» حينما قال لإبنه: (كن بشوشا مادمت حيا، وإذا كنت ضيفا على من هو أكبر منك.. إرخ طرفك وأنت تخاطبه، وتكلم بعد أن يفرغ هو من حديثه، وإضحك بعد أن يضحك هو).

وفوق ما سبق: هذا هو أيضا الأثرى الفرنسى الشهير مسيو» أوجست مريت» مؤسس مصلحة» العاديات» والآثار المصرية القديمة المعروف باسم» مريت باشا «.. وهذه هى البردية التى عثر عليها فى الدير البحرى بالأقصر سنة 1870 و أسماها بردية بولاق، يقول فيها الحكيم» آنى» لتلميذه خونسو حتب: (لا تستعمل قلمك فى الباطل، ولا تعاشر الأسافل لئلا تذهب هيبتك، واعلم أن السعادة ليست بالثروة وحيازة الأموال، وإنما هى فى استنارة العقل بالفضيلة والشرف والجمال).

وفى «معجم الحضارة المصرية القديمة» الذى اشترك فى تأليفه جورج بوزنر هو وخمسة آخرون من أشهر علماء المصريات فى العالم، فقرات كثيرة تقطع بما أسماه المعجم «ولع» المصريين القدماء بالمرح والفكاهة وروح الدعابة.. وفقرات أخرى تعترف نصا بأن أجدادنا الفراعنة، هم أول من خلقوا (النقد الفكاهى).. وأول من استخدموا سلاح السخرية ضد الحاكم.. وقال المعجم أن أول كتاب فى» النكتة الفرعونية، أو فيما أسماه المعجم» بالنقد التهكمى» هو كتاب «وصايا خيتى» لابنه بيبى، الذى يرجع تاريخه إلى الدولة الوسطى أى منذ أربعة آلاف و ثلاثمائة عام تقريبا والذى ظل تلاميذ المدارس بعدها بأكثر من ألف سنه يحفظون منه فقرات كثيرة تتندر على سوء حظ الحلاق، والخباز، والغسال، ودابغ الجلود، وتسخر من الفاسد، والمستبد، والحاكم الظالم.

والأخطر، هو تلك الفقرات التى قال فيها المعجم نصا: (يجب أن نلاحظ أيضا أن أسفار التوراة التى تتضمن تهكما على بعض المهن مستوحاة من النماذج الفرعونية فى التهكم والسخرية).. وهو بالمناسبة، ما استرعى أيضا انتباه شيخ المؤرخين الأمريكان» هنرى برستد» ودفعه هو الآخر إلى أن يفرد الفصل السابع عشر من كتابه الشهير» فجر الضمير» الذى أصدره عام 1934 ليعدد فيه الكثير من مواضع النقل والتشابه فى العديد من الأقوال والأمثال والعبارات التهكمية الساخرة التى أخذتها التوراة وبالذات فى» سفر الأمثال» من تعاليم الحكيم والكاتب المصرى القديم» أمنموبى» التى خطها لابنه» خور ماخر» فى برديته الشهيرة قبل سنوات عديدة من ظهور الديانة اليهودية..وهى البردية التى اكتشافها العالم الأثرى» ولسن بدج» عام 1888 ومازالت محفوظه إلى الآن فى المتحف البريطانى برقم (101745).

وفى عهد الاحتلال الرومانى لمصر: ها هو أيضا» جوستاف لوبون» يخبرنا فى كتابة الهام» الحضارة المصرية القديمة» بأن الرومان زمان: (منعوا المصريين من مزاولة مهنة المحاماة أمام محاكم الإسكندرية عقابا لهم على سيل النكات والتشبيهات الساخرة التى كان المحامون المصريون يتفننون فى إطلاقها على الرومان أثناء مرافعاتهم أمام القضاء الرومانى.. للنيل من هيبته).!!

وهذا هو أيضا كتاب» ديانة مصر القديمة» لشيخ المؤرخين الألمان أدولف إرمان يقطع فيه هو الآخر بأن المرح والفرح والنكتة عند الفراعنة (كان لها عيد سنوي).. وهذا العيد تحدث عنه المؤرخ اليونانى الشهير هيرودوت الذى زار مصر سنة 440 قبل الميلاد ووصف هذا العيد فى الفصل «الستين» من كتابه النادر والمهم» تمحيص الأخبار» بأنه: (أهم الأعياد الشعبية الكثيرة عند الفراعنة) وهذا الكتاب انتهى هيرودوت من كتابته عام 444 قبل الميلاد، وصدر باللغة العربية عن دار القلم بالقاهرة عام 1966 بعنوان: (هيرودوت يتحدث عن مصر).

تلك هى» بعض» أدلة التاريخ التى تقطع بان مصر هى حقا أم التنكيت والتبكيت والمرح..لكنهم الأمريكان ينسبون لأنفسهم كل شئ، ويريدون الهيمنة على كل شيء.. باسم العولمة.!!

الحلقة الثانية: كيف كان الفراعنة يحتفلون بعيد (النكتة).؟!

Shaf123@hotmail.com

كاريكاتير عبقرى محفوظ فى متحف تورينو بإيطاليا، وفيه يتنبأ الفنان المصري القديم بأحوال الدنيا "المقلوبة" حاليا، فرسم "سيد قشطة" فوق الشجرة، ولا أحد يدرى كيف صعد، وهو ما يمكن أن نعتبره حاليا رمزا لأمريكا التى صعدت على جثث الشعوب، بينما النسر بكل خفته وقدرته على الطيران، يحاول أن يصعد إلى الشجرة متعثرا ومستعينا بالسلم.!!

عبد المصريون القدماء القطة «باستت» إلهة المرح

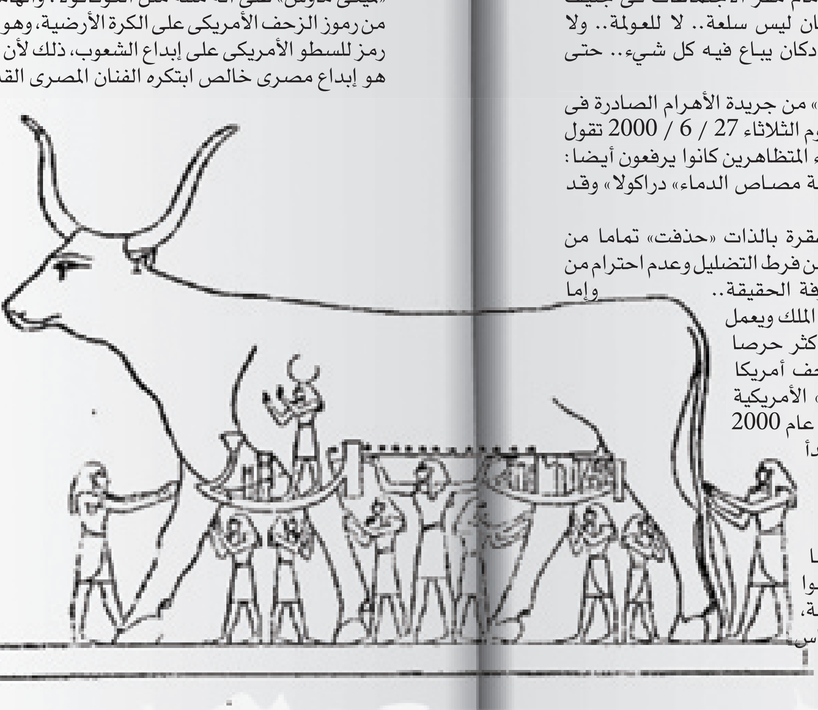

عيد سنوى

هذا هو أيضا كتاب «ديانة مصر القديمة» لشيخ المؤرخين الألمان أدولف إرمان يقطع فيه بأن المرح والفرح والنكتة عند الفراعنة (كان لها عيد سنوي).. وهذا العيد تحدث عنه المؤرخ اليونانى الشهير هيرودوت.

أمنموبى (كوخ تسعد فيه وتضحك، خير من قصر تشقى فيه)

أم التنكيت

تلك هى» بعض» أدلة التاريخ التى تقطع بأن مصر هى حقا أم التنكيت والتبكيت والمرح.. لكنهم الأمريكان ينسبون لأنفسهم كل شئ، ويريدون الهيمنة على كل شيء.. باسم العولمة.!!

عنصرية

ومن فرط العنصرية، كان «جيمس جوردن بنيت» صاحب جريدة نيويورك تربيون، يرى أن الشخص «الأمريكي» ثاقب الرؤية.. ولكونه أمريكيا إبن أمريكي، فقد كان يقول أن نظرته فى البشر لا تخيب، ويقول أن الرجل الذى تحبه وتأنس له الكلاب (لابد) أن يكون صادقا وطيبا وشريفا.

المشهد
العدد الثاني - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الحب يا حبيبتي
قصيدة جميلة مكتوبة على القمر
الحب مرسوم على جميع أوراق الشجر
محمود درويش ، من قصيدة " بطاقة هوية "

مع قيام الثورة السورية خرج رفعت الأسد من اعتزاله السياسة ، حيث أعلن فى نهايات نوفمبر الماضى عن تأسيس المجلس الوطنى الديمقراطى ككيان معارض للنظام فى دمشق، وطرح مبادرة تقضى بضرورة تنحى الرئيس بشار الأسد، وتوفير كافة الضمانات لسلامته عبر تحالف عربى دولى يتولى صفقة التنحي، وتحتوى المبادرة أيضا على ضرورة تكوين مجلس أو هيئة لمرحلة انتقالية يكون هو أحد قياداتها أو المشاركين فيه. حول الأزمة فى سوريا جذورها وتداعياتها وسبل الخروج منها، كان لـ « المشهد » هذا الحوار مع الدكتور رفعت الأسد:

حمل الحزب مسئولية معاناة السوريين وقال إن النظام يدفع ثمن التوريث لشخص غير مؤهل

رفعت الأسد لـ « المشهد »: الثائرون على بشار ليسوا « إخوانا »

■ فى رأيكم ما هى أسباب الأزمة فى حزب البعث ومتى بدأت على وجه التحديد؟

. هذا الموضوع طويل جدا سوف احاول اختصاره. لقد كنت بعثيا ولكنى لم أعد كذلك. منذ أن كنت طالبا فى المرحلة الثانوية انتسبت إلى حزب البعث، وكان توقى إلى وحدة العرب حلما كبيرا اعتقد به، وقد آمنت بالأفكار البعثية وكان ارتباطى كبيرا بهذا الحزب. لقد مررت فى حياتى بالكثير حيث اعتقلت وعذبت وتحملت كثيرا فى الحياة من تحديات لا حدود لها وعلى ايمانى بأفكاري. ومضيت فى حزب البعث وكنا على استعداد لفعل كل شيء من أجله. ولكن التجربة الكبيرة كانت عندما اقترب الحزب من السلطة.

من قبل ذلك بكثير حدث أنى اتجهت مع بعض زملائى إلى الاستاذ ميشيل عفلق حتى نسأله: أننا كنا نقرأ «حزب البعث العربي» فجأة صار «حزب البعث العربى الاشتراكي» هذا يطرح بالضرورة تساؤلا حول التغيير.. واقع الأمر أن الأستاذ عفلق قد تناقش معنا ولكنه لم يعطنا أى إجابة واضحة حينها، واكتفى بان أهداف الحزب (وحدة حرية اشتراكية) وقلت له فى ذلك الوقت إن هذا الثالوث ما اعتقدت به يومنا أن ماركسى بل اعتقدت به عربيا، اليوم نراه معاصر ولم أعد أراه عربيا. مرت الأمور إلى أن قامت الوحدة مع مصر وحدث الانفصال بعدها وجاء حزب البعث على رأس السلطة وجاء ميشيل عفلق على رأس الحزب أى على أعلى قيادة فى السلطة. ولم يكتف ميشيل عفلق بأنه لم يقدم إجابات واضحة حول وجوب اقتران حزب البعث بالاشتراكية، لم يجب أيضا لماذا يفكر فى ذلك الوقت بشكل مختلف تماما عن الماضي، ولماذا ما يقال حينها لم يكن مطروح فى حياة الحزب وفى حياة الحركات القومية أو فى حياة الحركات الاسلامية، وإن أردنا الصدق هو لم يقدم إجابة واضحة حتى يومنا هذا.

فى العام 1966 خلال المؤتمر القومى السادس، حدث تضارب شديد فى الآراء حول الاشتراكية. لقد شعرنا أنه كان يبحث عن إطار نظرى فلم يتمكن، لأنه ما جاء به عن أبعاد نظريته القومية هى كانت موجودة بالفعل فى الغرب فى العصر الوسيط الذى حمل معه هذه الأفكار ولكنها انتهت وصارت أوروبا فى حالة جديدة وجدية. نحن إذن بالشكل المطروح نعود إلى ردة لا مثيل لها. وبات السؤال المطروح: كيف يمكن التقدم إلى الأمام.؟؟ وفى هذا الوقت على وجه التحديد صيغت بعض المنطلقات النظرية، وهى كانت مكتوبة من قبل ولكنها ظهرت كحقيقة فى ذلك الوقت.

المشكلة الكبرى فى حزب البعث تكمن فى أهدافه (وحدة، حرية، اشتراكية) فالوحدة شيء طبيعى بالنسبة للانسان أن يتحد مع نفسه أو مع الآخرين، والحرية هى شأن طبيعى للانسان، ولكن الاشتراكية بمعنى الانتماء غير موجودة فى الفقه العربى . وهذا يطرح أسئلة لا حدود لها، كيف يمكن الوحدة مع الاشتراكية؟ وكم نحتاج من الوقت حتى يغدو الوطن العربى اشتراكيا؟ إن لكل بلد عربى ثقافته الخاصة. وانتهت الأمور بحركة عسكرية وقد ساهمت فى هذه الحركة العسكرية، والتى هزم فيها ميشيل عفلق ومن معه، وفر هو وآخرين إلى بغداد وهناك التاريخ معروف.

■ يقودنا حديثكم إلى نتيجة واحدة وهى أن حزب حزب البعث مسئول عن كافة جوانب معاناة الشعب السوري؟

. بالطبع يتحمل حزب البعث والنظام منذ عقود كافة الأخطاء التى حدثت وتحدث حتى الآن. نحن أمام انفجار نتيجة تراكم هذه الأخطاء، أما فيما يخص النظام الحالى فأخطائه جميعها نتيجة عدم الخبرة وقلة الدراية وهذا شيء طبيعى فلا يعقل أن نأتى بأى شخص أيا كان مباشرة من الجامعة إلى كرسى الحكم ونتصور أنه سوف يجيد هذا.

■ هل سردكم لتفاصيل الأزمة فى الحزب هى أحد أسباب عدم رؤيتنا لأى شعارات قومية أو حزبية فى ثورات الربيع العربي؟

. نحن أمام حالة عاطفية للشعوب تتجه نحو الغضب على كل ما تعانى منه، ولكن علينا بالضرورة أن نتسائل هل أصبح الربيع العربى شعارا فى حد ذاته؟ لو كان كذلك فنحن أمام شعار حيوى لا علاقة له بأى ايدلوجية. فى الوقت ذاته يمكننا ملاحظة أن هذه الفورة العاطفية ترتب عليها بعض الأخطاء مما لاشك فيه. وبهذه المناسبة أود أن أقول أننى لست من الأشخاص الذين يؤيدون محاكمة مبارك وأن هذه المحاكمة تعكس حقدا غريبا على المواطن المصري. فالعقل يؤكد على أن مبارك له ما له وعليه ما عليه، وأنه فى بعض المواقف كان ما له أكثر والعكس صحيح.

■ كثيرا ما يتردد الحديث حول مذبحة حماة التى حدثت أثناء توليكم قيادة سرايا الدفاع والتى راح ضحيتها أكثر من ثمانية ألف شخص.. فما هى حقيقة الأمر؟

. حقيقة الأمر قلتها بالتفصيل أثناء المؤتمر الأخير الذى تم خلاله الاعلان عن المجلس الوطنى الديمقراطي. وعلى من يريد معرفتها الرجوع إلى اليوتيوب حتى لا ندخل فى تكرار الحديث خصوصا وأننى قد أعلنت خلال المؤتمر ذاته أسماء المسئولين عن هذه الواقعة.

■ ابتعدتم عن حزب البعث ومنذ أن غادرتم سوريا وأنتم بعيدون عن الممارسة السياسية فلماذا هذه العودة والمشاركة المفاجأة؟

. فارق كبير جدا بين طرح مبادرة لحل الأزمة السورية الحالية وبين المشاركة. أنا لست ممن يرغبون فى المشاركة ولا أميل إليها على الاطلاق ولن أتمكن من إقناع نفسى بها. لكننا أمام واقع صعب جدا ولابد من حل. واقع الأمور أنى أمثل شريحة من الشعب السورى وهذه الشريحة يجب أن تطمئن إلى أن المستقبل لن يحمل لها سوى الأمان. هذه الشريحة لا تصدق بما يحدث الآن فى سوريا وستبقى تقاتل من أجل سوريا. وأنا أريد أن أشارك لطمأنة هؤلاء الناس.

فارق كبير بين من يعود للمشاركة لأغراض شخصية، وبين من يدفع إليها بحكم الظروف. أنا أريد أن أشارك لأطمئن هؤلاء أنى لن اقبل أى انحراف، كما لم أقبله فى زمن أخى الأكبر والذى كان فى مكانة والدى فى نفس الوقت حينها كنت أقبل يديه صباح مساء بحكم التربية التى نشأنا عليها، فكيف أقبلها على نفسى الآن وأنا فى هذا العمر. لقد ثرت على كل شيء وكدت أن اصطدم مع أخى وكنت متمكنا من أتباعي، متمكنا من قناعتهم بما أفعل. المناصرون وقتها اندفعوا من أجل السلطة وأنا اندفعت من أجل سوريا. ولكنى حينما وجدت أن الموضوع يتجاوز كثيرا وقد يذهب إلى حالة صعبة ليس بمقدورنا أن نصححها فيما لو اشتعلت، انسحبت بعيدا وتفرغت منذ سنوات للقراءة والكتابة أعيش مع كتبى وقلمي.

نحن الآن أمام تبعات التوريث ولا يعنى ذلك أن حافظ الأسد كان ينوى شراً

الإخوان

الإخوان المسلمون كانوا ميزان التوازن فى الثورة المصرية والتونسية لكن دورهم فى بقية المناطق مثل اليمن وليبيا وسوريا مختلف تماماً

■ هناك على الطرف النقيض من مناصريكم من يتحفظ على مسيرتكم فهل يمكن فى ظل هذا المناخ أن يكون هناك صدى لمبادرتكم المطروحة؟

. حسب تقديرى فإن الحل إذا لم يأت شديد التوازن فسوف يعكس شرا على المنطقة العربية والاقليمية إن لم يكن على العالم كله. وهذا الشر سيكون مخيفا فلا أحد يعرف حقيقة الحجم الاستراتيجى لسوريا. المشكلة تكمن فى أن نظام الحكم منذ عقود قد غيب ملامح سوريا الحقيقية عن السوريين وضيعوا المعرفة السورية، ضاعت مع السوريين وعنهم وضاعت عن محبى سورية وعنهم، وضاعت عن أصحاب المصلحة فى ومع سوريا وعنهم. ولكنها اليوم وصلت إلى حالة لا يمكن لأحد أن يكون له مصلحة أن يغيب الحقائق إلى الدرجة التى يمكن أن يضيع فيها الجميع. سوريا بلاد محكومة بتراث لا يمكن لعقلاء العالم أن يتخلوا عن رصيدهم ورصيد السوريين فيه.

من يقرأ بعمق وبشكل بحثى لابد وأن يصل إلى نتيجة واحدة ألا وهى أن الحل يجب أن يكون شديد التوازن والعقلانية وهو ما سيفرض نفسه فى نهاية الأمر.

■ فى رأيكم ما هو الحجم الحقيقى للإخوان المسلمين فى سوريا؟

. الحجم ليس هو الأساس فبرأيى لا يتجاوزون ثلاثة فى المائة. ولكن هناك من يدعمهم ماليا ومعنويا. هناك شيخ من الواضح أنه قد بات يبحث عن صوتا يعزيه. هذا الشيخ قرر الظهور على إحدى الفضائيات الخليجية ليحرض السوريين على الثورة والتحرك والصمود، لن ننكر أن له شعبية ولكن هل هذه الشعبية حقيقة؟ هى حالة مؤقتة لا يجب الأخذ بها.

الموجودون الآن فى الشارع ربما لا يصدق الكثيرون هم من أبناء الشعب السورى القوميين والبعثيين قد انتفضوا من أجل حياة أفضل وهذا حقهم. ولكن لا اريد أن يتصور البعض أن هؤلاء قد فقدوا قوميتهم وعروبتهم، إنهم ثائرون على الأوضاع فى سوريا ولكن لحظة الشعور بخطر تتعرض له سوريا سوف يجدهم الجميع يقاتلون بشراسة من أجل عروبتهم.

■ على الرغم من هذه التأكيدات نجد أصواتا تنادى بضرورة تدويل الملف السوري، فكيف هذا؟

. الوضع فى سوريا شديد الحساسية والتعقيد الآن أمام اليأس والضغوط هناك من ينادى بهذا ولكن فى المقابل هناك أناس على وعى وقدر من المسئولية يرفضون التدخل الأجنبى تماما وأنا أضم صوتى لصوتهم. ولكن حينما نتحدث عن أناس يموتون كل يوم لا يجب علينا الحكم على مواقفهم بشكل متسرع. إن من ينادى اليوم بالتدخل لو حدث هذا فسوف يكون أول من يحاربه إذا ما استلم السلطة.

■ ألا تخشون من ضغوط بعض الدول الغربية بتدويل الملف؟

. جميعنا يعرف أن مجلس الأمن ليس شخصا واحدا بل هو دول وقوى كبرى لها مصالح. نعم هذه الدول إذا ما اتفقت على أمر فسوف يكون هذا الأمر ولكن إذا لم تتفق فنحن أمام واقع مختلف. إن مجلس الأمن يشكل ضمانة للجميع حتى لمن لا يريد مجلس الأمن. حينما يكون هناك اجماع هذه ضمانة، وحينما يقرر المجلس عدم التدخل هذا أيضا ضمانة.

■ المجلس الوطنى السورى أيضا يؤيد تدويل الملف السوري، فما رأيكم؟

. من هو المجلس الوطنى السوري... نحن أمام مجلس لا يتعدى عمره الأشهر، هل يعقل أن نتحدث عن كيان بدأ أعضاؤه التعرف على بعضهم بعد الاعلان عنه. هذا المجلس ما هو إلا واجهة مقبولة للكثيرين يدير الاخوان المسلمون شئونه من خلف الستار. نحن لا نتحدث عن جبهة التحرير فى الجزائر، وليست جبهة تحرير الصومال، نحن أمام كيانات مؤقتة عرضية تشكلت لمواجهة كافة أخطاء ممارسات حزب البعث ونظام الحكم. وإن إردنا الصدق كل ما نشهده اليوم هو كيانات عرضية لا ثقل لها فى الداخل السورى وليس لها مستقبل. وبواقعية أكثر جميع المعارضة الحالية وأنا جزء منها لن يكون لأحد منها مستقبل، نحن نحيا الحاضر وحتى هذا الحاضر قليلون جدا من يتمكنون أن يكونوا جزءا من ديناميكيته.

■ فى رأيكم وبشكل أكثر وضوحا كيف يمكن حقن الدماء فى سوريا؟

. الحقيقة النظام الحالى يتحمل المسئولية، لا يمكننا أن نظل نقول أن الرئيس لا يتحمل أى مسئولية. الخطأ الذى وقع فى بداية الأحداث هو خطأ لا يصدقه العقل. نحن الآن أمام تبعات التوريث، هذا لا يعنى أن الرئيس حافظ الأسد كان ينوى شرا، ولكننا اليوم أمام نتائج عدم الخبرة، يمكننا القول أن الرئيس بشار قد ورط فى هذا المنصب ولكن الآن جاء وقت لابد فيه من التنحى ولا حل بديل لذلك. وإذا تنحى وقال أنا أخطأتٍ هو فِى مأمن فلا أعتقد أن هناك سورياً واحداً يحمل بشار الأسد المسئولية فالانسان السورى انسان واع. ولكن إذا لم يتنح فهو يتحمل مسئولية كل ما يحدث وما سيحدث فى الوقت الراهن. هو ليس صدام حسين وليس القذافى وليس مبارك، الوضع مختلف بالنسبة له فقد حكم القليل تركة محملة بالأخطاء.

■ الآن يبرز على المشهد السياسى الاسلاميون، فهل ترون أن مستقبل سوريا يتجه إلى ما يشبه ذلك؟

. الوضع مختلف فى سوريا، ودعينى أعطيك مثالا. حالة ميدان التحرير كانت حالة عاطفية صاخبة قادها رجال مخلصون، والاخوان المسلمين لعبوا دورا ايجابيا فى هذا الأمر، ولو ترك الأمر للسلفيين لكانت كارثة ولو ترك للعشوائيين لكانت كارثة أيضا، إذن الاخوان المسلمين كانوا ميزان التوازن فى الثورة المصرية ويجب أن نعترف بهذا وأن نعترف بدورهم. دور الإخوان فى مصر وفى تونس هو دور توازنى ولكن دورهم فى بقية المناطق لاسيما فى اليمن أو ليبيا هو دور مختلف تماما بل فى بعض الأحيان يدعو إلى الكثير من التحفظ.

■ ماذا بعد المبادرة التى طرحتموها؟

. لقد أطلقت مبادرة صادقة ولا أرى بديلا عنها، الحقيقة و بعيدا عن هذا النهج لا أجد حلا. أنا مهموم بالقضية السورية وب الشعب الذى يعاني، وبالشاب الذى تورط فى السلطة. لا حل سوى أن يخرج الرئيس السورى على شعبه ليعتذر عن أى أخطاء حدثت ويترك السلطة. أنا طرحت مبادرة للحل ولكن تنفيذها أو قبولها أو رفضها هو شأن الطرف الآخر.

انسحبت بعيداً وتفرغت للكتابة و القراءة حتى لا أصطدم بأخى رغم تمكنه من أتباعى

فى رأيى أن كل المواقف الاقليمية والدولية والوطنية هى مواقف سليمة فى توجهها كل من حقه أن يبحث عن مصلحته، إذن لا نستطيع أن نقول لأحد قف عن تحقيق اطماعك. نقول حالة واحدة نحن كنا فى حاجة إلى ا لد بلو ما سية الحازمة وإذا لم تصل إلى نتيجة فبطبيعة الأمر تطور نفسها إلى الحالة العربية وإذا فشلت فانها تطور نفسها إلى الحالة الاقليمية والدولية وحينما ستفرض نفسها على المشهد وهذا يحدث سريعا. وفى رأيى أن الحلقة سوف تنتهى بالحالة العربية بضمانات دولية

عجز

خلال المؤتمر القومى السادس حدث تضارب شديد فى الآراء حول الاشتراكية لقد شعرنا أن حزب البعث كان يبحث عن إطار نظرى فلم يتمكن

.السعودية ومن بعدها دول الخليج قاموا بسحب مراقبيهم، وجامعة الدول العربية أطلقت مبادرة لحل الأزمة السورية وبتصديق من الأمم المتحدة فكيف تقيمون هذه الخطوات؟

. السعودية أخذت بزمام المبادرة من أجل عدم الاستمرار فى التسويف وكسب النظام السورى للوقت، وأيضا حتى تنأى بنفسها عن الشبهات وفى الوقت نفسه ارسلت رسالة قوية إلى الشعب السورى أنها تؤيد موقفه وتدعمه. ولكن هناك رسالة أيضا وجهت من خلال موقف المملكة خاصة بامكانية العرب على إحداث التوازن السياسى الاستراتيجى الاقليمي.

باريس. فابيولا بدوي

مشاركة

فارق كبير جدا بين طرح مبادرة لحل الأزمة السورية الحالية وبين المشاركة. أنا لست ممن يرغبون فى المشاركة ولا أميل إليها على الاطلاق ولن أتمكن من إقناع نفسى بها.. لكننا أمام واقع صعب جدا ولابد من حل. واقع الأمور أنى أمثل شريحة من الشعب السورى وهذه الشريحة يجب أن تطمئن إلى أن المستقبل لن يحمل لها سوى الأمان

قالت العرب

عَصافيرُنا يا صَديقى تطيرُ بلا أجنحهْ   وأحلامُنا يا رَفيقى تَطيرُ بلا مرْوَحهْ
تَطيرُ على شرَكِ الماءِ والنَّار. والنَّارِ والماءِ   مَا مِن مكانٍ تحطُّ عليهِ.. سوَى المذبَحهْ

سميح القاسم يرثى محمود درويش، من قصيدة " خذنى معك"

العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

عام على الثورة.. سؤال الحرية

بقلم
على عبدالصادق

حينما تفقد أمة الشعور بآلام الاستبداد والاستعباد فإنها لا تستحق الحرية «عبد الرحمن الكواكبى عام 1901»

ثمة فجوة كانت الباعث الرئيس لثورة "25 يناير" 2011 بين سياسة رسمية اعتمدت أساليب القمع والقهر وتقييد الحريات وغيرها من صور امتهان كرامة الإنسان، وبين بُنَى اجتماعية وثقافية أخذت تشهد تحولا تدريجيا، ففيما لم يطرأ تغيير يذكر فى بنية النظام السياسى سواء فى شخوصه أو سياساته طوال عقود ثلاثة كان المجتمع المصرى عرضة لتحولات وتقلبات كبرى طالت بناه وعلاقاته خاصة فى العقد الأخير، ما أفسح المجال لميلاد قوى جديدة لم تعد جاهزة لاستقبال خطاب بدا شيئا فشيئا "برانيا» بل ومناقضا لآمالها وطموحاتها فى بناء مجتمع حديث تسوده الحريات، وترتكز دعائمه على قاعدتى المواطنة والعدالة الاجتماعية.

هذه التجربة المريرة من الاستبداد بالسلطة والتعسف فى استخدامها مع الإقصاء والتهميش لقطاعات عريضة فى المجتمع أنتجت بالضرورة صعوبات جمة فيما يتعلق بالتكيف الملائم مع أجواء الحرية الطارئة سواء ممن تسلموا السلطة بعد إسقاط النظام، وعلى مستوى الفرد المواطن، مرورا بالكيانات الوسيطة بين المواطن والدولة من قوى سياسية وحزبية وثورية مدنية أو دينية، إذ يلاحظ بصفة عامة التباس الوعى بالاحتياجات والتعبير الخاطئ عن التطلعات فى أحيان كثيرة، وهى سمة ملازمة دائما لبدايات التحول من وضع منغلق تقوده بيروقراطية أمنية عتيدة إلى نظام مفتوح يتوخى الحرية والانطلاق للبناء.

الأهم هو كيفية طرح هذا السؤال، وبأى أفق ومدى، وبأية صياغة، وما هى علاقته بالمقدس

وإذا كان من المهم فى هذا السياق طرح سؤال الحرية، فإن الأهم هو كيفية طرح هذا السؤال، وبأى أفق ومدى، وبأية صياغة، وما هى علاقته بالمقدس، وكذا علاقته بآليات التفكير والعقلانية؟

بداية يمكن القول إن سائر الكتابات والمواقف بشأن الحرية تتأرجح من حيث كونها قدرة إيجابية لممارسة الحقوق وإطلاق الطاقات من ناحية، ومن ناحية أخرى بأنها انتفاء للقيود وتحقيق الاستقلالية وتقرير المصير، إلا أن سؤال الحرية المطروح الآن ومنذ اندلاع ثورة يناير ذاته يثير أكثر من إشكالية يمكن إيجازها فى الملاحظات التالية:

وأول ما يمكن ملاحظته فى هذا الشأن هو أن الحرية بما أنها قدرة إيجابية فهى لا توجد إلا فى مواجهة سلطة، ومن يمارس السلطة يقول بوجود قيود على الخاضع لها وبضرورة النظام، أما من يطالب بالحرية يقول بوجود القدرة وبضرورة الامتناع عن الإكراه والتقييد من جانب السلطة، ومن ثم فإن مفهومى الحرية والسلطة لا يقوم أحدهما دون الآخر وبناء عليه لا توجد سلطة مطلقة ولا حرية مطلقة، وإنما هناك دائما سلطة نسبية وحرية نسبية.

أما الملاحظة الثانية فهى خاصة بعلاقة الحرية بالقيود ذلك أن من ينادى بالحرية سوف يجد نفسه مضطرا إلى المطالبة بإطلاقها؛ لأن من يقول بالحدِّ منها فهو يناقضها، ولذلك فالاتساق هنا يتطلب الحرية كاملة وغير منقوصة غير أن الخبرة التاريخية لتطور المجتمعات الإنسانية تشير إلى أن ذلك لا يمت للواقع بصلة فافتراض الحرية المطلقة افتراض نظري، كما أن نتائجه فى الواقع قد تقود إلى الفوضى والانهيار.

وثالثة هذه الملاحظات هى خاصة ببعدى الحرية الجماعى والفردي؛ ذلك أن الحريات الجماعية مثل حرية الأقليات، والأعراق، والمجموعات الدينية تبقى رهينة البعد الفردى للحرية، أى حرية الفرد. ولكى تكون هذه الحريات الجماعية قاعدة لبناء مجتمع حديث، لابد لها وأن تكون تواصلا للحرية الفردية، بل ونتيجتها الحتمية، ولذلك فمن الخطورة بمكان غياب الوعى بحرية الفرد وبالوعى بهذا الوجود كقيمة مجتمعية تؤسس للوجود المشترك فى إطار مبدأ المواطنة وحرية الاعتقاد، فضلا عن حرية الفكر والإبداع والحريات السياسية بصفة عامة.

أما الملاحظة الرابعة – والأخيرة – فى هذا السياق فهى خاصة بذلك الزعم بأن ممارسة الحرية والحقوق السياسية يعيق النمو الإقتصادى والتنمية وهو ما كان يظهر جليا خلال كل اعتصام أو تظاهر للمطالبة بالحقوق والحريات فهناك من يدفع بأن الناس إذا ما أعطيت لهم حرية الاختيار بين أن تتوافر لهم الحريات السياسية أو إيفاء الحاجات الاقتصادية فإنهم جميعا سيختارون الثانية، وبناء على هذا التفكير ثمة تناقض بين ممارسة الديمقراطية، وتبريرها لأن القضية الأساسية هنا ليست فيما يختاره الناس فعلا بل فيما لديهم سبب لاختياره، وحيث إنهم يريدون أولا وقبل كل شىء إنهاء الحرمان والبؤس الاقتصادى فإن لديهم كل مبرر لعدم التشبث بالحريات السياسية التى ربما تعترض طريق أولوياتهم الحقيقية فى التنمية، بَيّد أن هذا الزعم فى حقيقته هو إعادة إنتاج للنظام القديم بمواصفات سلطوية وتبريرات ديمقراطية أو ما يطلق عليه «الديمقراطية بحد السيف»؛حيث إن كل نفوذ سلطوى وفقا لما ذهب إليه المفكر الفرنسى بيير بوردو يتمكن فى وقت من فرض صيغة فكرية يسبغ عليها المشروعية ويتخفى وراءها فيحقق بذلك الجمع ما بين نفوذه وقوته الرمزية مما يترتب عليه استمرار ظاهرة القهر والاستبداد.

غير أنه وعلى الرغم من أن الملاحظات السابقة حاولت إزالة بعض الالتباس بالوعى بإشكالية الحرية على كافة المستويات فإن سؤال الحرية ذاته سيبقى سؤالا مبتورا من دون تحقيق شرط أولى مسبق، وهو تحقيق الاستقلالية الذاتية للعقل وإطلاق طاقاته، أى الحيلولة دون خضوع العقل لشىء آخر يقع خارجه وتحريره من كافة القيود التى ألمت به فى الماضي، وتُفرَض عليه الآن من قبل بعض التيارات التى تتحدث باسم الدين، بل وتدعى احتكارها للمفهوم الصحيح للدين؛ لأن فكرة استخدام العقل لتجديد مجتمعات أفضل وأكثر قبولا والنهوض بها كانت عاملا قويا ومحركا للبشر فى الماضي، ولا تزال حتى الآن. وإذا كان الماضى لا يمكن أن يغيره أحد، فإن المستقبل يمكن صناعته وهو حق لنا جميعا فى أن نبنيه بشرط أن نقيم اختياراتنا على أسس عقلانية حتى نستطيع الاتفاق والاستقرار على ماهية وطبيعة النظام الاجتماعى الذى نرتضيه سياسيا واقتصاديا ومدنيا وثقافيا؛ لأنه بدون هذا ولا ذاك لن يكون السبيل قد فتح أمام تأسيس الحرية والوعى بها فى ثقافتنا الجديدة على نحو حاسم يؤسس لما بعده ويضمن له الاستقرار والاستمرارية.

إذا كان الماضى لا يمكن أن يغيره أحد، فإن المستقبل يمكن صناعته وهو حق لنا جميعاً

إعلامى وباحث سياسى

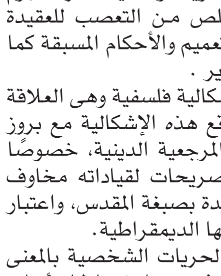

بقلم
باهر عبد العظيم

الحرية لدى السلفيين.. إشكال محلول

الحرية هى التحرر من القيود التى تكبل طاقات الإنسان وإنتاجه سواء كانت مادية أو معنوية، وقد ينحصر مفهوم الحرية عند البعض فى التخلص من التعصب للعقيدة والفكرة، وكذلك التخلص من التعميم والأحكام المسبقة كما هو الحال فى بدايات عصر التنوير .

وفى هذا الإطار تبرز دائمًا إشكالية فلسفية وهى العلاقة بين الدين والحرية، وقد زاد وقع هذه الإشكالية مع بروز تيارات سياسية جديدة تعتمد المرجعية الدينية، خصوصًا التيار السلفي، الذى أثارت تصريحات لقياداته مخاوف العديد من نشأة ديكتاتورية جديدة بصبغة المقدس، واعتبار الحرية إحدى روافد الغرب كأختها الديمقراطية.

كتب السلف لم تتحدث عن الحريات الشخصية بالمعنى الدقيق كمصطلح، بقدر ما تحدثت عنها فى إطار أبواب العقيدة فى حرية الاعتقاد، وفى السياسة الشرعية من اختيار للراعى فيما يسمى بالشورى ومراقبته وعزله إن أفسد. ومن بين هذه الكتب كتاب "مجموع الفتوى" لابن تيمية، و"أعلام الموقعين" لابن القيم، و"غيات الأمم" للماوردي، و"السياسة الشرعية" للإمام الجويني.

وهناك فارق بين فهم الإسلام للحرية وفهم الدعاة لها، فالإسلام كديانة وسعت كثيرًا من ساحات الحرية للفرد إلى حد الحرية فى الإيمان والكفر "من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر". وفى ذلك إقرار لأعلى مبادئ المواطنة التى طالما تغنت بها شعوب لا تطبقها ولو فى شكل قانون ينظم للأقليات حياتهم الشخصية، فيحكم أمريكا مثلا قانون واحد للأحوال الشخصية دون مراعاة لأقليات أو غير ذلك، بينما تجد أن الإسلام أباح لغير المسلم أن ينظم أحواله الشخصية وفقًا لما جاء فى دينه "فليحكم أهل الإنجيل بما أنزل لهم".

أما الدعاة إلى الله كما يحبوا أن يسموا أنفسهم من قيادات التيار السلفي، فدائمًا ما نظروا إلى الحرية من خلال فقه الجماعة الذى يعنى الالتزام بحرفية النص دون النظر إلى الواقع أو حتى الاهتمام بالمصالح المرسلة.

مطلوب من التيار السلفى ألا يعتقد أنه قد أتى كى يعلم الناس أمر دينهم من جديد

وعموما، يمكن القول إن الذى لم يتربى على فقه الدولة لن يقبل يومًا بالتعددية الدينية أو السياسية، فرجل الدولة تعلمه التجربة كيف يتعامل مع الآخرين ويعطهم حقوقهم، وهذا ما حدث مثلا الدولة العباسية، فعلى الرغم من كونها امتداد للدولة الدينية إلا أنها سمحت بالعديد من الحريات مثل تعيين مسيحى ويهودى كوزراء، بينما السلفيون لم يقبلوا بوجود مسيحى على قوائمهم، بل إن بعض قادتهم أفتى بعدم جواز انتخاب قائمة بها علمانى أو ليبرالي. وفى ظنى أن توافق السلفيين مع فكرة الحرية بمعناها المتداول، لا يحتاج جهدًا كبيرًا، فكل ما هو مطلوب من التيار السلفى ألا يعتقد أنه قد أتى كى يعلم الناس أمر دينهم من جديد أو أن يحرم عليهم حرياتهم التى جبلوا عليها، وعليهم كذلك أن يفرقوا بين ما هو خلافى بينى وبين الآخر، وما هو ثابت لا يختلف عليه حتى من خالفنى فى العقيدة... عندها ستزول الإشكالية.

صحفى وباحث

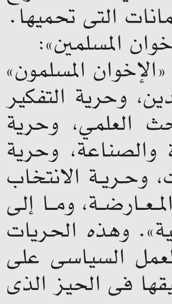

بقلم
د. محمد على عطا

« الحرية».. فى فكر « الإخوان المسلمين» « 2/2 »

استكمالاً لمناقشة مسألة الحرية لدى جماعة "الإخوان المسلمين"، والتى تم تناول جانبين منها، هما تعريف الحرية بشكل عام، ورؤية الإخوان لها، يعرض هذا المقال لجانبين متممين هما: أنواع الحرية فى فكر الإخوان، والضمانات التى تحميها.

أولا: أنواع الحريات عند «الإخوان المسلمين»:

أنواع الحريات التى يؤمن بها «الإخوان المسلمون» كثيرة، منها: حرية المعتقد والتدين، وحرية التفكير والتعبير، وحرية التعليم والبحث العلمي، وحرية العمل والتملك، وحرية التجارة والصناعة، وحرية تأسيس الأحزاب والجمعيات، وحرية الانتخاب والترشح، وحرية التظاهر والمعارضة، وما إلى ذلك من حريات فردية وجماعية». وهذه الحريات الفردية والجماعية «يقوم العمل السياسى على الدعوة إليها والمطالبة بها وتطبيقها فى الحيز الذى يتولى مسؤوليته».

ولم يحو هذا النص، على سعته، كل الحريات عند «الإخوان المسلمين»، ولكن يمكننا رصد أنواع أخرى من الحريات فى أدبياتهم، منها:

حرية الأوطان من الغزو الأجنبي، وهو أهم هدف لديهم، فقد قال البنَّا فى رسالة «من هم الإخوان المسلمون»: «ولهذا كان هدف «الإخوان المسلمين» يتلخص فى كلمتين... والتحرر الكامل من كل سلطان أجنبي».

حرية الأقليات داخل المجتمع، فإن لها حق المواطنة الكامل فى المجتمع، ولها نفس الحقوق السياسية المكفولة لكل مواطن، وفق منهج الإسلام ودستوره، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.. ولا حجر عليهم فالجميع سواسية أمام القانون، ويستثنون فقط من رئاسة الدولة، حيث غالبية الأمة من المسلمين".

ولها الحق فى "الضمان الاجتماعى والتأمين على الحياة والعمل على راحتها وسعادتها كائنًا من كانت ما دامت مؤدية لواجبها أو عاجزة عن هذا الأداء بسبب قهرى لا تستطيع أن تتغلب عليه، ولقد مرَّ عمر على يهودى يتكفف الناس، فاستفسر عما حمله على السؤال، فلما تحقق من عجزه رجع على نفسه باللائمة، وقال له : "ما أنصفناك يا هذا، أخذنا منك الجزية قويًا وأهملناك ضعيفًا، افرضوا له من بيت المال ما يكفيه". وهذا مع إشاعة روح الحب والتعاطف بين الناس جميعاً".

لم يحو هذا النص، على سعته، كل الحريات عند «الإخوان المسلمين»، ولكن يمكننا رصد أنواع أخرى من الحريات فى أدبياتهم

حرية الشعب من سلطان الفقر وطغيان الطبقة الحاكمة وتجار السياسة.

حرية تكوين الأحزاب وتشكيل الجمعيات والهيئات، بشرط ألا يتجه عملها إلى "التعصب للرأى والخروج على الجماعة والعمل الدائب على توسيع هوة الانقسام فى الأمة وزعزعة سلطان الحكام".

حرية المرأة فى الوظائف دون الإمامة العظمى.

حرية الرأى فى الخلافيات، فهى تعتبر أن الاختلاف فى الرأى من التنوع المفيد والتكامل الذى لا بد منه لاستجلاء الحق والوصول إلى الأصلح والأرجى فى المنفعة، خصوصًا إذا اقترن بالتسامح وسعة الأفق والبعد عن التعصب وضيق النظرة".

احترام حرية الاختيار لدى الشعب حتى لو خالفت اختيار الإخوان، وتوعيته سياسيًا.

وآخر ما يمكن إحصاؤه من هذه الحريات، وأطرفها هو الحرص على حرية الجماعة نفسها من خلال عدم خضوعها لصاحب نفوذ أو مطمع يوجهها لصالح أغراضه، فيقول البنَّا عن أهم خصائص دعوة "الإخوان المسلمين" : ومن هذه الخصائص: البعد عن هيمنة الأعيان والكبراء. ورفض أخذ دعم مالى من الحكومات والأفراد الأثرياء وأصحاب الجاه.

رابعًا: ضمانات الحرية عند «الإخوان المسلمين»:

كل فصيل يريد أن يحسِّن صورته فى الأعين، فيجمع كل المحاسن ويضعها فى سلته، ويعد الناس بالجنة الخضراء، حتى إذا حصل على مبتغاه، ووصل إلى هدفه، نسى كل ما وعد به، بل وتنكر له، وأخذ يعبُّ من المصالح عبًا، وينفرد بالخيرات انفرادًا؛ جرَّب ذلك الشعب المصرى كثيرًا على مدار تاريخه؛ لذلك لا يجب أن نقبل من أى فصيل دعوى بدون برهان، ولذلك لنا أن نتساءل فى حزم وقوة: ما ضمانة تطبيق الحريات بأنواعها السابقة إذا وصل "الإخوان المسلمون" للحكم؟!

والإجابة أنه: لم يعط أحد من الإخوان ضمانة صريحة للحرية، ولكنها تُستشف استشفافًا من سيرتهم وأدبياتهم، ومنهجهم، ووسائلهم، ومرجعيتهم، وهو خير الضمانات من وجهة نظري.

وقد حصرت من هذه الضمانات الآتي:

أن الحريات عند «الإخوان المسلمين» ليست مجرد شعار مرحلى تكتيكي، بل هى فريضة عقائدية، تأتى عندهم بعد الشهادتين، والصوم، والصلاة، والزكاة، والحج.

قال البنَّا فى رسالة "بين الأمس واليوم"»:إذا قيل لكم- أيها الإخوان إلامَ تدعون؟! فقولوا: ندعو إلى الإسلام، والحكومة جزءٌ منه، والحرية فريضة من فرائضه".

أن السياسة الإخوانية سياسة أخلاقية، لا سياسة ميكافيللية، سياسة تتحرى الصدق والأمانة والوفاء والقدوة، وتتحرى مقاصد الشريعة الإسلامية.

أن المشروع النهضوى لـ"الإخوان المسلمين"، مشروع طويل الأمد مراحله هي: تكوين الفرد المسلم، تكوين الأسرة المسلمة، تكوين المجتمع المسلم، تكوين الحكومة المسلمة، ثم الدولة المسلمة، ثم إعادة الكيان الدولى للأمة الإسلامية، وأستاذية العالم بنشر قيم الإسلام فى ربوعه.

باحث متخصص فى الفكر السياسى

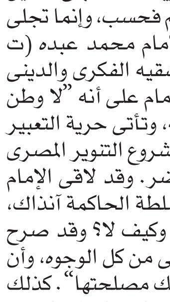

بقلم
د. أحمد الزلوعى

حرية التعبير بين المصادرة والمغامرة

حملت بدايات القرن العشرين إرهاصات مشروع تنويرى واعد لم يقتصر على الجهود الفكرية عند شبلى شميل وانطون فرح وعبد الله النديم وغيرهم فحسب، وإنما تجلى فى خطاب دينى مستنير على يد الإمام محمد عبده (ت 1905). اعتمد الخطاب التنويرى بشقيه الفكرى والدينى الحرية مفتاحًا للنهضة حيث نص الإمام على أنه "لا وطن إلا مع الحرية"، كما جاء فى مذكراته، وتأتى حرية التعبير فى القلب من الحريات التى سيظل مشروع التنوير المصرى ينشدها عبر عقود حتى يومنا الحاضر. وقد لاقى الإمام العنت من مخالفيه، وعلى رأسهم السلطة الحاكمة آنذاك، والمتمثلة فى الخديوى عباس الثاني، وكيف لا؟ وقد صرح الإمام بأن "الخليفة فى الإسلام مدنى من كل الوجوه، وأن للأمة الحق فى خلعه متى رأت فى ذلك مصلحتها". كذلك دفع الثمن من جاءوا بعده فقد قامت الدنيا على الشيخ على عبد الرازق بسبب كتابه "الإسلام وأصول الحكم" (1925)، وكذلك على طه حسين لكتابه "فى الشعر الجاهلي" (1926)، فأما على عبد الرازق فقد تعارض ما جاء فى كتابه عن الخلافة مع رغبات الملك فؤاد وقتها بعد انقلابه على دستور 1923 وحله البرلمان المنتخب فقامت هيئة من علماء الأزهر وبالإجماع بإخراج عبد الرازق من زمرة العلماء؛ مما ترتب عليه فصله من القضاء. وأما طه حسين فقد قُدِّم إلى النيابة التى برأته، ولكن الحملة اشتدت ضده حتى صدر قرار بنقله من الجامعة إلى وزارة المعارف، ولما رفض تنفيذ القرار أحيل إلى الاستيداع؛ مما دفع لطفى السيد، رئيس الجامعة وقتها، إلى الاستقالة اعتراضًا على قمع حرية البحث والتعبير. وبعد 33 عامًا ستشهد رواية نجيب محفوظ "أولاد حارتنا" المصير نفسه؛ حيث مُنعت من النشر عام 1959.

فى النصف الثانى من القرن، ومع تنامى حركات المد الأصولى تغيرت أساليب قمع حرية التعبير تمامًا؛ فلم يعد الأمر مقتصرًا على فصل الكاتب ومصادرة الكتاب، وإنما دوت عام 1992 طلقات تخترق صدر فرج فودة، ثم كانت محاولة اغتيال محفوظ ذبحًا بالسكين فى أكتوبر 1994، وكان مما أثار دهشة الجميع أن الشاب الذى هاجم محفوظ لم يقرأ له كتابًا، وقد صرح بدوافعه "لأنى أنفذ أوامر أمير الجماعة، والتى صدرت بناء على فتاوى الشيخ عمر عبد الرحمن"، كما روى الكاتب محمد سلماوي. لم يعد الخوف من مجرد مصادرة العمل وفصل صاحبه، وإنما أصبح الأمر مغامرة تهدد حياة الكاتب نفسه.

مع تنامى حركات المد الأصولى تغيرت أساليب قمع حرية التعبير تمامًا

اليوم وبعد ثورة يناير العظيمة سمعنا المتحدث باسم حزب "النور" السلفى يصف أدب محفوظ بأنه يشجع على الرذيلة، فيما يؤكد كثيرون من رموز التيارات الأصولية احترامهم لحريات التعبير. وبين هذا الصوت وذاك نراقب ما ستسفر عنه الأيام مؤمنين بأن الواقع أصدق أنباء من معسول التصريحات.

باحث فى قضايا الفكر

الأخلاق والحرية والأسئلة الأولى

بقلم
ممدوح الشيخ

تجربتان مهمتان ربما – لا أنساهما – وضعا يدى على قضية من أهم قضايا الاجتماع الإنساني، وأعنى بها الخيارات الاجتماعية والثقافية الحاكمة لرؤية المجتمع. التجربتان متشابهتان وكلاهما كان مع مفكر كبير. فقد صدر لى فى العام 2009 كتاب "عبد الوهاب المسيرى من المادية إلى الإنسانية الإسلامية»، وفى العام 2011 صدر كتابى «طارق البشري: القاضي..المؤرخ.. المفكر..وداعية الإصلاح» (الكتابان صدرا عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامى ببيروت). وفى الكتابين كان هناك ضرورة للحوار مع المسيرى والبشري. وما لفت نظرى تأكيدهما أن «الجماعة» أسبق من «الفرد».

وفى الحقيقة فإن قليلاً من التأمل جعلنى أكتشف أن أحد أهم الفاعلين فى تحديد مسار الأمم الإجابات التى تجيب ترتضيها كل أمة عن "الأسئلة الأولى» ومن أهم نماذجها سؤال الفرد والجماعة، ولكن مزيداً من البحث والتأمل كشف عن ارتباط آخر بين هذا السؤال وسؤال ثالث هو «سؤال الحقيقة الأخلاقية» وأعنى به: هل الأخلاق مدارها «المنع» أم «الامتناع»؟ وقديماً قال الشاعر: «العبد يقرع بالعصا / والحر تكفيه الإشارة».. فأخلاق المنع هى أخلاق العبيد، وأنا أضيف أن الامتناع هى القاعدة الرئيسة للأخلاق فى الأديان السماوية. ومن المفارقات التاريخية المدهشة أن من بين ما أسقطته ثورة الخامس والعشرين من يناير كان سلة من الخيارات، بينها خيار أخلاقى بدا لشرائح واسعة من المجتمع أنه حماية ضرورية للمجتمع من التفسخ الأخلاقي، عبر المنع. والمنع هو حتى الآن الخيار الأخلاقى السائد فى الثقافة المصرية، وهو خيار اجتماعى لا صلة له بالأحكام الشرعية إلا من الناحية الشكلية، ومن هنا كانت أهمية ما كشف عنه الحواران المشار إليهما مع المسيرى والبشري.

أخلاق المنع هى أخلاق العبيد، وأنا أضيف أن الامتناع هى القاعدة الرئيسة للأخلاق

ومن الحقائق الكاشفة فى هذا السياق، أن الصين "الشيوعية» هى إحدى أكثر دول العالم نشاطا فى مواجهة المواقع الإباحية. وبحسب عبد الوهاب المسيرى فإن دوركهايم بيَّن فى كتابه عن الانتحار، أن معدله فى أوروبا يزداد فى الدول البروتستانتية عنه فى الدول الكاثوليكية، وأن نسبة الانتحار أقل بين اليهود عنها بين الكاثوليك والبروتستانت، وأرجع هذا إلى ما يتمتع به البروتستانت من حرية البحث، فضلاً عما يشيع بينهم من فردية نتيجة ضعف التضامن بين جماعاتهم. أما انخفاض معدلات الانتحار بين اليهود، فيرجع إلى شعورهم غير العادى بالتضامن الذى ولَّده بينهم ما تعرضوا له من مذلة وما تتميز به حياتهم من انعزالية.

وفى كتابه الأخير المهم "الأشكال الأساسية للحياة الدينية»، طرح دوركهايم رؤيته للعلاقة بين الدين والمجتمع، وهو من المؤمنين بحتمية الدين كظاهرة، فهو ليس من سمات السلوك الفردي، ولا هو اختيار شخصي، وإنما بُعد أساسى فى الحياة الجماعية لا يستقيم المجتمع دونه. وفى مقابل إيمان الرأسمالية بأن مصدر التماسك فى المجتمع ومصدر حركته هو سعى كل فرد نحو مصلحته الشخصية، وأن الفرد حين يحقق مصلحته الشخصية يحقق الصالح العام بشكل تلقائي، وأن التناسق يتم من خلال الصراع بشكل آلي. وكان دوركهايم يرى أن الإنسان يمكن، فى تحقيق مصالحه، أن يدمر نسيج المجتمع ذاته، وخصوصا أن دوركهايم أكد أن الإنسان حيوان شره لا تتوقف رغباته عند حدود. ومع التدين على طريقة دوركهايم، يصبح مفهوماً أن تكون شعوب دول عربية وإسلامية الأكثر بحثاً عن المواقع الإباحية على «الانترنت»، وأن تكون بعض المجتمعات الأكثر وروداً على قائمة جرائم الشرف هى نفسها التى تشهد أعلى نسب التحرش الجنسى فى العالم! فالعفة هنا تصبح "سمعة» سيئة أو حسنة، ولا تصبح التزاماً «جوانياً» أمام الله والنفس قبل أى اعتبار آخر. وغنى عن البيان طبعاً، أن التحليل بغرض تحديد موضع الخلل لا يعنى قبول ظاهرة يحرِّمها الشرع، بل يعنى ضرورة التنبه إلى الفرق بين تنمية حس أخلاقى فردى يقظ وبين التنادى إلى منع لم يعد مؤهلاً لأن يعيش فى عالم اليوم. ولذا فإن علينا الانتقال من «المجتمع المتماسك» إلى «الفرد الملتزم»، والفرق كبير جداً وإن بدا بسيطاً.

العفة هنا تصبح «سمعة» سيئة أو حسنة، ولا تصبح التزاماً «جوانياً» أمام الله والنفس

أما هيئات الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على النمط السعودى فهى من لوازم "ثقافة المنع» و«أخلاق العبيد»!

كاتب سياسى متخصص فى قضايا الفكر

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى اكتشفت العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الخنساء لم تصب بالعمى لكثرة ما رثت اخوتها القتلى وبكتهم - كما هو شائع في كتب الأدب - ولكنها رثت قتلاها وبكتهم لأنها كانت عمياء منذ البداية ..إنها لم تر في الموت غير الموت ..إنها لخطيئة مميتة أن لانرى في الموت غير الموت ..

غادة السمان تصف الشهيد غسان كنفاني ، من كتاب رسائل غسان كنفاني إلي غادة السمان

برودة الطقس وسوء الدعاية والتنظيم تهدد معرض الكتاب

بدا الإقبال الجماهيرى على معرض القاهرة الدولى للكتاب، خلال اليومين الذى فتح أبوابه فيهما للجمهور، ضعيفاً للغاية، حيث تحكمت عوامل عديدة فى التأثير على الإقبال، منها تذبذب المواعيد قبل الاستقرار على الموعد النهائى للافتتاح، وضعف الدعاية، إضافة إلى انشغال المصريين بالشأن السياسى مع انعقاد أولى جلسات مجلس الشعب بعد الثورة، والتحضيرات الخاصة باحتفالات الخامس والعشرين من يناير. ولا يمكننا أن نغفل برودة الطقس الذى ساهم بشكل كبير فى عدم خروج الناس من منازلهم.

وبالرغم من الجهد المبذول لتهيئة وإعداد أرض المعارض لاستقبال المعرض، إلا أن شكوى العارضين لم تتوقف حول عدم استكمال بناء القاعات وتجهيزها، كما أجمع العارضون على أن التنظيم هذا العام أسوأ من الأعوام السابقة، ويشوبه التعجل الواضح. كذلك شكا زوار المعرض من "الإسفلت" غير المكتمل، والذى علق بأحذيتهم، وأدَّى إلى صعوبة فى السير، ما ساهم فى مغادرتهم المبكرة.

الإقبال الجماهيرى ضعيف فى الأيام الأولى

وقد لاحظنا بصفة شخصية، عدم اكتمال تجهيز بعض القاعات حتى ساعات متأخرة من اليوم الثاني، كان أبرزها القاعات المخصصة لإصدارات الهيئة العامة للكتاب، وقصور الثقافة ومكتبة الأسرة، والتى رفض المسئولون عنها استقبال الزوار.. حتى سور الأزبكية والمقهى الثقافى المشهورين بالإقبال الشديد عليهما، كادا أن يخليا من المترددين عليهما!.

وعن المخاوف التى تراود الناشرين من المشاركة بالمعرض، قال خالد عبد الله مندوب دار "سولزر" التركية: "شاركنا لأن المخاوف تظل داخل دائرتها حتى يثبتها شيء، وإلي أن يحدث هذا الشيء من عدمه فنحن حاضرون بالمعرض". ويضيف: "هناك الكثير من التعجل بالتنظيم ووجود يومين للراحة بمنتصف أيام المعرض سيسبب حالة من الارتباك لم نعتد عليها من قبل".

أما عصام حمدان المسئول عن جناح دار "الساقي" اللبنانية، أكد أنهم لم يكن لديهم أى تخوفات من المشاركة، حيث يقول: "اللبنانيون معتادون على مثل تلك الأمور الأمنية وغير الأمنية". لكنه يرى أن توقف المعرض ليومين فى صالحه طالما ترى الجهات الأمنية ضرورتها.

مخطوطات المجمع العلمى معرضة للاحتراق ببيت السنارى

يبدو أن المسؤولين لم يكتفوا بحرق المجمع العلمى فقرروا اختيار موقع بديل بشكل مؤقت، هو أيضاً معرض للحرق، فبيت السنارى الأثرى، الذى تقرر اختياره لنقل ماتبقى من تراث المجمع العلمي إليه، والذى يقع فى حارة "مونج كبير علماء الحملة الفرنسية" فى مواجهة مسجد السيدة زينب، تحيط به عوامل عديدة، تهدده وكتب التراث إذا مانقلت إليه، وكأنه مكتوب على آثارنا وتراثنا الدمار أو التبديد، بالسرقة أو الحرق.

مخاطر محتملة

عندما قمنا مع لجنة الأداء النقابى بنقابة الصحفيين، وبمرافقة الدكتور حجاجى إبراهيم - أستاذ الآثار الإسلامية والقبطية - بزيارة المبنى عقب حرق المجمع العلمي، لاحظنا أنه؛ بجوار سور المبنى مباشرة توجد مخلفات من أوراق وقمامة وغيرها خاصة بمدرسة السنية الثانوية للبنات، والتى يبدو أنها اكتفت بدهانات لواجهة المبنى وتركت المخلفات بالداخل وبجوار سور المنزل الأثرى، كذلك لاحظنا استحالة دخول أى عربة إطفاء للمنزل الأثرى، لوقوعه فى حارة ضيقة، إضافة إلى أن هناك بيوتاً سكنية خلف المنزل وتقع على مسافة قريبة منه، يفصلهما عرض الشارع فقط. تحتوى الحارة الموجود بها المنزل الأثرى على مطاعم مختلفة للوجبات الشعبية، حيث يتردد على الحارة الكثير من الفئات الشعبية منها الخارجين على القانون، كما أن بيت السنارى ينخفض نحو متر عن سطح أرض الشارع، وهو ما يهدده بمخاطر المياه الجوفية، وحتى مع وجود ماكينة لسحب المياه بصورة دائمة فإنه مهدد أيضا بالرشح.

مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية تؤجر بيت السنارى دون مراعاة لمتطلبات ترميمه

أما عن تأجير مكتبة الإسكندرية للبيت الأثرى ولمدة 20 سنة متواصلة، دون مراعاة كونه يحتاج إلي إشراف يومى ومباشر، فضلا عن ترميم من أثريين متخصصين، إذ أنه من العجيب أن يأتى الفخر بترميم الفرنسيين للدواليب الخشبية رغم أن الذى صنعها نجارين مصريين وكأن النجارين المهرة انقرضوا من مصر التى تضم محافظة دمياط ذات السمعة العالمية، ومن العجيب أيضا أن مجلس الآثار ترك غرفاً مازالت مغلقة وكانت تستخدم كمخازن للمومياوات وغيرها، وقد أثار الموضوع الدكتور حجاجى إبراهيم، داخل اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية متحديا، إن كان المستشار القانونى للمجلس الأعلى للآثار وافق على صحة الاتفاقية التى أبرمها رئيس مكتبة الإسكندرية مع المجلس. وأشار إلى التضليل الذى حدث لسيطرة المكتبة على الموقع المذكور، مؤكداً على معارضته لتحول المبانى الأثرية إلى استخدامات غير الأثرية والسياحية وهو مايضر بها، ضاربا أمثلة عديدة منها؛ استخدام تكية محمد أبو الدهب كمتحف لنجيب محفوظ وقصر الأمير طاز كمتحف للفنانة الراحلة إنجى أفلاطون، واقتراح إقامة نقابة الآثاريين بمنزل الرزاز وغيرها من الاعتداءات، وهو مايتطلب إخلاء هذه الأماكن الأثرية وتخصيصها لزيارات الآثار فقط، علما بأن المبانى الأثرية ذات الإشراف المشترك، ومنها المساجد التى تشرف عليها وزاره الاوقاف والتى تعرضت لعشرات السرقات وأشهرها سرقة المنابر الأثريه النادرة.

رؤية: علي القماش

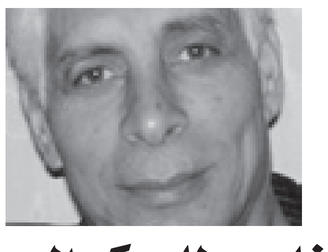

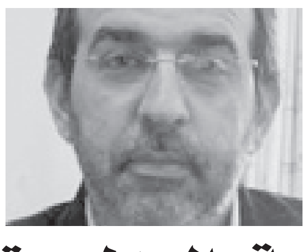

الموسم الخامس للبوكر العربية.. الجدل مستمر

تثير جائزة "البوكر" كعادتها فى كل موسم جدلاً واسعاً بقائمتيها الطويلة والقصيرة فى الأوساط الثقافية.. ويعود السبب الرئيسى الذى يثير لغطاً مع كل موسم، وصول روايات بعينها وإقصاء أخرى يرى القراء والنقاد أحقيتها فى الوصول إلى إحدى القائمتين، وربما الحصول على الجائزة الكبرى نفسها.

العلاقات معيار رئيسى فى اختيار روايات القائمة القصيرة

سبق وأن وُجهت اتهامات عدة إلى الجائزة، منها المحاصصة الجغرافية التى يتم على أساسها توزيع الجوائز وفقاً للتقسيم الإقليمى للمنطقة العربية، وكذلك المحاصصة النوعية أو مراعاة فوز امرأة واحدة على الأقل كل عام. وهذا ما حرص رئيس مجلس أمناء الجائزة (جوناثان تايلور) على نفيه بشدة، مؤكداً أن الاعتبارات الفنية فقط هى المعيار فى اختيار الروايات، ودعم كلامه عدم تصعيد أى رواية بقلم امرأة إلى القائمة القصيرة.

رغم ذلك لم تسلم الجائزة من الأقاويل والجدل، وقد كان أكثر ما أثار اللغط هو وصول رواية "دمية النار" للجزائرى بشير مفتى إلى القائمة القصيرة. وبغض النظر عن الآراء التى ترى أن الرواية فقيرة فنيا، إلا أن الأهم كان ما تردد حول أنها تم ترشيحها العام الماضى ولم تفز، ويدعم ذلك الأخبار والمقالات التى نشرت فى صحيفة "الشروق" الجزائرية بتواريخ 5 يوليو 2010 و13 سبتمبر 2010، ما يجعل ترشيحها هذا العام مخالفاً لشروط الترشح للجائزة وفقاً للوائح المعلن عنها.

الكاتب بشير مفتى نفى هذه المعلومة، قائلاً: "هذا الكلام غير صحيح. وقانون الجائزة لا يسمح بترشيح الرواية مرتين. وللأسف هؤلاء الخبثاء الذين يروجون لهذه الشائعات يحاولون الاصطياد فى الماء العكر". لكن ما جعل الاتهام يبدو صحيحا، هو أن رواية "دمية النار" صادرة عن "منشورات الاختلاف" التى تديرها الطبيبة والمترجمة الجزائرية آسيا موساى والتى تعد واحدة من أعضاء مجلس أمناء الجائزة!

فى السياق ذاته تسبب وصول رواية «العاطل» الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية فى إثارة ردود أفعال متباينة، بادعاء أنه تغزل مبالغ فيه فى إمارة دبي، كما أن مؤلفها المصرى ناصر عراق يعمل مستشاراً إعلامياً بمؤسسة ندوة الثقافة والعلوم فى دبي؛ ما يفتح الباب للشائعات.

ولم تسلم رواية اللبنانى ربيع جابر «دروز بلجراد» الصادرة عن المركز الثقافى العربي، من الشكوك، خاصة أن جابر سبق له الوصول إلى القائمة القصيرة عام 2010 عن روايته «أميركا». كذلك الحال بالنسبة لرواية «نساء البساتين» للتونسى الحبيب السالمي، والذى وصلت روايته «روائح مارى كلير» إلى القائمة القصيرة أيضاً فى دورة 2009.

لم يكن هناك نميمة ثقافية تخص صعود رواية «عناق عند جسر بروكلين» إلى القائمة القصيرة، خاصة أن كاتبها لم يصل إلا إلى القائمة الطويلة من قبل بروايته «غرفة العناية المركزة»، إلا أن عمل فشير السابق كدبلوماسى مصرى فى الأمم المتحدة أثار بعض التعليقات المازحة، بأنه على الروائى أن يكون موظفاً مرموقاً كى يفوز بجوائز مرموقة، هذا عدا بعض الكلام الذى دار عن علاقات ناشرة الرواية دكتورة فاطمة البودى صاحبة دار «عين»، بالأوساط الثقافية بأبوظبي؛ ما جعل الروايات التى تصدر عن دارها مؤهلة بقوة للفوز فى البوكر العربية، وذلك لفوز روايات صادرة عن دارها بالقائمة القصيرة فى العامين السابقين.

جمع النميمة: أحمد همام

المثقفون اتهموا رواية «العاطل» بمغازلة إمارة دبى

فوز باطل

"دمية النار" للجزائرى بشير مفتى ترشحت العام الماضى ولم تفز ما يجعل تصعيدها للقائمة القصيرة هذا العام باطل!

إبراهيم عبد المجيد بعد فوزه بـ «ساويرس»

جاز لنا أن نطلق على الروائى إبراهيم عبد المجيد لقباً، فسيكون بلا منازع "عراب الأدباء الشباب"، فلا يوجد أديب حقيقى على الساحة لم يمد له عبد المجيد يده كى يفتح له الأبواب المغلقة. لم يكن غريباً فوزه بجائزة "ساويرس" للأدب، ولن يكون غريباً فى أى لحظة أن يُحتفى به فى أى محفل ثقافي؛ لأنه ببساطة.. إبراهيم عبد المجيد.

«العويس» أنزه الجوائز الأدبية

إذا ■ **كيف ترى المشهد السياسى فى مصر بعد انتهاء الانتخابات التشريعية؟**

ليس عندى تخوف من الإخوان، لأن المعركة معهم لن تكون بالسلاح، بل بالأفكار، وأتوقع لهم الفشل؛ لأن أجندتهم لا تتفق مع التطور الحاصل فى الحياة المدنية المصرية. والحقيقة هى أنهم ساهموا فى تأخير الثورة، فمنذ ظهورهم فى عهد السادات والصفقات التى عقدوها سوياً ثم اتفاقاتهم الضمنية مع نظام مبارك الذى ترك لهم ملف العشوائيات لينشطوا فيها بشرط عدم الاقتراب من الحكم، وكانت آخرها هى نجاح مجموعة كبيرة منهم فى انتخابات البرلمان 2005 لكى يفهم العالم أن الديمقراطية ستأتى بحماس جديدة، ثم مؤخراً صرح مرشد الجماعة أن نجاحهم كان باتفاق مع أمن الدولة. هذا عدا كونهم يحملون أفكاراً جزئية مثل: ماذا تأكل وكيف تلبس ومتى تدفع الزكاة.. وكلها أفكار لا تصلح لسياسة دولة. بخلاف ما أتوقعه من صدام بينهم وبين السلفيين. المحصلة كما أعتقد أن التيار الدينى سيدخل فى مواجهات مع نفسه ومع طوائف غير حزبية وكتاب مستقلين.

■ **صدر لك "أيام التحرير لكل أرض ميلاد"، هل تحقق الميلاد أم أننا مازلنا فى المخاض ؟**

المخاض أسفر عن مولود، لكنه للأسف ولد وسط عصابات، إلا أنه سيحارب من أجل البقاء. وتذكر معى ليلة رأس السنة التى كان فيها 300 ألف شخص فى الميدان للاحتفال، انظر لحضور الشباب على الإنترنت أو فى الشوارع، انظر لحملة "كاذبون" وإصرارها رغم تعرضهم للضرب عدة مرات والاختطاف وتحرشات البلطجية.

■ **هل يمكن اعتبار القوى النخبوية مؤثرة فى الشارع؟**

الإعلام المصرى يتجاهل النخبة الثقافية، كم مرة استضافونى أو استضافوا صنع الله إبراهيم وبهاء طاهر؟ النخبة ممنوعة بشكلٍ شخصى لا بموجب قوانين. نحن كتبنا خلال الخمسين عاما الماضية أعظم الأعمال عن العشوائيات والسجون والقهر، ولم يلق الإعلام الضوء عليها.

■ **بمناسبة حصولك على جائزة "ساويرس للرواية" عن "فى كل أسبوع يوم جمعة"، كلمنا عن دخول الإنترنت كوسيط متخيل للرواية؟**

أميل دائماً للتجديد فى رواياتي، وبالنسبة لـ "فى كل أسبوع يوم جمعة"، دخلت عالم الإنترنت، وكانت الصعوبة الكبرى هى كيفية السيطرة على الشخصيات، فهناك 18 شخصية فى الرواية، اقتضت كل واحدة منهم لغة حوار خاصة وخلق عالم خاص بها، عالم خاص للمحامى والمدرس والضابط وكل واحد يكشف عالمه الخاص.

■ **بصفتك محكِّم فى عدة مسابقات وفائز أيضاً، كيف ترى الجوائز فى مصر والعالم العربي؟**

الأخطاء تحدث فى بعض الأحيان، لكنها تحدث، يكون للبعض أحياناً تأثير وحظوة، وهناك بالطبع الضعف الإنساني، لكن المجاملات والقرارات المسبقة والأخطاء هى حالات فردية فى الجوائز، وبالطبع عندما تحدث مثل هذه الأخطاء يكون الأمر مؤسفاً، كأن تكون النتيجة معروفة مسبقاً ولجنة التحكيم معروفة مسبقاً أيضاً. وإن كنت أفضل حالياً الابتعاد من التحكيم فى الجوائز. وفى رأيى أنزه الجوائز العربية هى جائزة "العويس"، خصوصا أنها تمنح على مجمل أعمال الكاتب.

حاوره: محروس أحمد

الإعلام المصرى يتجاهل النخبة الثقافية بشكل شخصى لا بموجب قوانين

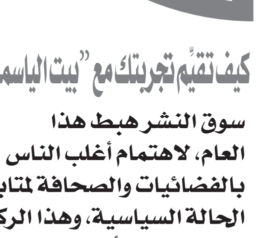

كيف تقيِّم تجربتك مع "بيت الياسمين"

سوق النشر هبط هذا العام، لاهتمام أغلب الناس بالفضائيات والصحافة لمتابعة الحالة السياسية، وهذا الركود فى المبيعات الأدبية وغيرها يسرى على "بيت الياسمين" للنشر، كما يسرى على ناشرين آخرين، بعضهم يوفر موظفيه، وآخرون على وشك الإفلاس، وهذا أمر طبيعي، علينا أن نتحمل جميعاً تبعات ثورتنا.

كاتب و كتاب

«ويسترن يونى ون» ديوان شعر وُزِّع ثلاث طبعات فى عام واحد

أن يُوزَّع ديوان شعر فى مصر طبعة واحدة، فهذا حدث عظيم، لكن أن يُوزَّع ثلاث طبعات فى عام واحد، فهذه معجزة!. «ويسترن يونيون فرع الهرم» الذى ألفه الشاعر مصطفى إبراهيم، أحدث انقلابًا حقيقيًا فى عالم توزيع الدواوين، ما جعل البعض يردد أنه لم ينجح إلا لمتاجرته باسم الشركة الشهيرة، لكن مصطفى يقول: «أبدا، الفكرة تنحصر فى التجديد، فلقد أعجبنى الاسم، صحيح أن «ويسترن يونيون» ليست أكبر ولا أهم قصيدة فى الديوان، لكن الاسم سهل ويعلق مع الأذن بسرعة».

■ **كيف مضت الأمور مع القضية المرفوعة من ويسترن يونيون ضدك؟**

لا يوجد جديد، ويبدو أن مسئولى «ويسترن يونيون» قد أعجبهم الديوان !

■ **كنت تتوقع أن يوزع ديوانك طبعتين، وأن تبدأ فى توزيع الثالثة، خصوصًا ونحن فيما يسمى زمن «الرواية»، والأهم أننا فى عام الثورة ؟**

الحقيقة لم أكن أتوقع ذلك، فالديوان طرح فى الأسواق فى وقت (ميت) من أوله، الديوان صدر يوم 25 يناير 2011، حتى الطبعة الثانية صدرت فى 8 يوليو أثناء الاعتصام.

■ **أثارت قصيدة «حصر مصر» هجومًا حادًا ضدك، خصوصًا بعد ظهورك مع إبراهيم عيسى فى برنامجه وإلقائك للقصيدة، كيف كان الهجوم؟**

الحقيقة الموضوع لم يتجاوز المضايقات الإلكترونية والتهديدات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وكلمة (الدقون) التى أثارت البعض ضدي، لا أعنى بها كل من يربى لحيته، لكنى أعنى بها كل من اختزل الدين فى اللحية.

لم أتوقع أن يوزع الديوان ثلاث طبعات خاصة أنه طُرح فى وقت ميت

■ **قسَّمت الديوان إلى ثلاثة أقسام (لله - للوطن - للزحمة)، ألا ترى أنك بذلك اختصرت على القارئ مسافة كان هو الأولى بها والأحق بتصنيف قصائدك بما يراه مناسبًا ؟**

التقسيم لم يكن مقصوداً، كل القصة أنى فور انتهائى من الديوان حاولت أن أصنف قصائده وأحدد توجهاتي، التقسيم فى البداية كان لى وحدي، ولم يكن مطروحًا للقارئ، والحقيقة أنه قد يكون معك حق، فهناك أكثر من شخص أبدى هذه الملاحظة، الأمر قد يبدو مباشرًا أكثر من المطلوب.

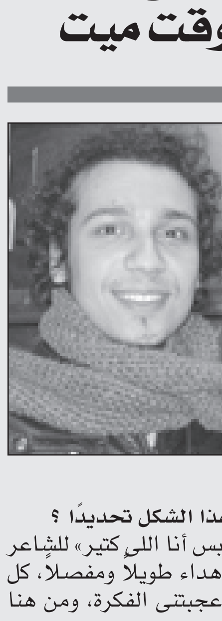

■ **نلاحظ فى مطلع الديوان إهداء طويل يبدو أقرب للشعر الحر، لماذا اخترت هذا الشكل تحديدًا ؟**

فى ديوان «الطريق مش ضيق بس أنا اللى كتير» للشاعر السكندرى حمادة زيدان قرأت إهداء طويلاً ومفصلاً، كل سطر به تفصيلة وخصوصية، أعجبتنى الفكرة، ومن هنا قررت محاكاته.

■ **حملت قصائد الديوان أفكاراً تبدو تأملية وفلسفية، هل ترى أنك أغرقت فى هذا اللون من الشعر؟**

وأنا أكتب لا أفكر فى هذه الأمور، فقط أكتب ما يعن لي، وأنا بطبعى أميل للتفكير وتحليل وتجريد الأمور والتمعن فى حكمة خلقها على هذا النحو، والتحولات التى تلحق بنا وبكل الأشياء، كل ما أحاول الالتزام به فى هذا النوع من الشعر هو أن تكون الفكرة نوعًا ما جديدة، وأن تخلو من السفسطة، ومن هنا أقدم استنتاجى شعرًا.

■ **ما تعليقك على لقب «شاعر الثورة» الذى أطلقه البعض عنك؟**

لا أوافق على هذه التسمية، وأنا شخصيًا لم يقل لى أحد أنى «شاعر الثورة»، ليس هناك ما يسمى شاعر وفنان الثورة.. ثورتنا تبدو أناركية (فوضوية)، حتى فى فنها وشعرها، ولو أردت شخص يستحق هذا اللقب فلن يكون سوى عم أحمد فؤاد نجم؛ لأن الثوار كانوا يتغنون بقصائده، ويحولونها لهتافات (الجدع جدع والجبان جبان)، وبالتالى مطرب الثورة لن يكون سوى الشيخ إمام.

■ **هل ترى أن الثورة أعادت إحياء شعر العامية وساعدت على انتشاره بوصفه القالب الأنسب لنص يتكلم عن الثورة؟**

لا، شعر العامية بدأ ينتشر مع ظهور ظاهرة هشام الجخ، وهذا بصرف النظر عن مستواه وتقييمى له، لكن الحقيقة تبقى واضحة، الجخ فتح سكة جديدة وصار بعدها أمرًا عاديًا أن تجد قصائد على كومبيوتر أو موبايل المواطن.

القاهرة-المشهد

احتفالية

ينظم مركز القبة السماوية العلمى بمكتبة الإسكندرية يومى ٢٨ و٢٩ مارس ٢٠١٢ احتفالية العلوم السادسة تحت عنوان «العلوم الطبيعية: الشمس والأرض». وتركز الاحتفالية على الدور الذى تلعبه الشمس فى حياة البشر باعتبارها مصدرًا من مصادر الطاقة، وجزءًا من أجزاء النظام الشمسي، وأثر ذلك على الزراعة ودورة المياه والحيوانات وجسم الإنسان والفلك، كما ستقوم الاحتفالية بتوضيح الطبيعة الأرضية من نواح عدة، بما فى ذلك البيئة والبنية وطبقات الأرض من خلال أنشطة تفاعلية متعددة وعرض لأفلام وثائقية ومسرحيات عن البيئة والموارد الطبيعيَّة.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

يا موتانا كانت أطيافكم تأتينا عبر حقول القمح الممتدة ما بين تلال القرية
حيث ينام الموتى والبيت الواطئ في سفح الأجران كانت نسمات الليل تعيركم
شيئا سحريا

صلاح عبدالصبور، من قصيدة زيارة للموتى

لم يتصل سلطان بفايزة كما طلبت منه،
ومرت ستة أشهر أخرى انشغل فيها بتصوير فيلم «من غير ميعاد» مع سعاد حسني ومحرم فؤاد ونادية لطفي، وكذلك لأنه كان مقيما بالإسكندرية يحاول تحقيق طموحه الرئيسي في الموسيقى.

محمد سلطان يتذكر (الحلقة الثانية)

ندمت لأن فايزة لم تعجبني كأنثى في البداية

يقول الموسيقار الكبير: لكنني عندما عدت إلى القاهرة وبمجرد وصولي إلى الفندق أبلغوني بأن المطربة اللبنانية من أصل فلسطيني «رويدا عدنان»، سألت عني كثيرا وتريدني في عمل، فاتصلت ودعتني لتناول فنجان من الشاي بمنزلها، وذهبت رغم شعوري بالإرهاق، وبعد ترحيبها بي سألتني عن رأيي في فايزة أحمد فأجبتها: «مطربة رائعة وصوتها في منتهي الحلاوة فأنا سمعت لها « يا أمه القمر ع الباب و أنا قلبي ليك ميال وأغاني فيلم «أنا وبناتي»، فقالت إنها تريد أن تعرف رأيي فيها كإنسانة، فلم يكن مني سوى أن قلت؛ إنني لم أعش معها لأعرفها كإنسانة، فبادرتني بغنج أنثوي: « طيب أريد معرفة رأيك فيها كأنثى»، فأجبت بصراحة: الحقيقة لا تعجبني كأنثى، لكن رويدا أجابتني منزعجة بأن رأي فايزة فيّ على النقيض. يكمل سلطان روايته ويقول: حينها أخذت أخفف من حدة رأيي وأقول إن هناك أناسا لا يثيرون الإعجاب من لقاء أو اثنين ولكن بالاحتكاك، من السهل أن تغيري وجهة نظرك. وهذا ما شعرته بالفعل من عشرة فايزة أحمد عندما اكتشفت كمية الحنان والإحساس العالي لديها واحتواءها الكبير لي. بعدها وحسب كلام الموسيقار الكبير؛ أخبرته رويداً بأن فايزة عرفت بأنه ملحن موهوب وترغب في لقائه، ثم اتصلت بها لتخبرها بأنني معها، فدعتهما فايزة أحمد إلى منزلها، حيث رفض سلطان في البداية بحجة أنها لم تدعه بنفسها ولأنها متزوجة ولا يمكن زيارتها في منزلها دون معرفة زوجها، حينها أخبرته رويدا؛ بأن فايزة تطلقت من زوجها، الذي عاد بصحبة ابنه وابنتها منها إلى دمشق، ثم عادت واتصلت بها مرة أخرى وأعطته سماعة التليفون، حيث قالت له: «أنا بانتظارك عشان نسمع مع بعض أغنيتي «هان الود» التي ستذاع لأول مرة فى التليفزيون».

يتنفس محمد سلطان في عمق بحجم الذكريات ويقول: وفعلا ذهبت علي الفور إلي فايزة بصحبة رويدا عدنان، وكانت تقيم في الدور الثاني عشر من عمارة «السويدي» في جامعة الدول العربية، فاستقبلتنا مرتدية ثوباً أنيقاً جداً واكتشفت أشياء كثيرة في شخصيتها جعلتني أندم علي تسرعي بالقول إنها لا تعجبني كأنثى. وبعد أن استمعنا إلي الأغنية التي لحنها الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب وجدت فايزة في حالة نفسية بالغة السوء، حيث أخذت تشكو لي وحدتها، وأنه لا يوجد من يساندها في الوسط الفني، حيث ابتعد عنها كبار الملحنين لأن كل واحد منهم حصر ألحانه في صوت مطربة معينة، ولم يبق لها سوي الموسيقار محمد عبدالوهاب، الذي لا يقدم لها سوى لحن كل عام أو اثنين. عند هذه النقطة سألته إن كانت السهرة قد اقتصرت على شكواها، فنفى ذلك مؤكداً أن فايزة دعته ورويدا عدنان وأسرتها إلى العشاء في «كازينو الشجرة»، ويقول: كان لدي موعد آخر فاعتذرت لها على أن ألحق بهم بعد ساعة، لكني تأخرت لمدة ساعتين، وكانت ما زالت بانتظاري ووجدت فايزة تجلس على الكرسي ووجهها نحو باب الكازينو وظهرها لضيوفها، فصعبت علي ولمستني هذه اللفتة الإنسانية منها، بعدها طلبت من رويدا أن تعود رويدا مع أسرتها إلى منزلهما، لأنها ترغب في إمضاء بعض الوقت معي، فتفاجأت لأنها لم تأخذ رأيي، لكني صمت ونزلت إلى رغبتها». ويصف سلطان اللحظات الأخيرة من أول لقاء حقيقي جمعه بفايزة، بالرائع والرومانسي حيث يقول: طلبت مني أن نتمشى على كورنيش النيل، ثم انطلقت لتصدح بصوتها العذب، فشاركتها الغناء حيث لم يكن هناك كثير من المارة. بعدها طلبت مني أن ألحن لها، فوافقت على الفور بشرط أن تتوافر كلمات جيدة، فأجابتني على الفور بأنها لديها كلمات من تأليف محمد حمزة، واتفقنا على تناول الغداء معًا في اليوم التالي ببيتها وفي حضور الشاعر».

كرم فصاد

التجديد هو هدف الفنان مدحت صالح الدائم، ويظهر هذا في جميع أغنياته، التي تضعه مهما مر عليه الزمن في مصاف المطربين اللامعين. في ألبومه الجديد "يديك ويدينا"، يعتمد على المواهب الشابة لأنهم كما يقول؛ يمتلكون الأمل والقدرة على الإبهار.

مدحت صالح: أستطيع توجيه 50 شيخًا

■ هل كانت الثورة وراء اعتمادك على المواهب الشابة في "يديك ويدينا"؟

أنا أحرص دائماً على تقديم دم جديد في أعمالي، وبالفعل أعتمد في ألبومي الجديد بنسبة 98% على شباب يدخلون المجال لأول مرة. هذا مبدأ أسير عليه منذ بدايتي ولا علاقة للثورة به، كذلك أهتم بتقديم الخبرات الفنية، ففي "يديك ويدينا" استعنت بالصديق الملحن "حمدي صديق".

■ وهل كانت لديك خطة لاختيار كلمات وألحان الألبوم؟

بالطبع لا، فقد أمضيت فترة طويلة في اختيار الأغاني لأبحث عن الكلمات والألحان التي تناسبني.

■ وما النوع الموسيقي الذي تراه مناسباً لعمرك؟

كل ما يحترم عمري ومشواري الفني وجمهوري يعد مناسباً لي.

■ هل تعمدت التطرق للثورة من خلال أغنية "فكيت بقي المتخيط"؟

اختياري لأغنيات ألبومي يأتي بعد بحث ومعاينة شديدة الدقة، ولا أبحث عن شيء بعينه ولكن أنتظر ما يبهرني لأبهر به المستمع العادي، وكلمات أغنية "فكيت بقي المتخيط" جاءت مختلفة ومبهرة لذلك ودون تردد قررت ضمها للألبوم.

■ ومتى شعرت أن "بقك" متخيط؟

بصراحة كان متخيطا طوال الـ30 عاماً الماضية، لأن جيلي ومن سبقونا تعودوا على السكوت ولكن الجيل الحالي علمنا كيف نثور لحقوقنا.

■ وهل ستقوم بتصوير هذه الأغنية؟

جمهوري قام بالواجب على الإنترنت وركبوا صوراً على الأغنية في اليوتيوب وحققت نسب مشاهدة عالية جداً.

■ وما الأغنيات المقرر تصويرها من الألبوم؟

استقررت على تصوير 3 أغنيات من بينها الأغنية الرئيسية "يديك ويدينا".

■ لماذا تحرص في كل ألبوم على تقديم دويتو مع مطربة شابة مثلما فعلت مع المطربة اللبنانية ناتاشا في أغنية "لسه يا دوب"؟

مثلما أقف بجانب الشعراء والملحنين والموزعين الشباب، أفعل الشيء نفسه مع المطربات الصاعدات. والفكرة جاءت عندما عرض عليّ أحد أصدقائي أن أستمع إلى صوت ناتاشا، وبالفعل اكتشفت فيها صوتاً حالماً وله مستقبل، فقررت أن أقدمها من خلال أغنية "لسه يا دوب".

■ لماذا قررت الآن التوبة عن الأعمال الفنية الراقصة؟

تم تحريف التصريح الذي نشر في الصحف والمواقع الإلكترونية، فأنا لم أقل إنني "تبت". أنا لم أعص الله كي أتوب. وكل ما قلته إنني لن أقدم أعمالاً فنية بها راقصة وهو قرار قديم صرحت به لإحدى المجلات العربية منذ ثلاث سنوات، وفوجئت بكم من المانشتات تقول "توبة مدحت صالح"، "مدحت صالح يكفر عن أخطائه" وأشياء كثيرة من هذا القبيل. لقد قابلت هذه الأخبار المختلقة بالتعجب، فكيف أقول إنني لن أقدم كليبات تحتوي على عُري ورقص، فيتحول إلى أنني أعلن توبتي؟، فأنا سأقدم أغنيات مصورة وأعمالاً فنية ولكن لن أقدم إلا ما يناسب قناعاتي الشخصية وهي في النهاية علاقتي أنا بالله. أنا لم أجلس مع شيوخ كي أصل لهذا القرار لأنني بفضل الله أستطيع أن أوجه 50 شيخاً، فقد نشأت في بيئة متدينة ودرست في الأزهر الشريف، وأنا لم أقدم شيئاً أخجل منه أو أتوب عنه ولي الشرف أنني فنان، ولكن ما كنت أسعى إليه من هذا التصريح أن أوجه رسالة لكل منتج أو مخرج أن يضع في حسبانه أنني لن أشترك في أي أعمال راقصة مع احترامي الكامل لزملائي وزميلاتي.

حاوره: محمد مطر

مسرح يا دنيا

احتفاء

لطفي لبيب: الجمهور سبب نجاح «أهو ده اللى صار»

المسرح وظيفته الضغط على العصب العارى للمجتمع

الجمهور وإقباله على مسرحية «أهو ده اللي صار»، هو السبب وراء مد العرض لأسبوعين آخرين. يقول الفنان لطفي لبيب بطل العرض: «المسرحية استطاعت أن تتماس مع ما يجرى الآن من أحداث، وتواصلت مع القلوب التى تحلم بمصر أخرى بعد الثورة، وبسبب الإقبال الجماهيري، ولأننا نستعرض تراكمات الفساد فى مصر حتى وصلنا إلى برلمان ٠١٠٢ الذى كان سببا فى زيادة حالة السخط وقيام الثورة، فهذا المجلس فى رأيى كان كالقشة التى قصمت ظهر البعير، وكم كان جميلا بالنسبة لى أن أشارك فى عرض مسرحى فى هذه الفترة، فالمسرح لغة حوار راقية وما أحوج مجتمعنا إلى الحوار».

■ الثورة والمسرح المصرى كيف أثر كلاهما فى الآخر؟

المسرح وظيفته الضغط على العصب العارى للمجتمع ومن هذا المفهوم يأتى عرض «أهو ده اللى صار» وأتوقع أن يتأجج المسرح ويزدهر حتى يقوم بدوره فى دعم الثورة ولكم أتمنى أن يصل الدعم إلى مستحقيه وإن كانت بقايا الأنظمة تحول دون ذلك حتى الآن.

■ اعتدنا قبل الثورة سماع أن المسرح المصري في خطر..هل ما زال حتى الآن؟

المسرح لم يكن فى خطر أبدا، لكن المسرح له موجات نهوض وموجات خسوف وانحسار، وأرى أنه فى المرحلة المقبلة سينهض ليقوم بدوره فى دعم لغة الحوار بين أطياف المجتمع ومواكبة نهضة مصر بعد الثورة.

■ البعض يعلن الآن معاداته للفن من منطلقات دينية.. هل يقلقك ذلك؟

هؤلاء لا يعرفون ما معنى الفن ولا ما هى وظيفته، ومصر لن تسير تبع أهوائهم لأننا بلد عريق وله عاداته وتقاليده الراسخة. ومصر دولة عظمى فى الثقافة والفن وما زلنا أكبر دولة منتجة للفنون فى العالم بالنسبة للناطقين بلغة الضاد.

مصر أخرى

المسرحية استطاعت أن تتماس مع ما يجرى الآن من أحداث، وتواصلت مع القلوب التى تحلم بمصر أخرى بعد الثورة

حاورته: عزة إبراهيم

نية

ينوي المطرب العراقي كاظم الساهر، عدم تجديد عقده مع شركة «روتانا»، حيث يرى أنها تجاهلته خلال الخمس سنوات الماضية، والتي لم يقدم فيها أي عمل فني مع الشركة عدا ألبومه الخير «لا تزيديني لوعة». على العكس من ذلك، أكدت «روتانا» أنها تستعد لتمديد العقد معه بعد تحسين شروط التعاقد بما يناسب الطرفين.

المشهد

العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م - 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

هناك أقلام، وهناك أسطوانات، وهناك مجلات خلاعية. وهناك كتب التربية الجنسية، وهناك اساليب التخنث و الترجل. وهناك مجون نشاهده أمام أبصارنا .... وهذه كلها ليست الا مظاهر منظورة أو غير منظورة لوحش متعدد الأطراف ..

مالك بن نبي ، من كتاب " مشكلة الثقافة "

«روتانا» تنقذ أرباحها بالإعلانات التجارية فى الكليبات

في ظل انهيار مبيعات الألبومات الغنائية وانعكاس ذلك على أرباح الشركات المنتجة، قامت شركة «روتانا» باتباع سياسة تسويقية جديدة تهدف إلى دعم استمرار الإنتاج الموسيقي، حيث قامت باستخدام منتجات تجارية داخل الكليبات الغنائية المصورة، لتظهر فى شكل إعلان غير مباشر. أتت كليبات المطربة إليسا فى المقدمة، حيث تم استخدامها بشكل مباشر وصريح للإعلان عن بعض ماركات المجوهرات العالمية، ثم تلتها نجوى كرم وأمل حجازى وشيرين وشذى حسون فى أغانيهن الأخيرة، فى حين خلت كليبات عمرو دياب من أى إعلانات، ما أثار التساؤل حول؛ إن كانت روتانا تعانى من أزمة مالية؟!

روتانا لم تفلس

ينفى سعيد الإمام المدير المسئول عن الأعمال الفنية لشركة روتانا وجود أى أزمة مالية تعانى منها الشركة؛ حيث يقول: «فكرة الإعلانات التجارية فى كليبات نجوم الشركة هى خطة إقتصادية هدفها تحقيق الربح للشركة والفنان معا، خاصة وأن الألبومات الغنائية لم تعد تحقق مبيعات بالصورة المطلوبة سواء فى مصر أوالخليج العربى نتيجة القرصنة ووجود الألبوم قبل نزوله على شبكة الإنترنت». أما بخصوص عدم اتباع السياسة الإعلانية فى كليبات عمرو دياب؛ فقد أوضح الإمام أن الشركة ترتبط بعقود مع الفنانين الذين أقدموا على هذا الخطوة، ولاتوجد أية ضغوط على الفنانين للموافقة على هذه الخطوة، مؤكدا أن المصلحة متبادلة فالنجم يحصل على حقوقه المادية بالكامل سواء بنسبته من الإعلان للماركة أو بالمبلغ المبرم فى العقد بينه وبين الشركة، أما الهضبة فالعقد بينه وبين روتانا لا يضم البند الخاص بالإعلانات التجارية، ولم يتم تعديله أوإضافته فيما بعد. لكن سعيد أشار إلى أن عمرو دياب لم يبتعد عن الإعلانات تماماً، فقد شارك أيضا ولكن بشكل مختلف، حيث شارك ببعض أغانيه فى خدمة «غنيلي» التى تخص إحدى شركات المحمول فى مصر.

وعن مدى تأثير الإعلان التجارى على جودة الدراما فى الكليب، قال الإمام أن الموضوع لاعلاقة له بالفيديو لأن الشركة ترفض تقديم أعمال لها طابع تجارى تقليدي، ولكنهم فى نهاية الأمر يجب أن يبتكروا حلولاً لمواجهة ركود السوق.

موقف الفنانين

المطربة شذى حسون، التى صورت بالفعل كليباً غنائياً يضم إعلاناً عن سيارة جديدة؛ تؤكد اقتناعها بالفكرة لأنها تعلم جيدا الظروف التى يمر بها حال الأغنية العربية بشكل عام، مضيفة: «لو اعتمدنا على نسبة المبيعات فقط لن نحصل على شيء، كما أن الإعلان يكون موظفا بشكل درامى داخل الفيديو كليب ولايتم وضعه بشكل غير مقبول بل أحيانا يساعد فريق العمل على إبتكار أفكار جديدة». لكن المطربة أمل حجازى تنفى وجود بند خاص بالإعلانات التجارية فى العقد المبرم بينها وبين روتانا، وتؤكد انها التزمت بقرار الشركة حتى لا تفتعل أزمات، فى حين أن روتانا لم تلتزم معها بإقامة حفل تحييه فى ليلة رأس السنة. وتضيف أمل أنها حتى لم تحصل على نسبتها كاملة مقابل أغنيتها الأخيرة والتى ظهرت فيها بجانب إحدى ماركات الموبايلات العالمية.

تقرير. محمد عدلى

البلطجة وصلت الفن وتهدد صناعة السينما والتليفزيون

ربما تكون الحادثة التي تعرض إليها الفنان أحمد عيد أثناء معاينته لأماكن تصوير فيلمه الجديد "حظ سعيد"، بصحبة المخرج طارق عبدالمعطي، في ميدان مسجد مصطفى محمود بالمهندسين، هي الأبرز من بين هذه الحوادث، حيث اعتدى عليه عدد من المواطنين المؤيدين للنظام السابق، بتوجيه السباب الخارج والألفاظ الخادشة للحياء العام، مبررين تصرفاتهم بأن "ميدان مصطفى محمود" يخصهم وحدهم للتعبير عن موقفهم السياسي في مقابل "ميدان التحرير".

يقول عيد: " فوجئت بتزايد أعداد هؤلاء البلطجية في وقتٍ قصير جدا، ما جعلني أقرر مغادرة المكان فورا مع المخرج قبل أن تتطور الأمور للأسوأ". مع ذلك يرى عيد أن هذه الأمور متوقعة وطبيعية جداً في ظل وجود فلول النظام السابق وعدم تحقيق الثورة لأهدافها ومنها القضاء على رجال نظام "المخلوع"، مستبعداً أن تؤثر تلك الأحداث على صناعة السينما، لأن هناك بدائل كثيرة ومنها في حال صعوبة التصوير في الأماكن الخارجية أن يتم إنشاء ديكورات كاملة يمكن الاستعانة بها في التصوير أو أن تستبدل هذه الأماكن بأماكن أخرى مع تعديل طفيف في السيناريو.

لكن أعمال البلطجة التي تعرضت لها أماكن تصوير الأعمال الفنية عقب انتهاء أحداث ثورة ٢٥ يناير وتحديدا أثناء الإعداد لمسلسلات رمضان، خلقت حساسية لدى الفنانين جعلتهم يتحسسون تجاه أي حادث عارض، وذلك ما واجهه العاملون في فيلم "مصور قتيل" الذي يلعب بطولته الفنان إياد نصار والفنانة درة، فقد انتشرت منذ أيام قليلة أخبار تفيد بأن مجموعة من البلطجية داهموا موقع تصوير المشاهد الأخيرة من الفيلم، حيث يوضح حقيقة الأمر الفنان إياد نصار قائلا: " الصحافة ضخمت ما حدث بشكل كبير جدا، فالأمر لم يتعد شجارا عادياً بين أحد سكان منطقة قصر "محمد علي" الذي كنا نحتفل فيه بنهاية التصوير وبين أحد العاملين بالبوفيه والتابعين لفريق الإنتاج"، مؤكداً أن التخوف من ظاهرة البلطجة التي انتشرت مؤخرا ووصلت إلى الوسط الفني والعاملين به لا تقلقه بشكل شخصي، لأن مصر حسب قوله؛ ستظل دائما بلد الأمن والآمان مهما حدث، وأن كل هذه الأمور ما هي إلا مجرد سحابة سوداء قريبا ما ستنتهي مع انتهاء الانفلات الأمني الذي أقلق الناس في جميع المجالات وليس الفن فقط.

ومما يُذكر من أحداث بلطجة تعرض لها العاملون في المجال الفني، ما واجهه أبطال مسلسل "دوران شبرا" أثناء التصوير قبل شهر رمضان الماضي، حيث اقتحم بعض البلطجية مكان التصوير أثناء وجود أبطاله، دلال عبد العزيز وهيثم أحمد زكي ومحمد رمضان، إضافة إلى حورية فرغلي التي أكدت الواقعة بقولها:" أثناء تصوير أحد المشاهد التي تجمعني بالفنانة القديرة دلال عبد العزيز والفنان هيثم أحمد زكي انتبهنا إلى أصوات ضجيج ومشاجرات، وعلى الفور قام المخرج خالد الحجر بإيقاف التصوير لنكتشف أن البلطجية اقتحموا "اللوكيشن"، لكن العاملين بالمسلسل قاموا بحمايتنا وأمنوا لنا طريق الخروج".

وتضيف حورية أن الشركة المنتجة "أفلام مصر العالمية جابي خوري"، اضطرت إلى توفير طاقم حراسة لمكان التصوير حتى يتمكنوا من استكمال المسلسل في أمان.

وعن مدى إمكانية تأثير أعمال البلطجة سلباً على الأعمال الفنية الجديدة قالت حورية؛ إن إنتشار البلطجة في الشارع المصري أصبح ظاهرة تُشكل هاجسا لديها، فهي تخاف العودة وحدها بعد انتهاء التصوير في الساعات الأولى من الصباح كل يوم، وهذا في حد ذاته يؤثر عليها بشكل سلبي، وتتابع: "لن أستطيع التركيز بشكل كامل في العمل الذي أقوم بتصويره، لكني أتمنى أن تعود الأمور إلى طبيعتها مرة أخرى ويعود الشارع المصري لأمنه كما كان".

في الفترة نفسها تقريباً كانت الفنانة بشرى والفنان أحمد فهمي على موعد آخر مع البلطجية مع اختلاف المكان حيث كانت بشرى بصحبة فهمي وفريق عمل فيلم "جدو حبيبي" وكان التصوير في دار المناسبات التابعة بمسجد "عمر مكرم" بميدان التحرير وفوجئ فريق العمل بمداهمة البلطجية لمكان التصوير إلا أن بشرى وفهمي تمكنا من الهرب قبل أن يصل إليهم هؤلاء البلطجية، وتم استكمال التصوير في وقت آخر. ويؤكد أحمد فهمي أن هذه الواقعة ما كان لها أن تحدث لولا الانفلات الأمني الذي صاحب البلاد بعد الثورة، موضحا أن تصدي الثوار الذين كانوا معتصمين بالميدان لهؤلاء البلطجية وقتها كان سبباً في نجاة فريق العمل بأكمله.

حورية فرغلى: أصبحت أخاف من التأخر ليلاً أثناء التصوير

أحمد فهمى: ثوار التحرير أنقذونا من هجمات البلطجية لا يستطيع أحد إنكار الحالة الأمنية المنفلتة التي تعيشها مصر كلها الآن، فبين يوم وآخر نسمع أو نقرأ في الصحف عن عمليات مداهمة من قبل بلطجية للمحال العامة والخاصة،

وفاء عامر: سأفجر قنبلة بتقديم «سوزان مبارك»

من تحد لآخر، استطاعت وفاء عامر أن تثبت لجمهورها أنها فنانة مجتهدة بحق. في فيلم "كف القمر" تخطو باتساع قدميها نحو القمة، لكنها لا تكتفي بذلك وتضع أمامها تحديا جديدا مع مسلسل "تحية كاريوكا"، بل تحضر أيضا لمسلسل جديد تكشف فيه الوجه الآخر لسوزان مبارك.

■ **هل تطرق مسلسل "تحية كاريوكا" إلى علاقاتها بالرؤساء والزعماء؟**

المسلسل تطرق إلى كل كبيرة وصغيرة فى حياة الفنانة "تحية كاريوكا" بما فيها التفاصيل الخاصة جداً، والتى أرى أنه من الصعب تقديمها لولا أننى أردت أن أقدم عملاً مختلفاً، حتى يعرف المشاهدون البعد الإنساني في شخصية تحية كاريوكا.

■ **وماذا عن تفاصيل أحداث المسلسل؟**

حياة تحية كاريوكا كانت مليئة بالأحداث والمواقف الخاصة جداً التى يعلمها الكثيرون، كمواقفها السياسية التى ركزنا عليها بشكل كبير، وتعاونها مع الضباط الأحرار. لقد تعلمت منها ومن قراءتي عنها وتتبعي للسيرة الذاتية لها معنى الوطنية، لأنها كانت وطنية جداً، إضافة إلى وقوفها بجانب المحتاجين وجمعها التبرعات، هذا غير موقفها من القضية الفلسطينية.

■ **وما أكثر الصعوبات التى واجهتكِ فى تجسيد شخصيتها؟**

واجهت الكثير من الصعوبات فتحية كاريوكا فنانة لها "ستايل" خاص بها، ومن الصعب جدا تجسيد شخصيتها. لذلك تدربت على أداء شخصيتها قبل البدء في التصوير وشاهدتُ أعمالها الفنية، كما قرأت كل ما كتب عنها. لكن الصعوبات الحقيقية واجهتني في أداء الاستعراضات والرقصات وأصعبها كانت رقصة "الكاريوكى"، ما دفعني إلى بذل مجهود مضاعف في التدريب الذي ساعدني عليه المدرب الرائع "عاطف عوض".

■ **من المقرر عرض المسلسل في رمضان فهل تخشين الانتقاد بسبب العروض الراقصة؟**

قمنا بمعالجة المشاهد التى تحتوي على ملابس مكشوفة أو أى مشاهد يمكنها أن تُعرض العمل للنقد، لكن هذا لا يمنعنى من ارتداء فساتين أنيقة كما تعودنا أن نشاهد الفنانة تحية كاريوكا، لكنها فساتين غير مبتذلة، وفي النهاية ستعكس الصورة المطلوبة، أما عن النقد فلقد اعتدناه وهذا أمر مفروغ منه ولا أشغل بالي إلا بالبنّاء منه.

■ **فنانات كثيرات تصارعن على تجسيد هذه الشخصية فهل تخشين المقارنة؟**

لم ألتفت لهذا الأمر، لأننى ببساطة أؤمن بأن الشيء الذى كتبه الله لك سيكون من نصيبك مهما حاول البعض أن يبعده عنك، فهى في النهاية مسألة نصيب، وتحية كاريوكا كانت من نصيبي.

■ **عرض لك مؤخراً فيلم "كف القمر"، ما الصفات المشتركة بينك وبين "قمر" التي جسدت دورها؟**

«قمر» هي أجمل شخصية قمت بتجسيدها لأنها حنونة وإنسانة بمعنى الكلمة. وأعتبر هذا الدور هدية من اللهِ، حيث التركيبة المثالية لشخصية سينمائية كثيراً ما كنت أتمنى تقديمها، وهناك العديد من الصفات المشتركة بيننا منها القوة والصبر والعزيمة.

■ **تردد أن هناك خلافا حدث بينك وبين المخرج خالد يوسف حول ترتيب الأسماء، فما صحة ذلك؟**

أندهش جداً من هذه الشائعات، وأعتقد أن الجمهور أصبح واعياً لمثل هذه الأكاذيب، حيث تعودنا في كل عمل جديد أن تنتشر بعض الأخبار التي تتعلق بصراع بين فنانات العمل الواحد.

■ **وما حقيقة تجسيدك لشخصية «سوزان مبارك»؟**

بدأت بالفعل الإجراءات الأولية للعمل وقمت بتسجيل الشخصية في الشهر العقاري حتى لا يحدث ما حدث مع «تحية كاريوكا»، وما زال العمل في مرحلة الكتابة والبحث عن معلومات وكواليس من مصادر مقربة، وأحلم بأن أفجر من خلال هذا العمل أسراراً لم تظهر للنور بعد، لأنني سأكشف الوجه الآخر لسوزان مبارك.

الهضبة

صرَّح الفنان عمرو دياب بأن الدويتو الذي كان من المقرر أن يجمعه بالمطربة العالمية شاكيرا في أغنية "ياريت سنك يزيد سنتين" قد ألغاه تمامًا، لانشغاله الفترة المقبلة بالعديد من الأعمال الفنية التي يقدمها سواء في مصر أو خارجها. وقد قرر دياب تصوير "ألومك ليه" من ألبوم "بناديك تعالي"، الذي قد يقوم بإخراجه بنفسه، لتكون هذه هي التجربة الثانية في الإخراج بعد كليب "أنا بقدم قلبي".

قالت العرب

لا تتركينى فى العَرَاء.. أصارعُ الغِرْبانَ وَحْدِى.. بعْدَمَا أكلوا رُفاتكْ.. إنى حلمْتُ ككلِ أطفالِ المدينةِ.. فى ليالى العيدِ وحلمتُ باللعبِ الصغيرةِ. والحِذاءِ.. وقطعةِ الحلوى وبالثوْبِ الجديدْ

فاروق جويدة ، من قصيدة " ثمن الرصاصة "

الفراعنة فى طائرة خاصة

سمير عدلي، المدير الإداري للمنتخب المصري الأول لكرة القدم، بأن مجلس إدارة اتحاد الكرة، برئاسة سمير زاهر، يدرس حالياً سفر بعثة المنتخب إلى بانجي عاصمة أفريقيا الوسطى يوم 24 فبراير الجاري في طائرة خاصة، من أجل المباراة التي ستقام بين منتخبي الفريقين يوم 29 من الشهر نفسه. وأضاف عدلي في تصريح خاص لـ"المشهد" أن مسألة سفر المنتخب في طائرة خاصة تحتاج لبعض الترتيبات والإجراءات بين اتحاد الكرة والمجلس القومي للرياضة برئاسة الدكتور عماد البناني، خاصة أن ذلك سيتطلب موافقةٍ المجلس العسكري على منح الفريق هذه الطائرةٍ، مشيراً إلى أن مسؤولي الجبلاية يسعون لذلك بقوة منعاً لإرهاق اللاعبين في هذه الرحلة. وأوضح أن منتخب مصر سيخوض أمام نظيره الأفريقي يوم 29 فبراير مباراة الذهاب في الدور الثاني للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2013 التي ستقام في جنوب أفريقيا، لافتاً إلى أن الفراعنة يسعون لتحقيق نتيجة إيجابية تصب في صالحهم قبل مباراة العودة التي ستقام في شهر يونيو المقبل خاصة أن الفائز بمجموع اللقاءين سيتأهل للدور النهائي من التصفيات أمام أحد المنتخباتٍ التي تشارك في بطولة أمم أفريقيا 2012 الجارية حالياً في الجابون وغينيا الاستوائية. وقال المدير الإداري للمنتخب إن الجهاز الفني بقيادة الأمريكي بوب برادلي، يدرس حالياً إمكانية ترك لاعبي الزمالك الذين سيتم إعلان أسمائهم ضمن قائمة المنتخب عقب نهاية مباريات الدور الأول للدوري العام يوم 13 فبراير الجاري، موضحاً أنه في حال الاتفاق على تركهم سيكون ذلك لمدة 5 أيام فقط بداية من يوم 17 وحتى يوم 20 من الشهر نفسه، حيث يرتبط الزمالك بمباراة الذهاب في الدور التمهيدي "الـ 64 " لدوري أبطال أفريقيا يوم 19 من الشهر ذاته مع يانج أفريكانز بطل تنزانيا في العاصمة التنزانية دار السلام، مشيراً إلى أن لاعبي الزمالك سينضمون إلى صفوف المنتخب عقب عودتهم إلى القاهرة مباشرة للانتظام في المعسكر المغلق للمنتخب قبل السفر لأفريقيا الوسطى يوم 24 لمواجهة منتخبها يوم 29 من الشهر نفسه.

التنويم السياسي

بقلم: أحمد حافظ

فطن كبار الساسة في العصر البائد «الله لا يرجعه»، إلى أن السبيل الوحيد لتغييب الشعب المصري عن قضاياه الحقيقية، وحقوقه واجبة التنفيذ، وآماله المستحقة، تأتي عن طريق الدفع به نحو بوتقة التعصب الرياضي وجعل قضاياه الرئيسة تتمحور ولا تخرج عن إطار الاهتمام بالمنتخب الوطني لكرة القدم وما وصل إليه من نتائج وما تعرض له من انكسارات، بالإضافة إلىٍ متابعة الدوري المحلي بشغف وتحديداً أخبار ناديي القمة «الأهلي»، و«الزمالك»، ومحاولة إشعال بين الحين والآخر فتيل الأزمة بين جماهير الناديين.

فلقد تحول المنتخب المصري بنجومه وجهازه الفني، إلى قبلة يتجه صوبها المصريون كافة وبكل فئاتهم المجتمعيةٍ، تارة ينسجون قصصاً نحو بطولاتهم وما حققوه من إنٍجاز قد يصل أحياناً إلى الإعجاز، خاصة بعد أن اقتنص «الفراعنة « كأس الأمم الإفريقية ثلاث مرات متتالية بقيادة حسن شحاتة المدير الفني الوطني، وتارة يفتحون النار عليه عقب أي خسارة يتعرض لها؛ الأمر الذي جعل «المنتخب «هو الزاد والزُّوَّاد والأمل والرجاء وكل ما نتمناه من هذه الدنيا.

أرفض وبشدة أى تصرف يخرج عن النص،

صحيح أن منتخبنا الوطني قد حقق ما لم يحققه فريق، على الأقل عربياً، وصحيح أن ناديي «الأهلي» و«الزمالك» هما الأكثر رواجاً جماهيرياً على المستويين العربي والإفريقي، لكن الأصح هو أن نعي وندرك حجم الأمور ونضعها في نصابها الطبيعي، وألا ننزلق خلف قضايا ثانوية وهامشية على حساب قضايانا المصيرية وحقوقنا المجتمعية التي أدركناها بعد هبة 25 يناير التي أفاقتنا من حالة السبات العميق، وأرجعتنا إلى معنى التمييز والإدراك الحقيقي وهذا هو بداية الطريق الصحيح.

إذا كان شبابنا وشيوخنا قد انجرفوا بحكم التنويم السياسي الموجه في العصر البائد، فجزء كبير من المسئولية يتحملها معهم، القائمون على الإعلام والصحف الذين أفردوا مساحات كبيرة للترويج لهذا المنوِّم دون أن يعي أحد حجم الكارثة التي تهدد عقولنا وتسطح تفكيرنا وتجعل طريقة سيرنا «one way» دون خط رجعى، فالكل شريك في هذه الكارثة، ويجب علينا أن نعترف بذنبنا كي نصلح من شأننا.

كلما تذكرت الخلاف الشهير الذي حدث بين منتخبنا المصري وشقيقه الجزائري، خلال تصفيات بطولة كأس العالمِ الأخيرة والتي تأهل لها محاربو الصحراء، لدرجة أن عدداً كبيراً من الإعلاميين طالب الرئيس المخلوع مبارك، بضرورة قطع العلاقات بين البلدين أو تجميدها على الأقل، أدركت حجم المأساة التي كنا نعيشها ومدى نجاح النظام السابق في تنويم الشعب بإرادته، حتى لا تقوم له قائمة وحتى تمتلئ ذاكرته بالتفاهات على حساب الثوابت، خاصة وأن لكل نظام رجاله، فلقد تدافع الكثيرون من رجال الإعلام والثقافة والساسة إلى إعلان غضبهم صوب كل ما هو جزائري، محاولين إرضاء الموجة العامة التي بثها النظام تحت مسمى الدفاع عن كرامة الشعب.

اليوم تغير الحال ولم نعد مُسيَّرين، كما الماضي، بل تحسسنا طريقنا، وعرفنا كم كنا نعيش الوهم، فلن نعود إلى الماضي، ولن نسمح بتغييب عقولنا مرة أخرى، بعد أن فطنا أن لحياتنا أوجهاً كثيرة، وليس وجه واحد فقط.

ahafez11@hotmail.com

«سبوبة» الفضائية تهدد عرش «المعلم» فى البيت الأبيض

كشفت مصادر مطلعة داخل نادي الزمالك أن انشغال حسن شحاتة، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم، بالعمل في القنوات الفضائية لدى قناتي «النهار» و«ميلودى سبورت» واللتين يحرص المعلم على الظهور بهما عقب كل مباراة للفريق الأبيض في الدوري العام دون غيرهما من القنوات يؤدي إلى إخراجه عن تركيزه ويجعله لا يعطى جهده كاملاً للفريق الذي يحتاج إلى الفوز ببطولة لإسعاد جماهيره الصابرة منذ فترة طويلة لم يفز خلالها الزمالك سوى ببطولة واحدة هي كأس مصر عام 2007.

وأكدت المصادر لـ«المشهد» أن عرش المعلم في القلعة البيضاء بات مهدداً في ظل تذبذب أداء الفريق في مباريات الدوري العام وتقديمه عروضاً ضعيفة يحقق خلالها الفوز بشق الأنفس، إضافة إلى أن شحاتة خسر بطولة كأس مصر أمام إنبي في مستهل الموسم الجاري 2011 / 2012 وهي البطولة التي بدأ بها مشواره مع الزمالك بعد توليه مقاليد الأمور خلفاً لحسام حسن، وهو الأمر الذي دفع بالبعض لعقد مقارنة بين المعلم والعميد.

وأوضحت أن بعض أعضاء النادي يؤكدون أن المعلم وجهازه الفني حصلوا على دعم قوي ومساندة من المجلس العائد لقيادة القلعة البيضاء برئاسة ممدوح عباس وكذلك من المجلس السابق الذي كان يقوده المستشار جلال إبراهيم.

وشددت المصادرعلى أن عمل المدير الفني للقلعة البيضاء مع القنوات الفضائية يؤدى الى تأثر اللاعبين الذين أصبحوا ينظرون للمعلم نظرة مختلفة بأنه لا يعطيهم الاهتمام الكافي ويكفى أنه لا يهتم بسوء أداء الفريق في بعض الأحيان بقدر اهتمامه بالخروج فى قناة النهار، التي يقدم فيها نجله كريم الاستديو التحليلي، لتحليل المباريات وتحميلهم سوء النتائج، الأمر الذي قد يؤدي لتطور سلبي في العلاقة بين المعلم ولاعبيه. وأضافت أن جميع لاعبي الفريق غاضبون من تصرفات شحاتة الذي قرر منع ظهور جميع اللاعبين وأفراد الجهاز الفني في الفضائيات للإدلاء بالتصريحات أو إجراء مقابلات عقب المباريات لأن هذه القنوات تتسبب في مشاكل وأزمات وإثارة الفتن داخل صفوف الفريق وتشحن الفرق الأخرى والحكام ضد النادي، وعلى الرغم من ذلك يظهر المعلم منفردا في قناتي النهار وميلودي ليستأثر بالشو الإعلامي ولا يظهر اللاعبون الذين يبذلون الجهد والعرق داخل الملعب لتحقيق الانتصارات.

الزملكاوية بدأوا المقارنة بين «المعلم» و«العميد»

خسارة

شحاتة خسر بطولة كأس مصر أمام إنبي في مستهل الموسم الجاري ٢٠١١ / ٢٠١٢ وهي البطولة التي بدأ بها مشواره مع الزمالك بعد توليه مقاليد الأمور خلفا لحسام حسن، وهو الأمر الذي دفع بالبعض لعقد مقارنة بين المعلم والعميد

يعتمد على قدرتهم التنظيمية فى ضرب أبوريدة وشوبير

صالح يستعين بـ «الحرية والعدالة» للفوز برئاسة اتحاد الكرة

علمت «المشهد» أن المهندس إيهاب صالح - المدير التنفيذى السابق لاتحاد كرة القدم - بدأ الإعداد والتجهيز المبكر لحملته من أجل الترشح على منصب رئيس الجبلاية خلال الانتخابات التى ستجرى فى شهر سبتمبر المقبل من المنتظر أن ينافسه فيها بقوة المهندس هانى أبوريدة - نائب رئيس الاتحاد السابق وعضو المكتب التنفيذى بالاتحادين الأفريقى والدولى - إضافة إلى الإعلامى أحمد شوبير - نائب رئيس الاتحاد الأسبق - واللذين ينويان الترشح على منصب الرئيس.

وكشف بعض المقربين من صالح أنه عقد أكثر من اجتماع مع مسؤولين فى حزب الحرية والعدالة الجناح السياسى للإخوان المسلمين والذى حصل على الأغلبية فى مجلس الشعب، وذلك من أجل مساندته ودعمه بقوة فى صراعه بالانتخابات المقبلة على منصب رئيس اتحاد كرة القدم، حيث طالب صالح مسئولى الحرية والعدالة بأن يقفوا معه ويحشدوا له التأييد داخل أعضاء الجمعية العمومية للجبلاية والتى تضم 166 نادياً فى جميع أنحاء الجمهورية ومنها أندية الدرجات الثانية والثالثة والرابعة. وأضافوا أن صالح يعتمد على القدرة التنظيمية للإخوان واستطاعتهم حشد أكبر تأييد له من خلال إقناع أعضاء الجمعية العمومية لاتحاد الكرة بأنه مرٍشح حزب الأغلبية فى انتخابات الجبلاية وأنه فى حال فوزه سيكون قادراً على تحقيق كثير من أحلام وطموحات الأندية خاصة أندية الدرجات الثانية والثالثة والرابعة التى تعانى التهميش والأزمات المالية بفعل سياسات مجلس إدارة اتحاد الكرة الحالي، برٍئاسة سمير زاهر، والذى يهتم بأندية الأضواء والشهرة فقط ويسعى دائماً إلى خطب ودهم، بينما يتقرب للأندية الفقيرة فى الأوقات التى يحتاج إليها مثل انعقاد الجمعيات العمومية العادية والطارئة.

ويستند صالح إلى أن الإخوان سيكون لهم نفوذ كبير ومؤثر داخل الحكومة وربما يكون النظام برلمانيا أو شبه رئاسى وفقاً للدستور الذى سيتم إقراره من خلال مجلس الشعب، وبالتالى من الممكن أن يشكل الإخوان الحكومة أو يشاركوا بنسبة كبيرة فيها وهو ما يعطيه - صالح - فرصة حقيقية للاستجابة لمطالب الأندية وإعطائهم دعما ماليا حقيقيا للارتقاء بالرياضة بشكل عام.

وكان الإخوان قد أرسلوا أكثر من وفد إلى اتحاد الكرة وبعض الاتحادات الرياضية لتطمين الشعب المصرى بأن حزب الحرية والعدالة الذى حاز الأغلبيةٍ فى البرلمان ليس ضد الرياضة أو ممارستها ولكن على العكس تماماً هو يشجعها ويمنيها ويقف بجانب من يمارسها لأنها وسيلة من وسائل رقى وتقدم الشعوب فى العالم كله. ومن المعروف أن هانى أبوريدة مؤيد من جبهة سمير زاهر - رئيس الاتحاد الحالى - والذى تنتهى ولايته فى سبتمبر المقبل ولن يحق له الترشح طبقاً لبند السنوات الثماني، فى الوقت الذى يحظى فيه شوبير بتأييد ومساندة جبهة مجدى عبدالغني، خاصة أنهما اتفقا على مهاجمة زاهر وكشف مخالفاته فى الفضائية التى يعملان بها.

يذكر أن إيهاب صالح تقدم باستقالته من منصب المدير التنفيذى لاتحاد كرة القدم بسبب الخلافات مع أعضاء مجلس الإدارة وعلى رأسهم مجدى عبدالغني، والذى اتهم صالح فى بلاغ للنائب العام المستشار عبدالمجيد محمود بأن صالح أهدر المال العام فى مباراة نهائى كأس مصر بين الزمالك وإنبي، وقام ببيع المباراة بالأمر المباشر لقناة دبى بمقابل مادى زهيد فى حين أن المباراة كانت ستدر دخلا يفوق أضعاف المبلغ الذى بيعت به وهو 75 ألف جنيه.

تقرير. أحمد محمود

صالح يعتمد على نفوذ الإخوان المؤثر داخل الحكومة

رئاسة الجبلاية

أكد صالح عدم صحة هذه الاتهامات وأكد أنه يتطلع للفوز برئاسة الجبلاية ليكون ضربة قاسية وقاصمة لخصومه داخل الاتحاد

عروض

أكد اللاعب شريف عبد الفضيل مدافع الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الأهلى أن العروض التى تلقاها فى الفترة الأخيرة من نادي بنى ياس الإماراتى والاتحاد السكندرى عبارة عن عروض شفوية من وكلاء اللاعبين، ولم تصل أى عروض رسمية لمجلس إدارة النادى الأهلى بشأن انتقاله لأى فريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وشدد اللاعب على أنه مستمر مع الأهلى لأنه اختار من قبله عند الانضمام إليه قادماً من الإسماعيلى وأنه لن يرحل إلا إذا شعر أن وجوده لا يمثل أى إضافة للفريق، مضيفاً أنه تحت أمر الجهاز الفنى بقيادة البرتغالى مانويل جوزيه فى أى وقت.

المشهد
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إننا نريد في مجتمعنا الجديد أن تتسع قاعدة الحب، الحب الذي ينبت كالزهرة في تربة من الشعور بالعدل و عدم الغبن و الاطمئنان إلي التقدم و القدرة المادية و المعنوية على ممارسة الاختيار و الانتقاء .

أحمد بهاء الدين ، من مقال" هل هناك مكان للحب ، أخبار اليوم ، 11 يونيو ، 1960

أبوتريكة يرفض إغراءات الخليج

كشف محمد أبوتريكة، نجم الفريق الأول لكرة القدم بالنادى الأهلي، عن تلقيه عروضا كثيرة ومغرية جدا من أندية دول الخليج، وتحديداً من أندية القمة التى تلعب فى الدوريات السعودى والإماراتى والقطري.

وقال اللاعب فى تصريح خاص لـ«المشهد»: كل العروض التى وصلتنى فى الفترة الأخيرة مغرية وجيدة، ولكن مسألة الاحتراف انتهت بالنسبة لى، ولم أعد أفكر فيها، لأن كل تفكيرى الآن هو مستقبلى القادم مع النادى الأهلى بعد الاعتزال لأن الأهلى أصبح بالنسبة لى كيان كبير، ولا يمكن أن أتركه حاليا أو مستقبلا.

وأضاف نجم الأهلى أنه ألغى فكرة احترافه خارج صفوف الأهلي، وسيكتفى خلال الفترة المتبقية له فى الملاعب بالاستمرار مع الفريق الأحمر حتى إعلانه اعتزال اللعب بشكل نهائى ورسمي، موضحًا أن عقده سينتهى مع الأهلى الموسم المقبل، ومستعد للتجديد ومواصلة مشواره حتى النهاية داخل صفوف القلعة الحمراء.

وأشار أبوتريكة أنه يسعى جاهدًا للعودة لصفوف المنتخب المصرى ليفتح صفحة جديدة مع الجهاز الفنى بقيادة الأمريكى بوب برادلي، خاصة بعد أن تم استبعاده خلال مباراة مصر والبرازيل بالدوحة فى نوفمبر الماضي، وقال "هدفى اللعب فى التصفيات وتمثيل مصر فى مونديال 2014، سأستمر بقوة لإمتاع الجماهير حتى أحقق هذا الحلم"

واعترف أبوتريكة أنه كان على وشك الاحتراف فى الدورى السعودى الموسم قبل الماضي، وقال "نداء الجماهير جعلنى أرفض الفكرة وأستمر فى القلعة الحمراء"

وعن سبب اختياره الدورى السعودي، قال "لا شك أن الدورى السعودى من أفضل الدوريات العربية، وأقواها، ويضم لاعبين ومدربين على أعلى مستوى والمنافسة فيه قوية لأنها بين أكثر من فريق، بالإضافة إلى أن الوجود الجماهيرى يجعل من المباريات مهرجانات تجذب أى فرد"، وتابع: كان لدى أمل أن أحترف فى السعودية، ولكن الآن اتخذت قرارى بالاستمرار فى الأهلى حتى موعد الاعتزال، الذى أرفض الإفصاح عن موعده وتاريخه تاركا ذلك للظروف.

الريان طمعان فى «مصر 95»

يتردد ياسر ريان، لاعب النادى الأهلى السابق ومدرب فريق جاسكو، على مقر اتحاد كرة القدم بشكل يومى هذه الأيام؛ من أجل التحدث مع المسؤولين فى الجبلاية وعلى رأسهم سمير زاهر، رئيس الاتحاد، لإقناعهم بمنحه مهمة القيادة الفنية لمنتخب مصر مواليد» 95 «.

وكان بعض أعضاء مجلس إدارة اتحاد الكرة قد رشح محمود صالح، المدرب العام السابق لفريق إنبي، لقيادة منتخب مصر مواليد 95 لكن حتى الآن لم يتخذ مجلس إدارة الاتحاد قرارا بشأن المدرب الذى سيتولى قيادة هذا المنتخب.

ويسعى ريان إلى استغلال علاقته الجيدة بمجدى عبد الغني، عضو مجلس الإدارة واللاعب السابق فى الأهلي، لإقناع مجلس إدارة الاتحاد بقدرات وإمكانيات ريان بتولى هذه المهمة، خاصة أنه قاد أكثر من فريق فى دورى الدرجة الأولى «ب».

أسباب تخلى قطر عن بن همام فى حربه ضد بلاتر

الدوحة تمنح السويسرى ٥٠ ألف دولار وهدايا قيمة

؟؟؟؟

مخالفات

شددت قطر عقب فوزها بتنظيم المونديال على عدم الكشف عن أى مخالفات فى ملف الفيفا تسيئ إلى السويسرى بلاتر

أكدت مصادر مطلعة باتحاد كرة القدم القطري عن الأسباب الحقيقية لتخلي القيادة السياسية القطرية عن محمد بن همام - الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم الآسيوي والعضو السابق بالمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي - في حربه ضد السويسري جوزيف بلاتر رئيس « فيفا » والتي بسببها أصدرت محكمة القيم بـ«فيفا» قرارا بإيقاف بن همام مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم.

وقالت المصادر التى رفضت ذكر اسمها إن الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى أمير دولة قطر وجه بإعداد ملف ساخن عن مخالفات جوزيف بلاتر داخل «فيفا» والفساد المستشرى فى المؤسسة الرياضية الأولى فى العالم وأن يكون هذا الملف جاهزا تماماً للكشف عما بداخله إذا لم يفز الملف القطرى بتنظيم كأس العالم 2022 على الرغم من أنها دخلت السباق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضحت أن القيادة القطرية عقب فوز دولتها بشرف تنظيم المونديال شددت على جميع من شاركوا فى إعداد ملف مخالفات «فيفا» بعدم الكشف عن أى معلومة به تسيء إلى السويسرى بلاتر، إلا أن بن همام تعدى الخطوط الحمراء وكشف بعض الأسرار خلال المنافسة الشرسة مع بلاتر على رئاسة الاتحاد الدولى لكرة القدم، لافتة إلى أن بعض التسريبات التى نسبها البعض لرد الجميل لبلاتر هى التى قادت الاتحاد الدولى للتحقيق فى مسألة الرشوة التى اتهم فيها بن همام وجعلته يتنازل عن ترشحه على رئاسة الفيفا وصدور حكم بإيقافه مدى الحياة.

وأشارت المصادر إلى أن القيادة السياسية فى قطر منحت بلاتر مكرمة قدرها 50 ألف دولار، إضافة إلى هدايا أخرى قيمة نظير إهدائهم شرف تنظيم كأس العالم 2022 وفوز ملفهم على الملف الذى تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية أكبر دولة فى العالم والتى سبق لها تنظيم مونديال 1994 الذى أبهر العالم.

الإخوان ينتصرون على حسن حمدى فى مدينة نصر

الرئيس يحشد مؤيديه لإخماد ثورة المعارضة

قانون رياضة

كشف العامري فاروق، أن المجلس الاحمر طالب في اجتماعه بالدكتور عماد البناني بإلغاء بند السنوات الثماني، إضافة إلى النظر في قانون الرياضة بشكل عام

رضخ مجلس إدارة النادي الأهلي، برئاسة حسن حمدي، لطلبات جبهة المعارضة بضرورة عقد اجتماع نصف شهري في مقر النادي بمدينة نصر، بعدما أكدوا أن هناك تجاهلا شديدا من قبل أعضاء المجلس لهذا الفرع وعدم الحضور إليه ومناقشة الأعضاء في المشاكل التي تواجههم والعمل على حلها بالشكل المأمول، مؤكدين أن أعضاء المجلس يتواجدون داخل الفرع فقط أثناء انتخابات النادي والتي تتم كل أربع سنوات للحصول على تأييد أعضاء الجمعية العمومية فقط.

وعلمت "المشهد" أن خوف مجلس إدارة الأهلي من ثورة الأعضاء في مدينة نصر جعل حسن حمدي يحتوي غضبهم حتى لا تستغل جبهة المعارضة تلك النقطة وتهدد بعقد جمعية عمومية غير عادية لسحب الثقة في ظل التعامل مع هذا المقر على أنه شيء هامشي حيث أكد رئيس النادي أنه لا يفرق بين مقر الجزيرة ومدينة نصر لأن اسم الأهلي واحد وكلها فروع تعبر عن الكيان الواحد.

في الإطار نفسه كشف مصدر مسئول داخل القلعة الحمراء أن رياح التغيير بدأت تطفو علي سطح الأحداث داخل مقر مدينة نصر في ظل التربيطات والتكتلات المستمرة بين جبهة المعارضة بالأهلي والإخوان المسلمين، حيث قام أعضاء النادي الأحمر بالدعاية لحزب الحرية والعدالة داخل النادي أثناء انتخابات مجلس الشعب ووقفوا بجانبهم من أجل حصد مقاعد الدائرة والتفوق على بقية الأحزاب، وأنه جاء الدور الآن على الحزب الذي حاز أغلبية برلمانية وأصبح أمينه العام رئيساً لمجلس الشعب حتى يرد الجميل لجبهة المعارضة وذلك من خلال المطالبة بثورة تغيير وتصحيح داخل الأهلي تؤدي إلى ضخ دماء جديدة لقيادة النادي العريق.

وأكد المصدر أن هذا الأمر وصل إلي رئيس النادي عن طريق بعض المقربين منه في فرع مدينة نصر وهو ما جعله يحشد كل أنصاره للحفاظ علي مكانه داخل النادي من خلال التأكيد للأعضاء علي عقد اجتماعات المجلس كل أسبوعين مناصفة بين الجزيرة ومدينة نصر لمعرفة المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة، خاصة أنه شدد علي أن النادي ليس تبع حزب أو له أبعاد سياسية وإنما هو ناد اجتماعي رياضي في محاولة منه لإحباط مخطط تحركات الإخوان لاعتلاء عرش القلعة الحمراء بعد ثورة 25 يناير.

وكان من المقرر أن يعقد مجلس الإدارة برئاسة حسن حمدي اجتماعاً في مقر النادي بمدينة نصر يوم الاثنين الماضي لمناقشة نتائج مقابلة أعضاء المجلس مع الدكتور عماد البنانى، رئيس المجلس القومى للرياضة، إلا أن وفاة والدة المهندس خالد مرتجي، عضو مجلس الإدارة، أدى إلى تأجيل الاجتماع لوقت لاحق يحدد فيما بعد.

القاهرة. محمد عبد المجيد

الثورة البيضاء على الغزال الأسمر

عباس يحذّر جواسيس الفضائيات: "كفاية تصريحات"

انتهى شهر العسل سريعاً بين أعضاء مجلس إدارة نادى الزمالك العائدين حديثاً بحكم القضاء لإدارة شئون النادى برئاسة ممدوح عباس، بسبب ما أطلق عليه بعضهم «جواسيس الفضائيات»، حيث تبادل أعضاء المجلس الأبيض الاتهامات بتسريب أخبار النادى إلى القنوات الفضائية واستأثر إبراهيم يوسف، عضو المجلس، بالنصيب الأكبر منها. وانقلب أعضاء المجلس على يوسف المعروف بالغزال الأسمر بعدما قام بإفشاء أسرار النادى فى تصريحاته للقنوات الفضائية، خاصة أسرار فريق الكرة وصفقاته الشتوية الأخيرة وهو الأمر الذى وضع المجلس فى موقف محرج مع الإعلام من جهة ومع الأندية التى كانوا يتفاوضون معها، كما أنه أعطى فرصة لدخول الأهلى فى صفقة نور السيد لاعب الجونة الذى نجح الزمالك فى الفوز بخدماته، إضافة إلى صفقة اللاعب الزيمبابوى إدوارد سادومبا مهاجم الهلال السودانى والذى فشلت صفقته بسبب إفشاء يوسف لها. وكشفت مصادر لـ«المشهد» أن ممدوح عباس رئيس القلعة البيضاء طالب جميع أعضاء المجلس وعلى رأسهم الغزال بأن يغلقوا «حنفية التصريحات فى الفضائيات» مشدداً على أنه لن يسمح مجدداً بإفشاء أسرار النادى فى وسائل الإعلام من أجل الشو والمنظرة والظهور على الفضائيات، مؤكداً أن الجميع تحدث كثيرا منذ العودة وحان وقت العمل، وقال للأعضاء «كفاية تصريحات عايزين نشتغل شوية فى صمت من أجل مصلحة النادي».

القاهرة. أحمد نور الدين

الشوالى

عقد الشاب أحمد الشواف جلسة خاصة مع عزمى مجاهد، المتحدث الإعلامى باسم اتحاد كرة القدم، بمكتب الأخير بالجبلاية، حيث طلب الشواف من مجاهد مساعدته فى الحصول على فرصة حقيقية للتعليق على مباريات كرة القدم بإحدى القنوات الفضائية الرياضية.
وقام الشواف بتقديم نموذج من تعليقه على المباريات وعندما سمعه مجاهد قال:" هذا صوت المعلق الرياضى التونسى عصام الشوالى " فأكد له الشواف أنه صوته هو وأنه يحاول أن يكون مثل الشوالى الذى يتخذه قدوة ونموذجاً.

المشهد

22

العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

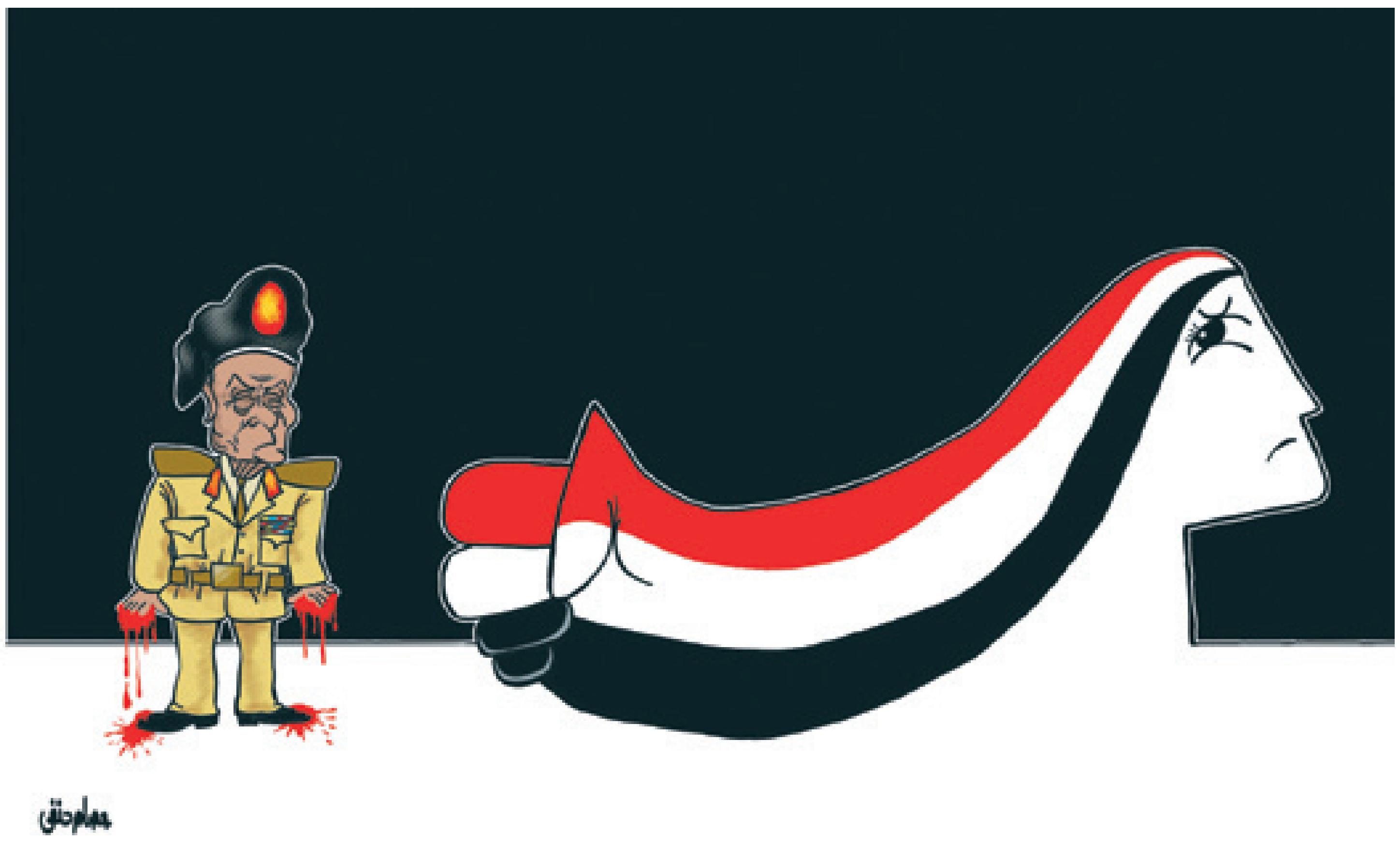

الميدان والبرلمان

اليوم خمر وغداً أمر ، اليوم يوم النشوة والاحتفال ، اليوم يوم فتح البرلمان وختام غزوة الصندوق ، فلماذا تعطلون عجلة النظام فى التحرير ، لينصرف الجرحى وأهالى الشهداء راشدين ، ولنحتفل مبتهجين ، ولنقدم الشكر لمن تحوم حولهم شبهات إن لم تكن جريمة القتل العمد ، هكذا أرادوا ولكن لله سنن لا تتبدل فى نصرة المظلومين والمكلومين والقصاص من المستكبرين، انتفضت الدماء والتأم شمل الوطن فى الميدان ليجدد العهد بعدل وحرية ، زحفت الملايين رغم حملة ترويع إعلامية غير مسبوقة، أخت مينا دانيال بجانب أبناء عماد عفت ، تقاليد هذا الشعب فى احترام الموت وإجلال الشهداء هزمت دفوف المحتفلين ، سقطت معادلة أنه لا حشد بدون جماعة بعينها ، سقوط المعادلة يعنى سقوط الهيبة أمام الحلفاء أصحاب الصولجان ، يحاولون التقاط ما سقط لكن الهاوية بلا قرار .

عصام حنفى

قالت العرب

وَيَا نسيمَ الصَّبَا بلّغْ تحيّتَنَا
فهل أرى الدّهرَ يقضينا مساعفةً

مَنْ لَوْ على البُعْدِ حَيًا كان يحيينا
مِنْهُ، وإنْ لم يكُنْ غبًا تقاضينَا

بن زيدون ، من قصيدة " أضحى التنائي "

«المشهد» تحقق في جريمة «موقعة الخبز» بروض الفرج

روض الفرج تبكي أسماء وتسأل: بـــــأى ذنب قتلت؟!

فوارغ رصاص.. رائحة بارود.. آثار العنف في كل مكان وحزن دفين في وجوه أهالي المنطقة على ما حدث في شارع ترعة الجزيرة بحي وابور الطحين التابع لمنطقة روض الفرج.

هنا اندلعت ما أطلق عليه «موقعة الخبز» التي راح ضحيتها محامية لم تكمل عامها الثلاثين، بينما أصيب أكثر من 8 آخرين، من بينهم 3 من ضباط الشرطة الذين حضروا لفض المعركة.

آثار الدماء تنتشر في المكان بشكل مثير، لكنك لا تستطيع الجزم: هل هي دماء أسماء التي لاقت حتفها بطلقات الخرطوش الغادرة عقب مشادة كلامية، أم دماء ذويها الذي أصيبوا عندما هرعوا في محاولة لنجدتها ورأوها تسقط قتيلة، أم هي الدماء الخبيثة التي استخدمت السلاح غير آبهة بالضحايا من أجل رغيف خبز، أم هي دماء الواجب لضابط شريف هرع لنجدة المواطنين الذين استغاثوا به فحضر ليُصاب؟!!

وبدأت الموقعة، عندما ذهبت المحامية أسماء إلى «فرن العيش» لتشتري حصة يومها، وهناك كان موعدها مع القدر حينما اندلعت بينها وبين العامل في الفرن مشادة كلامية، سرعان ما تطورت إلى مشاجرة لم تكن هناك فرصة ليتدخل أحد لفضها؛ لأن السلاح الذي كان بحوزة المتهم أسرع، ووضع كلمة النهاية لحياة المحامية الشابة. في لحظة، أخرج العامل من بين طيات ملابسه فرد خرطوش، وأطلق رصاصته ليصيبها في الرقبة وسط حال من الذهول والرعب التي سيطرت على كل من في المنطقة، واشتعلت الحرب الضارية بين أقارب القتيلة الذين هالهم المنظر، وبين أصدقاء المتهم مستخدمين السلاح الأبيض.

في ذلك الوقت، وصلت استغاثات أهالي المنطقة إلى قسم شرطة روض الفرج، فقد سارع رجال الشرطة بالتحرك، لكنهم فوجئوا عند وصولهم بالمتهم يطلق عليهم النار بكل جرأة، ليصيب 3 ضباط لترتفع الحصيلة 5 مصابين، فضلا عن القتيلة.

والتقت «المشهد » بجيران القتيلة وشهود عيان موقعة الخبز، فقال عيد علي منصور (صاحب المقهي الذي يقع بجوار منزل القتيلة): «إن ما حدث يفطر القلب، ولكنه متوقع بسبب السلاح». وأضاف: «كنت جالسًا على المقهى، عندما حدثت المشادة بين الفران والمحامية والتي كان بصحبتها نجلها الذي لا يتعدى عمره 6 سنوات، وقبل أن نتدخل لفضها فوجئنا بالمدعو علي، وشهرته «ميمو» يصوِّب نحوها النار».

ويضيف: «جرى نجلها الصغير بعيدًا من طلقات الخرطوش في منظر يفطر القلب، وهو يصرخ عندما وقعت «أسماء» قتيلة غارقة في دمائها. وعلى الفور تدخل أبناء عمومة القاتل وأقارب المجني عليها، وبدأ القتال بالسلاح الأبيض لتنقلب الساحة أمام الفرن إلى ساحة للمعركة».

من جانبه، أشار إبراهيم شطا، بائع خضار في نفس الشارع، إلى أن أسماء سقطت قتيلة برصاص الغدر الذي انطلق من شخص يعتبر جارا لها، وكل هذا بسبب مشادة كلامية على أولوية الحصول على «رغيف العيش»، وأن المنطقة عاشت في حرب شارع مسلحة خلفت مصابين، وسببت الذعر في نفوس الجميع. وقال محمد عمرو، وهو أحد شهود العيان: «فوجئنا بالمتهم المعروف عنه البلطجة يزداد عنفًا مع قدوم رجال الشرطة الذين هرعوا لنجدة أهالي المنطقة».

كان اللواء محسن مراد مساعد أول الوزير لأمن القاهرة قد تلقي إخطارًا من اللواء أسامة الصغير مدير الإدارة العامة للمباحث بنشوب مشاجرة بالأسلحة النارية بين 9 أشخاص بمنطقة روض الفرج أسفرت عن مقتل محامية وإصابة 8 آخرين بطلقات نارية بينهم 3 ضباط شرطة من قسم روض الفرج.

كثير من الشهرة خطر.. والجرائم تتحدث عن نفسها

لاعب إنبي ينصب على فتاة ويحصل على نصف مليون جنيه

وكان حازم إمام الصغيرقد اتهم ووالده بالاعتداء على ضابط مرور لمجرد تحريره مخالفة لسيارته

لا يتحمل لاعبو الكرة الأضواء المسلطة عليهم والشو الإعلامي الضخم؛ الأمر الذي يصيبهم بالغرور والجري وراء الملذات.. سهر ونساء والبحث عن الثراء.. المشهد رصد ثلاث حوادث تلخص فضائح اللاعبين .. شيء من الشهرة لا يضر، لكن الكثير منها يتسبب في كوارث.. حدث ذلك أكثر من مرة، والفضائح.. على عينك يا تاجر، فنجم كبير يعتدي على عامل غرفة ملابس، وآخر يسب مصورًا صحفيًا، وثالثا يضرب زوجته في الشارع. آخر حوادث المشاهير بطلتها فتاة تدعى منى محمد عيد إبراهيم، قالت في بلاغ للنيابة أن لاعب المنتخب المصري للكرة الخماسية ونادي «المصري» محمود عبد الحكيم تعدى عليها بالضرب والنصب بالاشتراك مع زوجته وشقيقاته.

وذكرت الفتاة أنهم حصلوا منها على مبالغ مالية تتعدى نصف مليون جنيه وقعوا إيصالات أمانة بها، وذلك بغرض توصيلها لأحد الأشخاص، لكنهم استولوا عليها. وأضافت أنه رغم حصولها على أحكام واجبة ضدهم بالحبس، لم يتم التنفيذ. وعندما قدمت شكوى إلى النائب العام مرة أخرى فوجئت باللاعب وزوجته المقيمين بمنطقة الساحل يقومان بالاعتداء عليها بالضرب وتهديدها بإيذاء أطفالها، وهو ما دفعها إلى تحرير المحضر رقم 10899 لسنة 2011 جنح امبابة، تتهم فيه لاعب النادي وزوجته بالاعتداء عليها بالضرب، مطالبة بضرورة حمايتها منهما. وأشارت صاحبة البلاغ إلى أنه لم يتم استدعاء اللاعب أو زوجته للتحقيق معهما. وتم تحويل البلاغ إلى المحكمة، وصدر حكم بحبسهما شهرا لكل منهما، ولكن لم يتم تنفيذه. وبعد ذلك فوجئت باللاعب يقوم بالاعتداء عليها وتهديدها بخطف أولادها فقامت بتحرير محضر جديد بقسم شرطة الساحل برقم 7181 إداري القسم لسنة 2011 ، ولكن لم يتحرك أحد من ضباط القسم، وهو ما دفعها إلى تقديم شكوى إلى اللواء أسامة الصغير مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة تتهم ضباط قسم الساحل بالتواطؤ مع اللاعب، وتقديم بلاغ إلى النائب العام يوم 14 /11/2011 برقم 21402 عرائض النائب العام ضد كل من محمود عبد الحكيم وزوجته عفاف عبد النعيم وشقيقاته مها ومي وخالته سامية شعيب.

وأضافت: «في النهاية تقدمت بشكوى أخرى إلى وزارة الداخلية برقم 2989 ضد اللاعب ومباحث قسم الساحل ومباحث تنفيذ الأحكام، والعديد من الشكاوى إلى رئيس نادي «المصري» كامل أبو على ضد اللاعب للتحقيق معه». في الوقت ذاته، استغاث والد فتاة بالنائب العام ضد لاعب انبي مصطفى جلال، وذلك في بلاغ حمل رقم 503 لسنة 2012. وقال الأب إن اللاعب قام بخطف ابنته التي لا يتجاوز عمرها 15 عامًا، ثم اصطحبها عنوة لإحدى الشقق بمدينة نصر، حيث قام باغتصابها وفض غشاء بكارتها. وبعد أن انتهى من فعلته الشنعاء قام بتركها في الشارع فاتصلت بشقيقها الذي هرع إليها ليجدها في حالة يرثى لها.

وقال الأب أيضًا إنه اصطحب ابنته إلى المستشفى اليوناني وتبين أنها ليست عذراء ولكن المستشفى لم تقدم تقريرًا بذلك . تقدم الأب ببلاغ إلى قسم المقطم، وتم القبض على مصطفى جلال، وتم قيد المحضر تحت رقم 5184 لكن والد اللاعب هدده بصور عارية لابنته.

فوجئ بوالد اللاعب يهدده بصور لابنته ونظرًا للإكراه المعنوي الواقع على الأب قام هو وابنته بالعدول عن أقوالهما أمام النيابة العامة.

تقرير -أحمد شومان

محاولة

حاولت إدارة النادي التدخل، حيث توجه اللواء عماد مقلد مدير عام النادي إلى مكتب مدير أمن الجيزة طالبًا الصلح وقدَّم اعتذارًا للضابط، إلا أن وزير الداخلية رفض ذلك حفاظا على هيبة الشرطة، ليحال اللاعب إلى النيابة التي أخلت سبيله بكفالة مالية.

يقتل زوجته ليرث ثروة جمعتها من علاقة محرمة

المجرم.. الزوج إياااااه

زكمت الرائحة الكريهة أنف سامية، وهي تلهو بمنور العمارة التي تعيش فيها مع زوج أمها التي اختفت منذ أسابيع. راحت الطفلة ذات التسع سنوات تشكو لجدتها التي تعيش معها في العمارة نفسها، تلك الرائحة الكريهة والدماء التي تراها في المنور أثناء لعبها به. وعندما حاولت الجدة استطلاع الأمر لم تقوَ هي الأخرى على التحمل، وصُدمت لوجود الدماء، فهرعت إلى شقتها لتطلب الشرطة.

كانت المفاجأة التي كشفها رجال المباحث بعد أن قاموا بحفر الأرض وجود جثة والدة الطفلة، فتم استخراجها وهي في حالة تعفن، وبالاستماع إلى الشهود اتهم والد القتيلة زوجها بأنه وراء الواقعة، وبالتحقيق معه انهار واعترف بارتكاب الواقعة.

وكان رئيس المباحث تلقى بلاغًا من أ. س. ب (34سنة) عامل بورشة سباكة بتغيب زوجته ع. م. ن (34 سنة) عن المنزل، وحرر المحضر رقم6115 لسنة2011 إداري شبرا الخيمة أول، وبالبحث وعمل التحريات لم يتم اكتشاف الجريمة، إلا أن المصادفة وحدها قادت إلى اكتشافها .

انهار الزوج واعترف، وذلك أمام الرائد محمد نصر رئيس مباحث قسم شبرا الخيمه أول، وأمام المستشار أحمد عثمان وكيل النيابة الذي تولى التحقيقات في الجريمة.

وذكر أنه تعرف على المجني عليها منذ 6 سنوات أثناء قيامه ببعض أعمال السباكة في شقة ثري أردني يدعى مازن كانت القتيلة تعمل لديه طباخة.

وتوطدت الصلة بينهما، حتى دخلا في علاقة حب، ثم طلب منها الزواج، فأخبرته أنها كانت متزوجة من قبل ولديها فتاة تدعى سامية، وأنها على علاقة محرمة مع الثري الأردني ليس بهدف المتعة، وإنما لأنه يغدق عليها بالأموال الوفيرة هي وأسرتها وأنها في حاجة إلى الاستمرار معه لبضع أشهر حتى تستطيع أن تؤمِّن مستقبلها .

وهنا لعب الشيطان في رأس القاتل وتزوج منها، وطلب منها أن تستمر في علاقتها مع الأردني، بل وشجعها على التردد عليه حتى تتمكن من جلب المزيد من الأموال، وكان يقضي لهم حاجاتهم، بل وكان يتوجه بنفسه لشقة الثري الأردني ليعطيها لهما .

استمر الوضع على هذا الحال على مدار 6 سنوات، إلا أنه في الفترة الأخيرة بدأ يشعر بأن زوجته قد تغيرت من ناحيته، ووصل الأمر إلى تهديده بالطرد بعد أن كوَّنت ثروة من المال والذهب والعقارات والأطيان الزراعية، فخشي أن "يطلع من المولد بلا حمص"، فقرر قتلها؛ لكي يرثها .

وفي يوم الجريمة أحضرها من شقة الثري الأردني، طلب منها حقوقه الشرعية، وأثناء استعدادها أمام "التسريحة" جاء من خلفها، وقام بضربها بقطعة حديدية على رأسها، ثم قام بخنقها، ثم أحضر إيشارب، وقام بلفه حول رقبتها، ولم يتركها إلا جثة هامدة.

ثم قام بلفها بـ"ملاية" السرير، وتوجه بجثتها نحو المنور، وقام بدفنها، ووضع عليها الخرسانة، ثم صعد واستولى على 75 ألف جنيه من خزانتها، ومشغولات ذهبية تقدر بنحو 100 ألف جنيه، وتوجه إلى القسم، وادَّعى أنها تغيبت، ليتم اكتشاف الجريمة، ويرشد عن مكان المسروقات.

تقرير - عبير أيمن

لصوص سيارات الإسعاف يسقطون في البدرشين

للمرة الثانية خلال أسبوع تتمكن الأجهزة الأمنية من ضبط عصابات تقوم باستغلال سيارات الإسعاف في تنفيذ جرائمها.. في الواقعة الأولى تم القبض على سيارة إسعاف تسير عكس الاتجاه، وعندما حاول ضابط مرور إيقافها أطلق قائدها النار عليه، وبعد مطاردة مثيرة تم القبض على السيارة، وبداخلها أنابيب بوتاجاز.

أما الواقعة الثانية فدارت أحداثها في البدرشين؛ حيث تمكنت وحدة مباحث مركز البدرشين من ضبط تشكيل عصابي يرأسه عاطل لسرقة السيارات من بينها سيارة إسعاف، حيث تم القبض على ثلاثة أشقاء اعترفوا لاحقًا بارتكاب خمسة عشر واقعة سرقة، وأرشدوا عن أماكن السيارات. واعترف المتهمون بأنهم كانوا يعتزمون ارتكاب جرائم بها. وتحرر بذلك محضر رقم 1008 جنح البدرشين .

الجيزة - جهاد أحمد الفار

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبد السلام الملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت والمدير الفنى
أحمد شهاب

جرافيك
أحمد سعيد

تنفيذ
حسام حامد

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبد الرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٣٧٦٠٨١٥٤ ــ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: دار أخبار اليوم

اعتراف

اعترف صلاح أ.ز بقتل جواهرجي من أبنوب، والاستيلاء على 5 كيلو ذهب من معرض المجوهرات الذي يديره بسب خلافات على قطعة آثار.

وكشفت التحريات أن المتهم متورط في مقتل الجواهرجي الذي عثرت عليه المباحث مذبوحًا بشقته في مايو الماضي. وظهرت على المتهم علامات الثراء الفاحش بعد أن ظل لسنوات عاملاً بسيطًا في إحدى الصيدليات بقرية بني محمديات.

المشهد 24
العدد الثانى - السنة الأولى - الأحد - 29 يناير 2012 م- 06 من ربيع الأول 1433هـ

تصويبة

بقلم: أكرم خميس

ثلاثة يتهجمون على الثوار: فاسد، وطامع، وذليل.

الفاسد يخشى أن تُكمل الثورة طريقها، فيجد نفسه مدهوساً تحت عجلات عدلها.

والطامع يريد للدنيا أن تقف عند بابه، ليغرف منها كيف شاء، دون اعتبار لدين أو دم أو ضمير.

أما الذليل، فلا شيء يقدمه غير طاعة سيده، فإن مات السيد أو خُلع بحث عن أقرب شبيه ليطوف حوله، قبل أن يخر سُجدًا.

لا ترجع البصر، فنظرة واحدة تكفيك لتضع كلا فى منزلته..

اليمينى ناهش أعراض الحرائر، مازالت ابتسامته الخبيثة حاضرة فى الذاكرة ترافقها معلقات نفاقه لمبارك ثم لمشيره، فضلاً عن خط ممتد ينذرك بالمزيد، طالما كان فى الصدر رئة..

والملتحى الفاحش لم يترك حتى الآن مكبر الصوت، بينما صدى صوته وهو يغمز ويلمز على أبطال الثورة يتردد فى جنبات البيوت، وقريباً.. تحت القبة.

الثورة حلم لا صفقة تُعقدُ وراء الكواليس.

واليسارى الانتهازى الساكن فى حذاء المشير لا زال يجد فيها دفئًا وحماية، وربما ملاذاً.. تماماً كما يفعل مع كل عهد.

هؤلاء يشربون من إناء واحد، ويتحدثون بمنطق واحد وينامون تحت غطاء واحد، لكنهم متفاوتون فى الوسيلة، فمنهم من يسب الثوار بمستند مزور أو طائش، ومنهم من يطعنهم بالشائعات، ومنهم أيضاً من يؤلف القصص الخيالية لتصبح - من فرط تكرارها - حديث البسطاء، غير أنهم لا يدركون أن فطرة العوام تأبى التصديق، وتتعامل بشيء من الفكاهة مع ما يرددون.

يرتعشون فى أعماقهم من أثر الهتاف: يسقط.. يسقط حكم العسكر!. ومن يتلطف فى القول منهم يزعم أنه لا يعادى الثوار، وإنما المندسين وسطهم، فإذا سألته: من هؤلاء؟، باغتك بخطبة عصماء عن "الذين باعوا وطنهم بالدولار، والذين يتواصلون مع جهات مشبوهة"، فإذا فاض كيله من نظراتك الساخرة رماك أنت أيضاً بالخيانة أو على الأقل بالجهل، ثم حاصرك بفضائياته وأبواقه وأقلامه وسمومه، وخيرك: تصمت أو تصبح من الهالكين. هؤلاء تتعالى أصواتهم فى فضاء الصمت، فإن اجتمع الثوار - كما حدث فى عيد الثورة الأول - لا تجد لهم همساً ولا عواء.. وهذا بالضبط سر عبقرية الميادين.. عاش التحرير رمزاً للطهر وساحة لمن يؤمنون بأن الثورة حلم يحلق فارداً جناحيه لا صفقة تُعقدُ وراء الكواليس.

المشهد

مأواهم الرصيف

هذا الشاب النائم على رصيف أحد شوارع شبرا، يجسد مصيرًا مأساويًا يهدد الكثير من شباب مصر الذين يصطدمون بحائط البطالة، وعدم توفير أو توزيع فرص العمل دون وساطة أو محسوبيات.. قامت الثورة وتخيلنا أننا لن نرى هذا المشهد بعدها، والآن ننتظر وعودًا بالاستقرار بعد انعقاد البرلمان الثوري! فهل سيشمل الاستقرار هؤلاء؟

تصوير محمد ناجى

تباريح

بقلم: مجدى شندي

بحدة قال المسئول الكبير: كنت معارضاً لنظام مبارك.. والنظام سقط، فلماذا تبدو حاداً معنا؟ هل يمكن أن أعرف ماذا تريد؟ أجبت بهدوء: لا شيء غير ممارسة دورى كصحفي.. من يعمل بهذه المهنة يجب أن يترك مساحة بينه وبين السلطة، أى سلطة، كى يرى ما يعميه القرب عن رؤيته.. ولو كان أبى فى نفس منصبك لتعاملت معه بنفس الطريقة.

بحدة أكثر، قال: هى معارضة للمعارضة إذن؟ أجبت: ليس الأمر كذلك.. بل للوصول إلى نموذج نفتخر به فى الحكم، فمصر تستحق منا أكثر.. إذا كنا نحبها بالفعل.

كان ذلك تعليقاً على تغطية لحدث انحزنا فيه إلى جانب الناس، وحين تكون فى خيار بين الشعب والحاكم، فخيارك محسوم مقدماً.

وحين تكون فى خيار بين الشعب والحاكم، فخيارك محسوم مقدما

على مضض تتقبل السلطة شيئاً فشيئاً أن تُنتقَد، لكن مع الوقت سيزول الامتعاض، والذنب ليس ذنب المسئولين بقدر ما هو ذنب العاملين فى مهنة الإعلام الذين تعودوا على كيل المديح للكراسى وليس لأصحابها.

كنت أتمنى على النقابة، وقد انفضح من أمر الصحفيين ما انفضح خلال أيام الثورة، أن تحاول صياغة تشريعات تكبل الصحفى بأعباء القاضي، فتمنع عنه الانضمام للأحزاب أو الاشتغال بالعمل السياسي، أو الانتفاع على أى نحو من مهنته، وفى نفس الوقت تضمن له عيشاً كريماً عبر رواتب محترمة وتأمين صحى حقيقى ومعاش يضمن له ألا يلهث فى شبابه حتى يؤمن شيخوخته.

فى وسطنا الصحفى أناس كبار القامة والقيمة، أفنوا أعمارهم بشكل محترم ونزيه، وعندما يعانون متاعب صحية يقترضون.. ليس لشيء غير أنهم لم يتكسبوا أو يرتزقوا أو يمدحوا، وقضوا عقوداً طويلة يكدون فى حياتهم ويصرون على عفة أقلامهم وضمائرهم.. ولذلك تتجاوزهم التعيينات فى المناصب العليا بمؤسساتهم.. وعادة ما ينساهم مانحو المكافآت والجوائز.. فى المقابل، يوجد صغار، لا موهبة لهم غير معرفة من أين تؤكل الكتف.. يراكمون الأرصدة، وتنهال عليهم عروض العمل كمستشارين للوزراء والرؤساء والملوك.. يغترفون ما شاءوا من الخزائن ويصنعون نجومية كاذبة.

الصحفى إما أن يعمل بضمير القاضى فيَتْعَب ويُتعب من حوله، وإما أن يعمل كصانع فراعين يزين للمسئولين سوء أعمالهم. إما أن يحترم قلمه ويعتبر الصحافة رسالة، وإما أن يشارك فى زنا المحارم بين الصحافة والسلطة أو بين الصحافة والثروة.

كثيرون من مؤيدى نظام الحكم السابق احترمتهم؛ لأنهم صمتوا والتزموا بيوتهم، أما من تتحرك بوصلتهم باتجاه الريح فى كل زمان وإزاء كل سلطة فليسوا جديرين بأى احترام، وإن تفتحت لهم أمامهم كل الأبواب.. فهؤلاء لا يختلفون فى كثير عن سحرة فرعون، غير أنهم أبداً لا يؤمنون.

ظرفاء الـ [[فيس وتويتر]]

الشيخ صليب: الحمد لله أنى أهلاوى وإلا أصبحت أقلية الأقلية

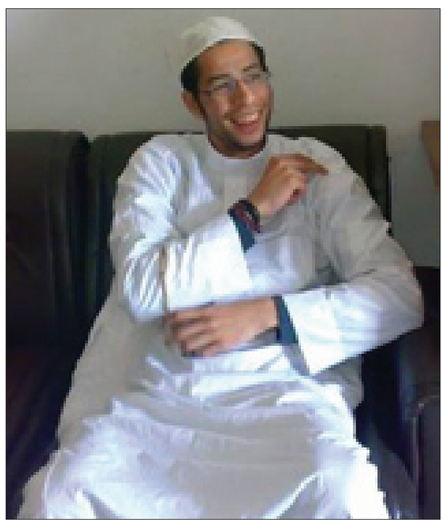

جيم أوفر .. يابو بلوفر - وما الدنيا ...الا بـلوفـر شفيق - مجلس الامن فى جلسة طارئة: يجب ان يحدث تداول سلمى للبلوفر فى مصر - كونكريت ولاكوست فى تصريح: احنا مع الثورة من أول يوم ومبعناش ولا بلوفر للحكومة - أعلن المجلس العسكرى عن (انعقاده الدائم) لمحاولة فصل البلوفر عن شفيق .. والله الموافق - بلوفر شفيق: مدام بتلبسه إن بابليك ولبسه مفيهوش فيلينجز يبقى سو وات - فين يا بلوفر حسن النية... ماسياستكوا هى هى - فى حياة كل منا وهم كبير اسمه بلوفر شفيق - من بدلة مبارك إلى بلوفر شفيق.. مصر داخلة على مرحلة "هتتخيط" فيها

لا يمكننا أن ننسى أبداً نكتة "بلوفر شفيق" التى ظهرت فى صيغة "هاشتاج" على تويتر، ثم انتقلت إلى الصحف ووسائل الإعلام كافة، لتصبح "نكتة" الساعة وكل ساعة، عقب تولى الفريق أحمد شفيق رئاسة الوزراء. صاحب "الهاشتاج" هو أحد مشاهير تويتر فى مصر واسمه "الشيخ عادل صليب"!.

كيف جاءت لك فكرة أن تُعطى نفسك لقب الشيخ عادل صليب؟

الفكرة لم ترتبط بهزار أو استظراف. كل الموضوع إنى قارئ فى الأديان شوية، وكان فى ناس كتير وما زالوا بيتلخبطوا فى ديانتى الحقيقية، خاصة إن شكلى مش مميز، فأطلق على أحد اصدقائى الاسم وتم تداوله حتى أصبح لقباً.

- هل تعرضت لهجوم بسبب هذا الاسم؟

أتعرض للهجوم كثيراً جداً، لأن الناس بتعتقد إنى أستهزئ من لقب شيخ، فهم غير قادرين على الاقتناع بأنه من الممكن أن يستخدم مسيحى اللقب من منطلق جاد. لكن الأظرف أن هناك كثيرين لا يعرفون تمييز ديانتى وتسألنى كل فترة «هو انت دينك إيه؟» لكن زيادة فى الغموض لا أجيبهم.

- لكن انت اسمك عادل صليب..واضح انك مسيحي؟

هذا هو الأمر المضحك فعلاً، لكن يبدو أن كلمة شيخ التى تسبق اسمى على حسابى الخاص فى تويتر، تثير بلبلة لديهم.

- أنت من مشاهير تويتر ولديك آلاف التابعين .. ما الذى فعلته حتى تحقق هذه الشهرة؟

لم تأت الشهرة بقصد، يعنى أنا أكتب ما يخطر على بالى دائما، ومع الوقت عدد «الفلورز - التابعين» يزيد لأنهم يحبون ما يقرأون، لذا فهى شهرة ليست مقصودة وعلى أرض الواقع هذه الشهرة ليست موجودة للدرجة.

- لديك الكثير من الموضوعات «هاشتاج» فى تويتر. منها بلوفر شفيق وعيد جلوس البابا وغيرها .. كيف تأتى لك الفكرة؟

«الهاشتاج» عموما بحب يكون للضحك حتى لو موضوع جد جدا، ويكون مواكبا لحدث معين. يعنى «بلوفر شفيق» كان فى بداية ظهوره كل ساعة على قناة مختلفة، وكان الموضوع مستفز للغاية، خاصة أنه حاول الظهور فى شكل شاب جميل بيدعم الثوار، فاخترت أبسط شيء فيه وهو محاولة إن لبسه يكون شبابيا بهذا البلوفر .. بقية الهاشتاجات جاءت بفكرة بسيطة أيضا وبعيدة عن التعقيد.

- "هاشتاج» بلوفر شفيق انتشر وتناقلته وسائل الإعلام وتحدث عنه شفيق نفسه حتى إن «الإفيه» أصبح ملكاً للشعب المصرى كله الآن ولا يتذكرون مصدره ..ما إحساسك تجاه ذلك؟

لا أشعر بالضيق نهائيا وكله فى سبيل الثورة.. الموضوع مش سيئ لأن أغلب الإبداعات المشهورة ممكن يختفى اسم أصحابها، من أول الروايات ووصولا للنكت ...والدليل إن كثيراً من الناس تعرف قصص ارثين لوبين لكن عدد الذين يعرفون اسم كاتب الروايات أقل ما يكون.

- تقول إنك تحمد الله لأنك أهلاوى وإلا أصبحت من أقل الأقلية في مصر الآن ..لماذا؟

لأنى مسيحى ويُقال إن المسيحيين أقلية، نضيف إنى كاثوليك وهى طائفة أقلية داخل المسيحية، فأصبحت أقلية الأقلية. تخيلى لو كنت زملكاوى بقي! بعيدا أننى سأعيش حياتى حزينا ولا أعرف طعم الفوز ...سأكون أقلية أقلية الأقلية.

- تعليقاتك على الأحداث تثير ضحك الآخرين، كيف تُبدع التغريدة فى 140 حرفا وتصيب الهدف؟

هى لا تأتى من أول مرة، يمكن فى أوائل تعاملى مع تويتر كان الموضوع سخيفا ولا أعرف كتابة كل ما أريده فى حدود 140 حرفا فقط، لكن الوقت توصلت للتبسيط فى الكلام والاختصار، شيء أشبة بنص كلمة لأحمد رجب .. ممكن تختصر كلام كتير قوى فى جملة واحدة وكمان تكون مثيرة للضحك.

شهرتك على تويتر جعلتك تجلس مع كبار الكتاب والفنانين برغم أنك ما زلت كاتباً مغموراً للسيناريو... هل تعتقد أن تغريدات تويتر تتحول إلى نوع من أنواع الإنتاج الإبداعى الآن، لدرجة أن مشاهير تويتر يكونون من مشاهير المجتمع المصري؟

هو انا اتمنى أن تكون هذه الشهرة على أرض الواقع.. لا أحد ينكر حب الشهرة لكن الوضع مختلف .. يمكن يكون فى فضول الناس فى الأول، تعرف من هو الشخص الذى يكتب هذا الكلام، لكن الموضوع لا يقتصر على مجرد الجلوس مع ناس معجبة، فالأمر يتحول إلى صداقة مع الوقت .. خاصة أننى من الناس التى تكتب واقعها الحقيقى ولست بوجهين.

هل فكرت فى جمع تويتاتك الشهيرة فى كتاب جيب مثلاً؟

لا، عمرى ما فكرت فى هذا الأمر لأن التويتات مبعثرة ولا يوجد ما يمكنه جمعه فى سياق واحد، فجزء ضحك وآخر كلام عادى وأجزاء أخرى مبعثرة من شعر وأغانٍ، وتويتات عن الافلام. فالموضوع فى رأيى ليس مثيراً بما يكفى لجمعه فى كتاب. مع أن هناك من بدأ بالفعل فى جمع التويتات فى كتب، ولن أتعجب لو ظهر كتاب مصرى يجمع تويتات المغردين المصريين.

- ما حكاية ارتدائك جلبابا أبيض واحتفالك بالعيد الأضحى مع أصدقائك السلفيين؟

بخصوص الجلابية، كان الموضوع مجرد تهريج فى بدايته وكان فى يوم عيد ميلاد أحد أصدقائي، فقررت ارتداء جلابية بيضاء وطاقية، بعدها الناس ربطت بين اسم الشيخ عادل والجلابية البيضاء. أما موضوع الأصدقاء السلفيين، فبالفعل لدى الكثير من الأصدقاء السلفيين ولا توجد أى خلافات بيننا، وتقريباً أفكارنا واحدة. الموضوع ليس معقداً مثلما يعتقد الناس، والسلفيون ليسوا كائنات فضائية ولا يأكلون المسيحيين.

حاورته: هويدا أبوسمك

«تحت القبة شيخ» ..بالفعل شيخ

"تحت القبة شيخ" نرجو منع الضحك.. فهذا المثل الشعبى الذى يردده أجدادنا من مئات السنين، يتحقق الآن بعد أن فاز الإخوان والسلفيون بأغلبية مقاعد مجلس الشعب. بحثنا فى أصل المثل فلم نجد، لكن ما أجمع عليه أغلب كبار السن الذين سألتهم، هو أنه يُقال عند السخرية من شخص ما يُظهر التقوى بينما باطنه فاسد. لكن فى حالتنا هَذه، المثل يتحقق حرفياً حيث سيجلس الشيوخ أسفل قبة البرلمان أو مجلس الشعب.

حسن الصعيدي، الذى يعمل فى مجال السياحة قال ضاحكاً: "أتمنى أن يكون تخوفنا من حكم الشيوخ ليس حقيقيا فأغلبنا خائف وإن حدث ما يريبنا" - هنولع فى القبة اللى تحتها الشيوخ دول".

أما أشرف جبريل، صاحب بازار، فكان هادئ الطباع حيث قال ببساطة: "عادى تحتها شيخ تحتها عفاريت المهم يبقى فيه استقرار ويحققوا مطالبنا ويرجعولنا حقوقنا اللى اتسرقت"!

ويقول آدم الجزار، العضو فى حركة "ايد واحدة" بسخرية إن الأمر عادى للغاية فالكوسة، ما زالت موجودة بالرغم من حدوث ثورة وأبسط دليل على ذلك القبض على موظف بلجنة انتخابات بالدقهلية كان يقوم بتزوير البطاقات الانتخابية، إلى جانب الخلافات الموجودة بين السلفيين والإخوان من أجل الكرسي.

الباحث بمجلس الوزراء محمود عمر له رأى آخر، حيث قال بنبرة ساخرة: "نحن لم نجرب الشيخ من 30سنة، فيها ايه لما نجرب الشيخ ما احنا طول عمرنا عايشين فى تجارب، يعنى هى جت على الشيخ ووقفت"!

أماعمرو الحناوى الذى يعمل استشارى صحة نفسية ومعالجا سلوكيا فقال إن الإخوان ناس زى الفل ولن يقمعوا أحدا، فصاحب هذا المقهى الذى أجلس عليه إخواني، فالإخوان لديهم وعى سياسى بعكس السلفيين الذين يدعوا إن المناصب فتنة ومع ذلك يذهبون إليها. فانا أرى إن الاخوان سيقومون بإصلاحات، خاصة أن ميدان التحرير الأن أصبح مثل "وكالة البلح" و ينبغى تحرير الميدان، والصندوق هو الحكم والإخوان ملتزمون أمام الناس بتنفيذ المطالب وبعدين من السهل إنهم يمشوا لو ماعملوش أى حاجة".

عفاف هلال، ربة منزل تؤكد أنها لم تعط صوتها للشيوخ فى البرلمان، لأن مكان الشيوخ فى الجوامع وليس تحت قبة البرلمان حيث تقول: "الشيوخ شغالين بنظام من دقنه وافتله؛ يعنى هم اللى عملوا أزمة الأنابيب وبعدين عملوا نفسهم هم اللى بيحلوها لما راحوا يبيعونها بسعر رخيص للناس، أنا بانزل السوق كل يوم وعارفة، البياعين فى السوق بيقولوا الشيخ بيشترى الأنابيب من المستودع بخمسة جنيه وبعدين يبيعوها للناس بثمانية وعشرة جنيه، وبعدين يعطوها لتجار السوق السودا يبيعوها بثلاثين وأربعين ووصلت لخمسين أيام الانتخابات، يعنى الشيوخ بيعملوا الأزمة ويمثلوا إنهم بيحلوها عشان يضحكوا على الناس، وبعدين كلهم شيوخ عيرة، هو كل واحد ربى ذقنه وحك دماغه فى الأرض عشان يعمل زبيبة صلاه يبقى شيخ؟ الشيوخ بيطلعوا من الأزهر مش من أى مكان تاني... وربنا يستر من شيوخ القبة."

تقرير محمد يحيى

أطفال الشوارع
منسيون من الدولة.. ثوار فى الميدان

عندما استشهد أطفال الشوارع فى أحداث الثورة منذ البداية وحتى أحداث مجلس الوزراء، قالوا عنهم بلطجية ولم يعترف بهم الرسميون، رغم أنهم أولى بالثورة من الجميع، فهم أكثر المتضررين بحكم مبارك الفاسد. أحب أطفال الشوارع الثورة، فمعها شعروا بوجودهم وبانتمائهم لهذا الوطن الذى طالما تنكر لهم، فقرروا ألا يتركوها وكانوا خير رفيق للثوار، فأدوا واجبهم كمواطنين حقيقيين فى الصفوف الأولى من المعارك التى راح ضحيتها مئات الشباب من خير أبناء مصر، وهم منهم. عندما توجه المصريون فى الخامس والعشرين من يناير الماضى إلى ميدان التحرير كى يستكملوا الثورة، ظهر "أحمد" بجانب المركز الصحفى بالميدان، ثم تسلق الحائط المجاور له ووقف عليه صامتا، وهو يرتدى قميصا عليه صورة خالد سعيد، بينما يرفع صورة لفتى مجهول. اندهش المتظاهرون وطالبوه بالنزول خوفاً عليه من السقوط، لكنه تجاهلهم جميعا وظل على وضعه الصامت رافعا الصورة. عندما تعالى صياح المتظاهرين باتجاهه كى ينزل، استجاب لهم وانزوى جوار الحائط وهو يبكى بشدة. اقترب منه البعض ليقفوا على سبب بكائه، فقال: أنا كنت فى أحداث شارع محمد محمود واستشهد صديقي، وجئت اليوم كى أرفع صورته مثلما ترفعون صور الشهداء، لكنكم لم تسمحوا لي. بكى الناس لبكاء الطفل واقتربوا منه ليزفوه إلى قلب الميدان ويرفعوا صورة صديقه مع صور الشهداء، فأطفال الشوارع مصريون وقتلاهم شهداء أيضا.

عمرى 20

بعد التنحى يوم 11 فبراير دخلت مصر موجة غريبة من انقسام الرأى والتحزب والشحن الطائفي. ودا ممكن يكون طبيعى كونه صراعا على السلطة الجديدة اللى هتنتج عن انهيار السلطة القديمة، لكن الغريب إن الثورة لم تصل لمرحلة الثورة الحقيقية. يعنى مشفناش السلطة القديمة بتسقط. فمن الطبيعى إننا نسأل عن سبب هذا الانقسام ومن المستفيد منه. أولا وبالأساس الثوره قامت على النظام العسكرى المسيطر ع البلد من 1952. على مدى الفترة دى المؤسسة العسكرية تضخمت وأخذت اكبر من حجمها الطبيعى فى أى بلد ديمقراطى وأصبح لها نصيب كبير صعب إننا نحدده بالظبط من الناتج القومى والاقتصاد المصري. والثورة بالأساس قامت ضد هذا النظام العسكرى الحاكم لمصر وهذا النظام لم يتوان ولو للحظة عن ضرب الثورة للحفاظ على مصالحه فى بقاء نفوذه ووضعه كما هو عليه. ودا اللى خلانا نشوف كمية الشحن اللى ف الشارع لأنهم لعبوا على تقسيم الزخم الثورى اللى توحد لمدة 18 يوما على هدف إسقاطه. فدخلنا فى صراع الدولة المدنية والدولة الدينية، وبعد زوال فزاعة الإخوان بدأنا نشوف فزاعات أخرى يخترعها النظام للحفاظ على نفسه وترهيب الشعب من المؤامرة الوهمية اللى عملها لكى يضمن ولاء الناس ليه للدفاع عنهم من هذا الخطر الوهمي. وكان فى كل مرة يرمى النظام بورقة جديدة لبعثرة الزخم الثورى مرة بالاستفتاء الخزعبلى اللى نجح فى تقسيم مصر ومرات بمحاولته إصدار وثائق يلمح بيها عن نواياه.

النظام ما زال متماسكا، فمبارك ليس سوى تضحية من النظام لإرضاء الجماهير الثائرة عشان يحسسوهم انهم انتصروا فى حين إنه متماسك كما هو . فالثورة قامت بالأساس ضد النظام العسكرى الحاكم والمسيطر على البلد والتوحد لاستكمال النضال ضده واجب علينا.

محمد مؤنس عبد اللطيف - 18 سنة

مساحة مخصصة للشباب من عمر 15 إلى 20 عاماً
almash-had@yahoo.com